المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

# التعصُّب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض

## رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تخصُّص علم النَّفْس

**إعداد**

**تهاني إبراهيم سعيد الدوسري**

**المشرف العلمي**

**أ.د. سعد عبد الله سعد المشوح**

**الأستاذ بقسم علم النَّفْس**

**العام الجامعي**

**١٤٣٩/١٤٤٠هـ**

**٢٠١٨ /٢٠١٩م**

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University
College of Social Sciences in Riyadh
Dean office

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية بالرياض
مكتب العميد

الرقم : ..... التاريخ : / / ١٤ هـ المشفوعات : .....

الكلية: العلوم الاجتماعية

القسم: علم النفس المرحلة: ماجستير

اسم الطالبة: تهاني بنت إبراهيم بن سعيد الدوسري

عنوان البحث: التعصب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض

---

المشرف على البحث

الاسم: أ.د.سعد بن عبدالله المشوح

التوقيع: .....

---

أعضاء لجنة المناقشة

١ - الاسم: أ.د. سعد بن عبدالله المشوح

التوقيع: .....

٢ - الاسم: د. فرحان بن سالم العنزي

التوقيع: .....

٣ - الاسم: د. السعيد عبدالخالق عبدالمعطي

التوقيع: .....

تاريخ المناقشة: ١٦ / ٦ / ١٤٤٠ هـ

الرياض – ص . ب: ٥٧٠١ – الرمز البريدي ١١٤٣٢ – هاتف: ٢٥٨٥٧٠١ – فاكس ٢٥٩٠١٧٧
Riyadh 11432 - P.O. Box. 5701 Tel. 2590179 - 2585701-Fax: 2590177

## الإهداء

إلى من كلَّله الله بالهيبة والوقار.. وعلَّمني العطاء دون انتظار..

إلى من أحمل اسمه بكلِّ افتخار.. والذي أرجو من الله أن يَمُدَّ في عمره

ليرى ثمارًا قد حان قطافها بعد طول انتظار..

**والدي العزيز.**

إلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحبِّ والحنان والتفاني..

إلى بسمة الحياة وسرِّ الوجود..

إلى من كان دعاؤها سرَّ نجاحي، وحنانها بلسم جراحي..

**أمي الحبيبة.**

إلى جمال الدنيا.. إلى من عشت معهنَّ أجمل اللحظات..

إلى من معهنَّ سعدت.. إلى روح الحياة وضيائها..

**أخواتي الرائعات.**

إلى توأم روحي.. إلى من أرى التفاؤل في عينيه والسعادة في ضحكته..

إلى من وقف بجانبي في فرحي وحزني.. إلى سرِّ سعادتي..

**زوجي الغالي.**

إلى فرحة حياتي وجمالها.. إلى من أضفت للحياة معنى وسعادة..

إلى من كان قدومها نعمة الدنيا وخيرها..

**طفلتي الجميلة.**

**الباحثة**

# شكر وتقدير

" قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ "

[النمل: ٤٠]

الشُّكرُ أولًا لله – سبحانه وتعالى– الذي وفَّقني لإنهاء هذه الرسالة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

فأتقدَّم بجزيل الشكر وعظيم التقدير لإدارة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي منحتني هذه الفرصة العظيمة، وأخصُّ بالشكر والتقدير والاحترام أستاذي سعادة الأستاذ الدكتور/سعد بن عبد الله المشوح، الذي تفضَّل مشكورًا بقبول الإشراف على هذه الرسالة وحرصه على اكتمالها، وفي سبيل ذلك زوَّدني بنصائحه ومنحني من وقته الثمين وعِلمه الغزير. فأسأل الله – تبارك وتعالى– أن يبارك له في وقته، وأن يَمُدَّ له في عمره، ويسهِّل له الصعاب، إنه كريمٌ مجيب.

كما أتقدَّم بخالص الشكر والتقدير إلى عضوي لجنة المناقشة: سعادة الدكتور/فرحان بن سالم العنزي، وسعادة الدكتور/السعيد بن عبد الخالق عبد المعطي، اللَّذين تفضَّلا بقبول مناقشة هذه الرسالة فلهما مني كلَّ التقدير والاحترام وجزاهما الله عني كلَّ خير.

كما أتقدَّم بالشكر والعرفان لكلِّ من ساهم ومدَّ يد العون بشكل مباشر أو غير مباشر لاكتمال هذه الرسالة.

**الباحثة**

# مستخلص الرسالة


**عنوان الرسالة:** التعصُّب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض.

**إعداد الباحثة:** تهاني إبراهيم الدوسري **إشراف:** أ. د. سعد عبد الله المشوح

**الدرجة العلمية:** ماجستير **الجامعة والكلِّية:** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية–كلِّية العلوم الاجتماعية

**القسم والتخصُّص:** قسم علم النَّفْس– الإرشاد النفسي **العام الجامعي:** ١٤٣٩/١٤٤٠هـ

---

**هدفت الدراسة الحالية إلى** التعرُّف على العلاقة بين التعصُّب ووجهة الضبط، لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض. وقد استخدمت الباحثة المنهجَ الوصفي الارتباطي السببي المقارن، وتكوَّن مجتمع الدراسة من طالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض (جامعة الإمام – جامعة الملك سعود – جامعة الأميرة نورة). وبلغت عيِّنة الدراسة (٥٠٧) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس، وقد اخترنَ بالطريقة العشوائية الطبقية، ووُزِّع أفراد العيِّنة وَفْقَ عددٍ من المتغيِّرات شملت (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة). وقد أعدَّت الباحثةُ مقياسًا للتعصُّب وفق الاتِّجاهات التعصُّبية التالية: (التعصُّب القَبَلِي، والتعصُّب الثقافي، والتعصُّب تجاه الجنس الآخَر)، واستخدمت لقياس وجهة الضبط مقياسَ روتر لوجْهة الضبط (Rotter, 1966) تعريب كفافي (١٩٨٢م) على البيئة العربية، وتقنين المشوح (٢٠١٠م) والقحطاني (٢٠١٥م) على البيئة السعودية.

**وتلخَّصت نتائج الدراسة فيما يلي:**

- وجود علاقة موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) بين التعصُّب تجاه الجنس الآخر وبين وجهة الضبط الخارجية.
- لا توجد علاقة دالَّة إحصائياً بين بعدي التعصُّب القَبَلِي والتعصُّب الثقافي وبين وجهة الضبط.
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصب القبلي والتعصب الثقافي.
- وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصب تجاه الجنس الآخر في اتجاه ذوات وجهة الضبط الخارجية.
- وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية، تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستوياتٌ دُنيا– مستوياتٌ عُليا) في اتِّجاه طالبات المستويات الدنيا.
- وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في التعصُّب القَبَلي، تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا– مستويات عليا)، في اتِّجاه طالبات المستويات العليا.
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً في التعصُّب الثقافي، تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا– مستويات عليا).

- وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في التعصُّب تجاه الجنس الآخَر تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا)، في اتِّجاه طالبات المستويات الدنيا.
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية، تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز- جيِّد جدًّا- جيِّد- مقبول).
- وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في التعصُّب القَبَلي، تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز- جيِّد جدًّا- جيِّد- مقبول) لصالح المجموعة ذات المعدَّل التراكمي (جيِّد).
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً في (التعصُّب الثقافي- التعصُّب تجاه الجنس الآخر) ، تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز- جيِّد جدًّا- جيِّد- مقبول).
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية تُعزَى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة (عالٍ- متوسِّط- منخفض).
- لا توجد فروق دالّة إحصائياً في جميع أبعاد مقياس التعصب (التعصُّب القَبَلي- التعصُّب الثقافي- التعصُّب تجاه الجنس الآخر)، تُعزَى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة (عالٍ- متوسِّط- منخفض).

## Abstract

**Study title**: Prejudice and its relation to the locus of control among university female students in Riyadh

**Researcher's name**: Tahani Ibrahim Al Dossary

**Advisor**: Dr. Saad Abdullah Almoshouh

**Degree**: Master Academy (MA)

**University & College**: Imam Muhammad bin Saud Islamic University - Faculty of Social Sciences

**Department & specialization**: Department of Psychology - psychological counseling

**Academic year:** 1438/1439

The present study aimed to recognize the relationship between Prejudice and locus of control among university female students in Riyadh. The researcher used the descriptive, correlative and comparative approach. The study population is composed of female students from public universities in Riyadh city (Imam University, King Saud University and Princess Noura University). The study sample consisted of 507 female students of the 4th year who were randomly selected by the stratified method. The study participants were distributed according to a number of variables (academic level, cumulative rate and the level of family income). The researcher has prepared a scale of prejudice according to the following prejudicial trends: tribal and cultural prejudice, as well as prejudice against the opposite sex. In order to measure the locus of control, the researcher used (Rotter, 1966) scale which was arabicized by Kafafi to suit the Arab environment and codified by Al-Moushawah (1982) and Al-Qahtani (2015) to suit the Saudi environment.

**The study results:**

The study reached the following findings:

- There is a statistically significant positive relationship at the level of (0.01) between prejudice towards the opposite sex and the external locus of control.
- There is no statistically significant relationship between the two dimensions of tribal and cultural prejudice and the locus of control
- There are no statistically significant differences between the internal and the external locus of control in both tribal and cultural prejudice
- There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the internal and external locus of control, concerning prejudice against the opposite sex, this was in favor of those with external locus of control.
- There are statistically significant differences at the level of (0, 05) between those with internal and those with external locus of control,

attributed to the academic level variable (lower - higher levels), this was in favor of the female students of lower levels
- There are statistically significant differences at the level of (0, 05) in the tribal prejudice, attributed to the academic level variable (lower - higher levels), in favor of the female students of higher levels.
- There are no statistically significant differences in cultural prejudice, attributed to the academic level variable (lower - higher levels).
- There are statistically significant differences at the level of (0, 05) in the prejudice against the opposite sex, attributed to the academic level variable (lower - higher levels), in favor of the female students of lower level.
- There are no statistically significant differences between internal and external locus of control, attributed to the difference in the accumulative rate (excellent - very good - good - pass).
- There are statistically significant differences at the level of (0, 05) in tribal prejudice, attributed to the difference in the accumulative rate (excellent - very good - good - pass), in favor of the group with a (good) cumulative rate.
- There are no statistically significant differences in (cultural prejudice and prejudice against the opposite sex), attributed to the difference in the cumulative rate (excellent - very good - good - pass).
- There are no statistically significant differences between those with internal and those with external locus of control, attributed to differences in the level of family income (high - fair - low).
- There are no statistically significant differences in all the dimensions of the prejudice scale (tribal and cultural prejudice as well as prejudice against the opposite sex), attributed to differences in the level of family income (high - fair - low).

## فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحات |
|---|---|
| **الفصل الأول: التعريف بمشكلة الدراسة** | **٢-١٠** |
| ١-١ تمهيد | ٢ |
| ١-٢ مشكلة الدراسة | ٥ |
| ١-٣ أسئلة الدراسة | ٧ |
| ١-٤ فرضيات الدراسة | ٨ |
| ١-٥ أهداف الدراسة | ٨ |
| ١-٦ أهمِّية الدراسة | ٩ |
| ١-٦-١ أهمِّية الدراسة النظرية | ٩ |
| ١-٦-٢ أهمِّية الدراسة التطبيقية | ١٠ |
| ١-٧ حدود الدراسة | ١٠ |
| ١-٨ مصطلحات الدراسة | ١٠ |
| **الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة** | **١٤-٥٩** |
| **٢-١ أولا: الإطار النظري** (تمهيد) | ١٤ |
| ٢-١-١ أولاً: التعصُّب | ١٤ |
| ٢-١-١-١ تعريف التعصُّب | ١٥ |
| ٢-١-١-٢ الاتِّجاهات التعصُّبية | ١٦ |
| ٢-١-١-٣ التعصُّب الإيجابي والتعصُّب السلبي | ١٧ |
| ٢-١-١-٤ القوالب الجامدة والصور النمطية | ١٧ |
| ٢-١-١-٤-١ أ- القوالب النمطية للنوع | ١٨ |
| ٢-١-١-٤-٢ ب- استخدام القوالب النمطية وتكوينها | ١٩ |

| | |
|---|---|
| ٢-١-١-٥ الاتِّجاهات التعصُّبية وعلاقتها بالأنساق القيمية | ٢٠ |
| ٢-١-١-٦ مصطلحات ذات صلة بالتعصُّب | ٢٠ |
| ٢-١-١-٧ اكتساب التعصُّب | ٢٣ |
| ٢-١-١-٨ مصادر التعصُّب | ٢٤ |
| ٢-١-١-٩ سمات الشخصية التعصُّبية | ٢٥ |
| ٢-١-١-١٠ نظريات التعصُّب وتفسيره | ٢٧ |
| ٢-١-١-١٠-١أولًا- نظريات الصراع بين الجماعات | ٢٧ |
| ٢-١-١-١٠-٢ ثانيًا- النظريات المعرفية | ٢٨ |
| ٢-١-١-١٠-٣ ثالثًا- نظريات التعلُّم | ٣١ |
| ٢-١-١-١٠-٤ رابعًا- النظريات الدينامية النفسية | ٣٢ |
| ٢-١-١-١١ الحدُّ من التعصُّب | ٣٤ |
| ٢-١-١ ثانياً- وجهة الضبط | ٣٥ |
| ٢-١-٢-١ تعريف وجهة الضبط | ٣٦ |
| ٢-١-٢-٢ أبعاد وجهة الضبط | ٣٧ |
| ٢-١-٢-٣ نظرية التعلُّم الاجتماعي | ٣٧ |
| ٢-١-٢-٤ نبذة مختصرة عن التطوُّر التاريخي لمفهوم وجهة الضبط | ٣٨ |
| ٢-١-٢-٤ أهمِّية نظرية التعلُّم في الوقت الحاضر | ٣٩ |
| ٢-١-٢-٥ الافتراضات الأساسية لنظرية التعلُّم الاجتماعي | ٤٠ |
| ٢-١-٢-٧ المفاهيم الأساسية لنظرية التعلُّم الاجتماعي | ٤٢ |
| ٢-١-٢-٨ مفهوم الحاجة عند روتر | ٤٣ |
| ٢-١-٢-٩ مؤشِّرات فئتي وجهة الضبط | ٤٤ |
| ٢-١-٢-١٠ سمات شخصية ذوي وجهة الضبط الداخلية/الخارجية | ٤٥ |
| ٢-١-٢-١١ العوامل المؤثِّرة في وجهة الضبط | ٤٦ |

| | |
|---|---|
| ٢-١-٢-١٢ تنمية وجهة الضبط | ٤٨ |
| **٢-٢ ثانيا- الدراسات السابقة** | ٥٠ |
| ٢-٢-١ دراسات التعصُّب | ٥٠ |
| ٢-٢-٢ دراسات وجهة الضبط | ٥٢ |
| ٢-٢-٣ دراسات تناولت المتغيّرين معًا | ٥٥ |
| ٢-٢-٤ التعقيب على الدراسات السابقة | ٥٦ |
| ٢-٢-٥ محاور التشابه والاختلاف | ٥٩ |
| **الفصل الثالث: منهجية الدراسة، وإجراءاتها** | **٦-٨١** |
| ٢-٢ منهج الدراسة | ٦٣ |
| ٢-٣ مجتمع الدراسة | ٦٣ |
| ٢-٤ عيّنة الدراسة | ٦٣ |
| ٢-٥ أدوات الدراسة | ٦٧ |
| ٣-٤-١ أ- مقياس التعصُّب | ٦٧ |
| ٣-٤-٢ ب- مقياس وجهة الضبط | ٧٦ |
| ٣-٥ أساليب تحليل البيانات | ٨١ |
| **الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها** | **٨٣-٨٨** |
| تمهيد | ٨٣ |
| ٤-١ نتائج الفرْض الأول | ٨٣ |
| ٤-٢ نتائج الفرْض الثاني | ٨٥ |
| ٤-٣ نتائج الفرْض الثالث | ٨٦ |
| ٤-٤ نتائج الفرْض الرابع | ٨٧ |
| ٤-٥ نتائج الفرْض الخامس | ٨٨ |
| **الفصل الخامس: ملخَّص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها** | **٩٧-١٠١** |

| | |
|---|---|
| ٥-١ ملخَّص الدراسة | ٩٧ |
| ٥-٢ نتائج الدراسة | ٩٩ |
| ٥-٣ توصيات الدراسة | ١٠١ |
| ٥-٤ مقترحات الدراسة | ١٠١ |
| **المراجع** | **١٠٣-١٠٧** |
| أولًا: المراجع العربية | ١٠٣ |
| ثانيًا: المراجع الأجنبية | ١٠٧ |
| **الملاحق** | **١١١-١٣٠** |


## فهرس الجداول


| رقم الجدول | الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ٣-١ | توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر المستوى الدراسي | ٦٤ |
| ٣-٢ | توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر المعدَّل التراكمي | ٦٥ |
| ٣-٣ | توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر مستوى دخل الأسرة | ٦٦ |
| ٣-٤ | أبعاد مقياس التعصُّب والحدَّ الأدنى والأعلى للعبارات | ٦٩ |
| ٣-٥ | البعد الأول (التعصُّب القبلي) | ٧٠ |
| ٣-٦ | البعد الثاني (التعصُّب الثقافي) | ٧٠ |
| ٣-٧ | البعد الثالث (التعصُّب تجاه الجنس الآخر) | ٧١ |
| ٣-٨ | نتائج الصدق العاملي لمقياس التعصُّب | ٧٢ |
| ٣-٩ | الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلّي للمحور لمفردات محور التعصُّب القبلي | ٧٣ |
| ٣-١٠ | الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلّي للمحور لمفردات محور التعصُّب الثقافي | ٧٤ |
| ٣-١١ | الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلّي | ٧٥ |

| | | |
|---|---|---|
| | للمحور لمفردات محور التعصُّب تجاه الجنس الآخر | |
| ٣-١٢ | معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات محور (التعصُّب القبلي) | ٧٥ |
| ٣-١٣ | معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات محور (التعصُّب الثقافي) | ٧٥ |
| ٣-١٤ | معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات محور (التعصُّب تجاه الجنس الآخر) | ٧٦ |
| ٣-١٥ | مفتاح تصحيح مقياس وجهة الضبط | ٧٨ |
| ٣-١٦ | نتائج الصدق العاملي لمقياس وجهة الضبط | ٧٩ |
| ٣-١٧ | الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمحور لمفردات مقياس وجهة الضبط | ٨٠ |
| ٣-١٨ | معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات مقياس (وجهة الضبط). | ٨١ |
| ٤-١ | نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين الاتِّجاهات التعصُّبية ووجهة الضبط | ٨٣ |
| ٤-٢ | نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب القبلي | ٨٥ |
| ٤-٣ | نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب الثقافي | ٨٦ |
| ٤-٤ | نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر | ٨٧ |
| ٤-٥ | نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطات درجات أفراد العيِّنة على مقياسي وجهة الضبط والتعصب التي تُعزَى إلى | ٨٩ |

| | | |
|---|---|---|
| | اختلاف المستوى الدراسي | |
| ٤ – ٦ | نتائج اختبار كروسكال واليس لاختبار الفروق في مقياسي وجهة الضبط والتعصب التي تُعزَى إلى متغيِّر المعدَّل التراكمي | ٩١ |
| ٤–٧ | قيم مان وتني ودلالات الفروق في التعصُّب القبلي التي تُعزَى إلى متغيِّر المعدَّل التراكمي | ٩٢ |
| ٤–٨ | نتائج اختبار كروسكال واليس لاختبار الفروق في مقياسي وجهة الضبط والتعصب التي تُعزَى إلى متغيِّر مستوى الدخل | ٩٤ |

## فهرس الأشكال


| رقم الشكل | الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| ٣-١ | توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر المستوى الدراسي | ٦٥ |
| ٣-٢ | توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر المعدَّل التراكمي | ٦٦ |
| ٣-٣ | توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر مستوى دخل الأسرة | ٦٧ |


## فهرس الملاحق


| رقم الملحق | الملحق | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| رقم (١) | الصورة الأولية لمقياس التعصُّب | ١١١ |
| رقم (٢) | قائمة المحكِّمين | ١١٤ |
| رقم (٣) | مقياس التعصُّب | ١١٦ |
| رقم (٤) | مقياس وجهة الضبط | ١٢٠ |
| رقم (٥) | خطاب تسهيل مهمة من سعادة عميد البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية | ١٢٦ |
| رقم (٦) | خطاب تسهيل مهمة من سعادة وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي إلى سعادة وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي | ١٢٨ |
| رقم (٧) | خطاب تسهيل مهمة من سعادة وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي إلى سعادة وكيلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للدراسات العليا والبحث العلمي | ١٣٠ |

# الفصل الأول

# التعريف بمشكلة الدراسة

# الفصل الأول

# التعريف بمشكلة الدراسة

## ١-١ تمهيد:

إنَّ العنف والتعصُّب والتمركز العرقي أفكارٌ تناقض الوجود والاندماج البشري، وتناهض الفكر العلمي للتطوُّر، وتكسب الفكر الخرافي، وتسير وَفق استراتيجيات محدَّدة للتطرُّف الفكري وتحييد لغة الحوار واستقطاب الشباب بلغة أحادية التفكير. وقد أصبح التعرُّف على مستوى الاندماج بين الشباب يمثِّل الطريق الأساسي لقياس مستوى الوعي الاجتماعي، وما يتضمَّنه هذا الوعي من خصائص معرفية ونفسية وسياسية وثقافية ودينية. كما أنَّ التعرُّف على مستوى انصهار الشباب واندماجهم يقود الباحثين إلى التنبُّؤ بسلوك الشباب، واستشراف مستقبل الأجيال القادمة.

وقد أظهرت الدراسات الميدانية في المجال النفسي والاجتماعي وجود نقائص معرفية ومعلوماتية حول أوضاع الشباب في الوطن العربي عمومًا وفي الخليج العربي خصوصًا، لا سيما في المملكة العربية السعودية. وعلى الرغم من الجهود المحلِّية لمراكز الشباب والبحوث الإمبريقية والتطبيقية التي حاولت دراسة أوضاع الشباب، فإنها دراسات كانت تحدَّد بحدود نظرية وتعميمات شاملة، كانت غالبًا تظهر حينما يزداد التوتُّر الاجتماعي والسياسي ويكون مصاحبًا لها الاستطلاع الإعلامي، الذي يتناول جوانب تكون مجرَّد آراء ومحاور ظرفية الأحداث والأزمات التي ما تلبث أن تفنى بانتهاء تلك الأزمات.

وإذا أردنا لهذا المجتمع التطوُّر فعلينا أن نهتمَّ بالشباب الجامعي، ونهتمَّ بتغيير معتقداته واتِّجاهاته. ومرحلة الشباب هي المرحلة العمرية التي تمكِّننا من تغيير الاتِّجاهات والمعتقدات والظواهر التي قد تهدم المجتمع. إنَّ مهمَّتنا بصفتنا سيكولوجيين أن نهتمَّ بالظواهر التي قد تبدأ بزعزعة الفرد وتنتقل إلى المجتمع ومن ثمَّ يختلُّ توازنه واستقامته (التميمي، ٢٠٠٨م، ص٣٢٠).

وقد تناولت الدراسات النفسية والاجتماعية بشكل كبير ما يسمَّى القوالب الجامدة، التي تعبّر عن المكوِّن المعرفي للتعصُّب، وهي كما يعرِّفها ترينديز (Triandis,1990): "مجموعة من المعتقدات عن السمات الشخصية لجماعة من الناس" (في المشوح، ٢٠١٤م، ص٢٤). كما أنَّ القوالب الجامدة ليست مجرَّد معتقدات خاطئة، بل تعني عمليات معرفية توافقية معيارية. كما أنها ليست قاصرة على أوصاف لسمات شخصية، بل من الممكن أن تضمَّ صفة انفعالية أو ظاهرية أو سلوكية أيضًا.

إنَّ ظاهرة التعصُّب ليست ظاهرة جديدة، بل شهدتها كثير من العصور السابقة، وكان أساسها الصراع بين الأمم والجماعات، ولم يُعرَف لهذه العصور أنها تقدَّمت أو عاشت لفترة طويلة، بل كان التعصُّب عائقًا لها (روز، ١٩٧١م، ص٢٩). وظاهرة التعصُّب ليست مقصورة على مجتمع دون آخر، بل إنَّ كثيرًا من المجتمعات قد عانتها وعانت ما خلَّفته من مساوئ الانغلاق والتحيُّز، إذ تُعَدُّ الاتِّجاهات التعصُّبية من الموضوعات الخصبة والمهمَّة في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر، فهي التي تحكم التعامل بين الجماعات وتتمثَّل في العلاقة بين الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعات والتوقُّعات التي يكوِّنونها عن الجماعات الأخرى، سواء كانت ذات اتِّجاه إيجابي يتمثَّل في المودَّة والتعاون، أم سلبي يتمثَّل في العنف والعداء. كما أنَّ دراسة العلاقة بين الجماعات وما يحكمها من أشكال مختلفة من التفاعل تمثِّل موضوعًا خاصًّا تتفاعل فيه العمليات الخاصَّة بالفرد والأخرى الخاصَّة بالجماعة، وهذا يتيح لنا الوقوف على الكيفية التي تتشكَّل أو تتغيَّر بها الإدراكات والتوقُّعات المتبادَلة بين الأفراد، وكذلك الاتِّجاهات وأشكال السلوك (عبد الله، ١٩٨٩م، ص١٢).

وقد أشار برولر Bruller (1971) إلى أنَّ التعصُّب هو شكل من أشكال العُصَاب، إذ إنَّ المتعصِّبين يتميَّزون بعدم الاستقرار الوجداني، لشعورهم بعدم الأمان والقلق والتوتُّر ممَّا يتعرَّضون له من إحباط يؤدِّي بهم إلى البحث عن كبش فداء ليحمِّلوه مسؤولية إخفاقهم ويوجِّهوا إليه عدوانهم (في عباس وجعفر، ٢٠١٣م، ص٢١١). كما أشار إرون Eron (١٩٩٤م) إلى أنَّ الاتِّجاهات التعصُّبية تكون بناءً متماسكًا ومرتبطًا بظهور أشكال العنف

والعدوان، إذ يظهرها الفرد بشكل متكرّر ضدَّ الآخرين، وبنماذج وأنماط متعدّدة، وترتبط بالدرجة الأولى بالبناءات المعرفية الداخلية لدى الفرد وما يحويه من اتّجاهات داخلية وخارجية يكون للآخرين تأثير واضح في تطوُّرها وتَكرارها.

أظهرت الكثير من الدراسات كدراسة هيجارتي وجوردن Hejarty & Gorden (٢٠٠٨م) أنَّ الطريقة التي يدرك بها الفرد الأحداث هي السبب الرئيسي للتعصُّب. ويشير روتر Rotter (١٩٦٦م) إلى أنَّ الطريقة التي يدرك بها الفرد الأحداث تنقسم إلى وجهة ضبط داخلية وخارجية، فالأفراد ذوو الوجهة الداخلية يعتقدون أنَّ الأحداث الإيجابية أو السلبية ترتبط بعوامل داخلية وتتعلَّق بشخصياتهم أو سماتهم الشخصية أو ذكائهم. أمَّا الأفراد ذوو الوجهة الخارجية فهم يدركون أنَّ الأحداث السلبية أو الإيجابية خارجة عنهم ونتيجة الصدفة والحظِّ، أو مرتبطة بتأثير الآخرين وبعوامل خارجية أخرى. بينما يذكر عبد الحميد وكفافي (١٩٩١م) أنَّ الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يستطيعون تحمُّل المسؤولية وهم أكثر سيطرةً على سلوكهم؛ بينما الأفراد ذوو الوجهة الخارجية يخفقون في تحمُّل المسؤولية ولا يستطيعون ضبط سلوكهم، لإيمانهم بمسؤولية القُوى الخارجية وأنَّ ذواتهم ليست هي المسؤولة. ويؤكِّد هيفين وكوينتن Heaven & Quintin (٢٠٠٣م) أنَّ هذه العوامل تُعَدُّ من متنبِّئات التعصُّب، وأنها من العوامل التي تميِّز الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية (في محمد، ٢٠١٠م، ص٧٩٦).

كما يشير عبد الله (١٩٩٨م) إلى أنَّ الأشخاص ذوي التحكُّم الداخلي أقلُّ قلقًا من أصحاب التحكُّم الخارجي، وأنهم أكثر قدرةً على المثابرة في المهامِّ التي يُكلَّفون بها، كما أنهم يتصرَّفون بطرق منطقية لحلِّ المشكلات التي تواجههم، وهم أقلُّ تعاطفًا وميلًا إلى تقديم العون والمساندة للآخرين، خاصَّةً في الأمور المالية؛ إذ إنهم يعتقدون أنَّ الأشخاص الذين يطلبون العون هم المسؤولون عن إلحاق الضرر بأنفسهم، أمَّا أصحاب التحكُّم الخارجي فهم يتَّسمون بعكس هذه السمات. ويشير زهران (١٩٨٤م) إلى أنَّ التعصُّب يشكِّل إحدى سمات الشخصية، إذ يميل المتعصِّب إلى العنف، وتتَّسم شخصيته بالعدوان وعدم تقبُّل الآخرين، كما يتَّسم بالعزلة الاجتماعية. وهذه السمات تتَّفق مع تسلُّطية الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية (في عباس، جعفر، ٢٠١٣م، ص٢١٠).

إنَّ مفهوم وجهة الضبط Locus of control من المفاهيم التي عُرِفت عنها نظرية التعلُّم الاجتماعي لروتر Rotter (١٩٨٩م) إذ إنَّ وجهة الضبط الداخلية تشير إلى درجة توقُّع الأشخاص أنَّ التعزيز أو نتائج السلوك تتوقَّف على سلوكهم أو خصائصهم الشخصية، بينما تشير وجهة الضبط الخارجية إلى أنَّ التعزيز أو نتائج السلوك تتوقَّف على الحظِّ أو الصدفة أو سيطرة الآخرين، أو ببساطة لا يمكن التنبُّؤ بها (Rotter, 1989, p.489).

ويؤكِّد روتر Rotter (١٩٦٦م) "أنَّ العوامل الثقافية والاتِّجاهات الفكرية العامَّة والمعتقدات الاجتماعية التي ينشأ فيها الأفراد، ذات علاقة وثيقة بنوعية وجهة الضبط لديهم، وأنَّ وجهة الضبط الداخلي والخارجي يعودان أحيانًا إلى النمط الثقافي السائد" (في محمد، ٢٠١٠م، ص٧٩٧).

**١-٢ مشكلة الدراسة:**

تمثل الجامعات السعودية أكبر تجمُّعات لاتِّجاهات الطالبات نحو مجتمعاتهم المحلِّية والإقليمية، حيث بلغ عدد الجامعات في المملكة العربية السعودية (٢٤) جامعة حكومية. ومن خلال رصد الباحثة للدراسات التي حاولت أن تتعرَّف على مستوى التسامح والتقارب الاجتماعي والسياسي للطالبة الجامعية والبيئة المحيطة بها، وجدتْ أنَّ هناك عزوفًا وعدم طرق لتلك المساحات البحثية لقياس اتِّجاهات الطالبات نحو التعصُّب والاندماج والتسامح الثقافي والاجتماعي والديني والسياسي.

وتمثِّل الاتِّجاهات المعرفية التي تقوم على الأنماط الداخلية والخارجية للبناءات المعرفية والسلوكية للفرد، دورًا رئيسيًّا في تحديد وجهة الضبط ودورها في نموِّ المفاهيم تجاه الفرد نفسه وتجاه المجتمع، والتي تساهم في نموِّ البناءات المعرفية وتطوُّرها في تشكيل الهُوية الاجتماعية والثقافية للفرد. وقد أظهرت الكثير من الدراسات في الوطن العربي دور الأنماط المعرفية التي تتركَّز في وجهة الضبط الداخلي والخارجي في تشكيل التعصب، إذ أشارت دراسة هاوستن وآخرين Hewst one, etal (٢٠٠٢م) إلى أنَّ التعصب تحدَّد بوجهة الضبط الداخلية والخارجية، إذ أظهرت النتائج أنَّ ذوي الضبط الخارجي أكثرُ تأثُّرًا بالبيئة المحيطة وبأفكار الآخرين واتِّجاهاتهم، ونموِّ القوالب

النمطية الجامدة، والتمركز العرقي حول الآخرين. كما أشار المشوح (٢٠١٤م) إلى أنَّ المسافة الاجتماعية والتعصُّب والقوالب النمطية الجامدة والتمركز العرقي، ترتبط بالأنماط المعرفية والتصوُّرات الخاطئة حول الآخرين، التي تؤدِّي وجهة الضبط دورًا رئيسيًّا في تكوينها، وذلك وَفق التصوُّر المعرفي الخاطئ تجاه المجتمع والطبقة الاجتماعية والمناطقية والجنس الآخر (ص ص٢٣-٢٦).

كما أظهرت دراسة الرشيد (٢٠١٠م) أثر الاغتراب والأفكار اللاعقلانية لدى طالبات الجامعة في المملكة العربية السعودية في ظهور الاتِّجاهات التعصُّبية، وإسهام الأنماط والأفكار المعرفية في رفع مستوى الاتِّجاهات التعصُّبية المناطقية الجغرافية والقبلية والاتِّجاهات التعصُّبية تجاه الجنس الآخر (ضدَّ الرجل أو ضدَّ المرأة). وقد أشار كلٌّ من كوتريل ونيوبيرغ Cottrell & Neuberg (٢٠٠٥م) إلى دور وجهة الضبط لدى طلَّاب المرحلة الجامعية في تحديد الاتِّجاهات التعصُّبية، إذ أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير وجهة الضبط الداخلية والخارجية في ظهور الاتِّجاهات التعصُّبية، ومدى تأثيرها على حياة الطلَّاب وعلاقاتهم مع الآخرين.

إنَّ التعصُّب القبلي يفرض نفسه في أروقة الجامعات ويظهر بمظاهر شتَّى في مختلِف جوانب الحياة الأكاديمية، وهذا ما تبديه الملاحظات اليومية والعلمية لهذه الظاهرة. وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكِّد وجود هذا النوع من التعصُّب وانتشاره في الجامعات العربية، كدراسة عبد الباقي (٢٠١٤م)، ودراسة محمد (٢٠١٠م)، والكثير من الدراسات التي تحقَّقت من وجود التعصُّب القبلي في الجامعات وانتشاره الواسع فيها.

كما تعتبر الثقافة تراكمات من النشاط الإنساني لقرون طويلة ومكتسبة من المجتمع. وكونها نشاط إنساني فهي تنتقل من مجتمع إلى آخر ومن جيل إلى جيل؛ لذلك فهي قابلة للتعديل والتغيير وإضافة مفاهيم جديدة. وبما أن الحرم الجامعي يعتبر مقراً لتناقل المعارف والثقافات، فقد يظهر نوع من التمسك لثقافة المجتمع نحو المجتمعات الأخرى والتي تظهر في التعصب للرأي وعدم قبول الحوار والرأي الآخر.

كما أنَّ التعصُّب تجاه الجنس الآخر يأخذ حيّزًا واسعًا في مجتمعنا وفي ما يفرضه من معتقدات ثقافية واجتماعية لكلا الجنسين، فالمكانة الاجتماعية والعمل والسلطة والنظرة المتطرِّفة لأحد الجنسين تُعَدُّ من الأمور الشائعة في المجتمع السعودي، والملاحظة من خلال التفاعلات اليومية.

إنَّ هذه الاتِّجاهات التعصُّبية تُعَدُّ امتدادًا للمعتقدات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، إذ ترى الباحثة أنَّ هذه الاتِّجاهات تشكِّل نموذجًا معرفيًّا تتشكَّل معه الهُوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع إجمالًا، كما تؤثِّر على مكانة الفرد الاجتماعية. وتُعَدُّ الدراسة الحالية مؤشِّرًا علميًّا لتتبُّع الاتِّجاهات التعصُّبية لدى مجتمع المرأة في المملكة العربية السعودية، والتي تركِّز على المجتمع العلمي والأكاديمي لدى طالبات الجامعة.

**١-٣ أسئلة الدراسة:**

من خلال ما سبق يمكننا تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

**هل توجد علاقة ارتباطية بين التعصب ووجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض؟**

وتتفرَّع من السؤال الرئيسي عدَّة تساؤلات، هي كالتالي:

١- هل توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي؟

٢- هل توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب الثقافي؟

٣- هل توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تجاه الجنس الآخر؟

٤- هل توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية

والديموغرافية (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة)؟

### ١-٤ فرضيات الدراسة:

١- توجد علاقة دالَّة إحصائياً بين الاتِّجاهات التعصُّبية ووجهة الضبط.

٢- توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي.

٣- توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب الثقافي.

٤- توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تجاه الجنس الآخر.

٥- توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة).

### ١-٥ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرُّف على العلاقة بين التعصب ووجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض، وتتفرَّع من الهدف الرئيس الأهداف التالية:

١-التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي.

٢- التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب الثقافي.

٣-التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تجاه الجنس الآخر.

٤-التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة).

**١-٦ أهمِّية الدراسة:**

تبرز أهمِّية الدراسة من أهمِّية المتغيِّر الذي تتناوله، وهو التعصب بين طالبات الجامعة، إذ تتناول الباحثة متغيِّرًا متجدِّدًا عبر الثقافات، يمكن قياسه خلال الفترات الزمانية المتقاربة. كما تشير الباحثة إلى أهمِّية الدراسة في تناولها لوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة لما لها من أهمية في تشكيل البناء المعرفي ودوره في نمو المفاهيم تجاه الفرد نفسه وتجاه الآخرين، وترى الباحثة أنَّ علم نفس المرأة في حاجة حقيقية إلى مزيد من الدراسات التطبيقية التي تتعلَّق بقياس الاتِّجاهات نحو المجتمع.

**١-٦-١ أ- الأهمِّية النظرية:**

- توفِّر دراسة التعصُّب فهمًا أفضل لمشكلات التعصُّب القبلي والثقافي والتعصُّب تجاه الجنس الآخر، ومحاولة للاستفادة من هذا الفهم في تقليل العنف الصادر من تلك الاتِّجاهات.
- إلقاء الضوء على طبيعة وجهة الضبط والدور الذي تقوم به في تشكيل الهوية الاجتماعية والشخصية.
- تتيح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى للبحث والتقصِّي حول علاقة التعصُّب بوجهة الضبط.
- وتبرز أهمية الدراسة الحالية في محدودية الدراسات السابقة التي تناولت التعصب ووجهة الضبط كعوامل رئيسية مؤثرة في تشكيل هوية الفرد الاجتماعية والشخصية.

**١-٦-٢ ب- الأهمّية التطبيقية:**

- لفت نظر المؤسَّسات التربوية كالأسرة والمدرسة من شأنه أن يخلق نوعًا من الوعي الذي يتيح لها الفرصة لتعديل الطرق التربوية التي أدَّت إلى تكوين اتجاهات تعصبية، كالمعاملة الوالدية أو تشجيع العنف والثأر.
- لفت انتباه المؤسَّسات التعليمية ووسائل الإعلام إلى تقديم برامج تهتمُّ بالتسامح وعدم التحيُّز، وإتاحة الفرصة لإبداء الرأي، والسماح للرأي الآخر.
- خلق برامج إرشادية ونفسية تساعد على تحقيق مزيد من الضبط الداخلي.

**١-٧ حدود الدراسة:**

**الحدود الموضوعية:** تقتصر الباحثة على التعرُّف على العلاقة بين التعصُّب ووجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض.

**الحدود المكانية:** الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، وهي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

**الحدود الزمانية:** طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

**١-٨ مصطلحات الدراسة:**

**أ_ التعصُّب Prejudice**: يعرِّف آلبورت Allport (١٩٥٤م) التعصُّب بأنه "كره مبني على تعميم خاطئ وجامد، وقد يشعر به الفرد أو يعبِّر عنه، وقد يوجَّه نحو جماعة ما بشكل عامٍّ، أو نحو فرد لأنه عضو في تلك الجماعة". (العنزي، ٢٠٠٦م، ص٤٦٤).

وتعرِّف الباحثة التعصُّب بأنه اتِّجاه أو سلوك أو اعتقاد تجاه موضوع ما يتميَّز بالتحيُّز الشديد، سواء كان هذا التحيُّز إيجابيًّا أي مع الموضوع الذي يتحيَّز له، أم سلبيًّا فيكون ضدَّ الموضوع المقصود.

**التعريف الإجرائي**: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عيّنة الدراسة من طالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض على مقياس التعصُّب المستخدَم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة.

**ب_ التعصُّب القبلي (العشائري)**: يشير محمد (٢٠١٠م) إلى أنَّ التعصُّب القبلي "هو اتِّجاه نفسي قائم على مجموعة المعتقدات والأفكار المتكوِّنة لدى الفرد من البيئة القبلية، والتي تجعله يدرك عقليًّا أنَّ قبيلته هي الأفضل نَسَبًا، ممَّا يكوِّن لديه الشعور بتفضيل قبيلته وعدم تفضيل قبائل أخرى، وتجعله مستعدًّا أن يسلك أيَّ شيء في سبيل الحفاظ على ذلك" (ص ٧٩٩).

**ج_ التعصُّب الثقافي**: ويُقصَد به "الاعتقاد بأنَّ ثقافة الإنسان هي الطريق الوحيد للنجاح في الحياة، وأنَّ التعليم هو أفضل طرق الكسب المادِّي، وأنه الطريق إلى تقدُّم المجتمع، وبأهمِّية الدراسات العليا، وباعتبار حبِّ التعليم يفوق حبَّ أيِّ شيء آخر، وأنَّ المثَل الأعلى للإنسان في العلماء المرموقين، وأن يأخذ العلماء حقَّهم كاملًا، والزواج من طرف على نفس المستوى من التعليم (التعصُّب مع)، والكراهية الشديدة للأمِّية وصعوبة تقبل الأمِّيين، والغيظ الشديد من المنادين للانصراف عن التعليم، ورفض الاعتقاد القائل: إنَّ العمل الحرفي هو السبيل الأوحد إلى الحياة الكريمة (التعصُّب ضدَّ)" (الفحام، ٢٠١٥م).

**د_ التعصُّب تجاه الجنس الآخر**: "ويتمثَّل في اتِّخاذ مواقفَ سلبيةٍ تجاه الجنس الآخر، بما في ذلك الدور الاجتماعي وسمات الشخصية" (عمران، م٢٠١٤، ص١٢).

**هـ_ وجهة الضبط Loc of control**: يعرِّف روتر Rotter (١٩٧٥م) وجهة الضبط بأنها "توقُّعات الفرد المتعلِّقة بمصادر تعزيز السلوك، فإمَّا أن تكون هذه المصادر داخلية أو تكون خارجية، والضبط الداخلي يبدو في إدراك الفرد أو تصوُّره لأفعاله على أنها نتيجة لطريقة عمله أو نشاطه أو إمكاناته أو خصائصه الشخصية، أما الضبط الخارجي فيبدو في رؤية الفرد لأفعاله

على أنها ليست نتيجة لإمكانات يملكها أو خصائص يتميَّز بها، بل نتيجة لقُوَى خارجية لا يستطيع أن يتحكَّم بها" (القحطاني، ٢٠١٥م، ص٧١).

**التعريف الإجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها أفراد عيِّنة الدراسة من طالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض على مقياس وجهة الضبط المستخدَم في الدراسة الحالية، من إعداد جوليان روتر (G .Rotter, 1966) وتقنين القحطاني (٢٠١٥م).

# الفصل الثاني

# الإطار النظري والدراسات السابقة

## ٢-١ أولًا- الإطار النظري.

٢-١-١ التعصُّب.

٢-١-٢ وجهة الضبط.

## ٢-٢ ثانيًا- الدراسات السابقة.

# الفصل الثاني

# الإطار النظري والدراسات السابقة

## ٢-١ تمهيد:

يحتلُّ موضوع التعصب أهمِّية كبيرة في علم النفس الاجتماعي وفي تراثه الحديث والمعاصر، فالاتِّجاهات التعصُّبية هي التي تحكم التعامل بين مختلِف الجماعات، متمثِّلًا في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعات والتوقُّعات التي يكوِّنها أعضاء الجماعة عن غيرها (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٧).

## ٢-١-١ أولاً- التعصُّب Prejudice:

يشير المعنى الحرفي لكلمة التعصُّب في اللغة الإنجليزية (prejudice) إلى الحكم المسبق. وتُستخدَم كلمة التعصُّب في اللغة اليومية عادةً كمرادف لكلمة التمييز (discrimination). لكنَّ علماء علم النفس الاجتماعي يتعاملون معهما على أنهما مصطلحان مختلفان ومتميِّزان تمايُزًا دقيقًا في المعنى، فيعبِّرون عن التعصُّب بوصفه نوعًا خاصًّا من الاتِّجاه (Attitude)، والذي يُنظَر إليه بصفته ميلًا نفسيًّا نحو موضوع أو كينونة معيَّنة، ينعكس في تقويمنا لذلك الموضوع أو الكينونة، ويتراوح بين القبول والرفض. ويتضمَّن التعصُّب المكوِّنات الثلاثة التي تنطوي عليها جميع الاتِّجاهات، وهي: المكوِّن المعرفي، والمكوِّن العاطفي، والمكوِّن السلوكي.

يشير المكوِّن المعرفي إلى الاعتقادات والمدركات والتوقُّعات والصور النمطية التي يحملها الشخص عن جماعة ما أو عن أفراد تلك الجماعة، سواء كانت هذه المدركات والتوقُّعات سلبية أم إيجابية. في حين يشير المكوِّن العاطفي إلى المشاعر والانفعالات التي تستثيرنا تجاه جماعة ما أو تجاه أعضائها، سواء كانت هذه الانفعالات إيجابية أم سلبية. ويشير المكوِّن السلوكي إلى الطريقة التي يكون عليها سلوك الشخص إزاء جماعة ما أو إزاء أعضائها، وهذا المكوِّن يمثِّل التمييز الذي يتراوح ما بين تعبير عدائي

إلى القتل والإبادة الجماعية. فالتمييز ليس التعصُّب، بل هو التعبير السلوكي عنه (مكلفين، وغروس، ٢٠٠١م/٢٠٠٢م، ص٢٤٩).

ويحدث التعصُّب عندما يكون هناك انحراف عن عدَّة معايير منها العقلانية والعدالة والمشاعر الإنسانية الرقيقة. ونقصد بالانحراف عن معيار العقلانية Rationality ما يحدث عندما يطلق الشخص أحكامًا مسبقة ربما تكون نتيجة مصادفة أو إشاعة أو حكم متعجِّل، أي إنَّ هذه المعلومات لا تكون صحيحة دائمًا أو غير موثوقة، وتأخذ شكل القوالب النمطية الجامدة. كما يتضمَّن الانحراف عن معيار العقلانية التعميمَ المفرط، ويُقصَد به إطلاق فكرة أو صفة معيَّنة على الغير، وعدم قبول تعديل هذه الفكرة حتى مع وجود دلائل جديدة. ويتضمَّن معيار العدالة Justice المساواةَ في المعاملة بين الأشخاص في مجال الاهتمامات العامَّة وفي الحقوق، فتخلو هذه المعاملات من أيِّ تمييز في اللون أو الجنس أو العرق أو القبيلة ونحو ذلك. كما نقصد بمعيار المشاعر الإنسانية الرقيقة تقبُّل الآخرين بمفاهيم إنسانيتهم وليس لكون بعضهم يختلفون عن غيرهم في بعض الخصال (يحيى، ٢٠١٤م، ص١٨٦).

"والتعصُّب بمعنى الانحراف عن معيار العلاقات الإنسانية الرقيقة يتراوح من اللامبالاة Indifference من خلال الرفض، إلى العداوة النشطة Active Hostility. ونطلق على هذا الشكل اسم (عدم التحمُّل)" (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٤٨).

ومن خلال ما سبق ذكره عن مكوِّنات التعصب نجد أنَّ هذه المعايير الثلاثة هي نفسها مكوِّنات التعصب. فالمكوِّن المعرفي يشير إلى معيار العقلانية، والمكوِّن السلوكي يشير إلى معيار العدالة، كما يشير المكوِّن العاطفي إلى معيار العلاقات الإنسانية الرقيقة (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٤٨).

**٢-١-١-١ تعريف التعصُّب:**

تعدَّدت مفاهيم التعصُّب وتنوَّعت حسب اهتمام الباحثين، إذ اقتصر اهتمام البعض على وصف عملية التعصُّب، واقتصر اهتمام آخرين على تعريف التعصُّب السلبي، كما اهتمَّ البعض بتعريف التعصُّب بكلا شِقَّيْه السلبي والإيجابي.

إذ اهتم عبد النبي (٢٠٠٧م) بتعريف التعصُّب بنوعَيه الإيجابي والسلبي، فعرَّف التعصُّب الإيجابي بأنه "اعتقاد الشخص بأنَّ الفئة التي ينتمي إليها هي أسمى وأرفع من

الفئات الأخرى. في حين أنَّ التعصُّب السلبي هو الاعتقاد بأنَّ الفئات الأخرى أحطُّ قدْرًا ومنزلة من الفئة التي ينتمي إليها" (ص٢٣٠).

ويعرِّف الميلاد (٢٠١٠م) التعصُّب بأنه "نمط من السلوك يتَّصف بالتحيُّز الظاهر، والميل الشديد الذي يتداخل فيه ويتمازج العامل النفسي مع العامل الذهني، ويتمحور حول شيء ما، إمَّا تجاه فكرة أو مبدأ أو معتقد، وإمَّا تجاه شخص أو عشيرة أو جماعة، وبشكل يكون ظاهرًا ومنكشفًا عند الآخرين" (ص ١٢٦).

بينما يعرِّفه الفريداوي (٢٠١٣م) بأنه "المبالغة في التعلُّق بشخص أو فكرة أو مبدأ أو عقيدة، بحيث لا يدع مكانًا لقبول الآخر المختلف معه، وقد يؤدِّي إلى العنف" (ص ٥٧٦).

**٢-١-١-٢ الاتِّجاهات التعصُّبية:**

يعرِّف رحيم (٢٠٠٦م) الاتِّجاهات التعصُّبية بأنها "استعداد أو تهيُّؤ نفسي ينظّم من خلال الخبرة، وينسِّق سلوك الفرد ومعارفه ومشاعره، ويمارس تأثيرًا ديناميكيًّا وتوجيهًا على استجابة الفرد نحو جماعةٍ أو موضوع أو موقف معيَّن" (في: التميمي، ٢٠٠٨م، ص٣٢٣).

ويعرِّف (شلَح، ٢٠١٠م) الاتِّجاهات التعصُّبية بأنها " اتِّجاه نفسي يذهب بالفرد إلى أن يدرك ويشعر ويتَّجه بطرق تتَّصف بالتعاطف الشديد مع جماعته التي ينتمي إليها (التعصُّب مع) أو العداء الشديد نحو أفراد أو جماعات أو أفكار أو موضوعات (التعصُّب ضد)، يصاحب هذا التعصُّبَ (مع أو ضد) شحنةٌ قوية مع انفعالات متلازمة مع ضيق في الأفق والتفكير، والبعد عن الموضوعية والعقلانية، والميل إلى الانتقاص من شأن الآخرين، والتقليل من قدرهم، والاعتداء عليهم، والنيل منهم" (ص ٣٧).

وتعرِّف الباحثة الاتِّجاهات التعصُّبية بأنها "ميل أو اعتقاد أو مبدأ متحيِّز يوجِّه سلوك الفرد، سواء كان هذا التوجُّه مع شخص أو جماعة أو موضوع ما أم ضدَّه، وربما يؤدِّي إلى العنف".

### ٢-١-١-٣ التعصُّب الإيجابي والتعصُّب السلبي:

يختلف الأشخاص في اتِّجاهاتهم التعصُّبية مع الموضوعات، فبعض الأشخاص يتعصَّب بتفضيله الآخرين واعتقاد معتقدات حسنة عنهم دون توفُّر دلائل كافية عن ذلك، ويسمى ذلك بالتعصُّب الإيجابي. كما يتعصَّب البعض بعدم تفضيله للآخرين واعتقاد معتقدات سلبية عنهم وبغضهم وعدم الرغبة في التعامل معهم، ويسمَّى ذلك بالتعصُّب السلبي.

ويتَّفق سيكورد وباكمان P. Secord& Backman في أنَّ التعصُّب "اتِّجاه يجعل صاحبه يفكِّر ويشعر ويسلك طرقًا مفضَّلة أو غير مفضَّلة نحو جماعة من الأشخاص أو أعضائها الأفراد" (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٤٣).

ومما سبق يتَّضح أنَّ الأشخاص المتعصِّبين لا تهمُّهم المعلومات الموضوعية والكافية عن الأشخاص أو الجماعات، بل توجد لديهم معتقدات نمطية ربما تكون صحيحة أو غير صحيحة، لكنها تتميَّز بالتعميم المفرط، وتحدِّد اتِّجاهاتهم نحوهم سواء بتفضيلهم أم عدم تفضيلهم.

### ٢-١-١-٤ القوالب الجامدة والصور النمطية Stereotypes:

يحتلُّ مفهوم الصورة النمطية موقعًا هامًّا في علم النفس الاجتماعي. وقد كان لبمان Lipman (١٩٢٢م) أولَ من أدخل مفهوم الصورة النمطية (stereotype) إلى علم النفس. ويُشتَقُّ مصطلح (stereotype) في اللغة الإنجليزية من عالم الطباعة، إذ تستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى قالب يُعَدُّ للطباعة ويصعب تغييره بعد صنعه (مكلفين، ٢٠٠١م/٢٠٠٢م، ص٢٢٣).

ويعرِّف عبد الله (١٩٨٩م) القالب النمطي بأنه "تصوُّر يتَّسم بالتصلُّب المفرط عن جماعة معيَّنة، يتمُّ في ضوئه وصف وتصنيف الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعة بناءً على مجموعة من الخصائص المميّزة" (ص ٥٤).

وتُعَدُّ الصور النمطية اختزالًا وتبسيطًا للصورة العامَّة للأشخاص أو الجماعات، إذ تختزل مجموعة قليلة من السمات التي تعمَّم على الأفراد أو الجماعات وتستدعي

ردود أفعال معيَّنة. وتحدث القولبة أو الصورة النمطية نتيجة تشويه أو تجميل متعمَّد للحقائق والمعلومات والتعميم المفرط لها (الشميمري، ٢٠١٠م، ص٨٧).

"والقوالب النمطية حول الجماعات هي المعتقدات والتوقُّعات التي نمتلكها فيما يتعلَّق بكيف يبدو أعضاء تلك الجماعات. والقوالب النمطية يمكن أن تتضمَّن أكثر من مجرَّد السمات والمظهر البدني والقدرات والسلوكيات وكلّها مكوِّنات شائعة للتوقُّعات المقولبة. والسمات التي يُعتقَد أنها تميِّز جماعة وأخرى يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، ويمكن أن تكون دقيقة أو غير دقيقة، ويمكن أن تكون متَّفَقًا عليها أو مرفوضة لدى أعضاء الجماعة المعرَّضة للتنميط" (روبرت، نيلا، ٢٠١٥م، ص٢٧٦).

"والقوالب النمطية هي الشكل الذي يشير إلى المكوِّن المعرفي للشخص المتعصِّب، وتتضمَّن المعتقدات والأفكار والتصوُّرات التي من خلالها يصدر أحكامه وتصوُّراته عن الآخرين. وعلى رغم أنَّ بعض تلك التصوُّرات تحمل شيئًا من الحقيقة فإنَّ معظمها يتَّسم بالتعميم المفرط أو التبسيط السطحي" (الفريداوي، ٢٠١٣م، ص٥٨٣).

ويتَّضح ممَّا سبق أنَّ القوالب النمطية تعمل بصفتها إطارًا مرجعيًّا للأشخاص، للتحكُّم في سلوكهم واعتقاداتهم عن الآخرين. فمن خلال القوالب النمطية التي تنشأ من معلومات ربما تكون صحيحة أو خاطئة، أو من خلال الشكل الخارجي للأشخاص، يميل الأفراد إلى اعتقاد معيَّن نحو الآخرين بناءً على ما يمتلكون من معلومات.

وتعتقد الباحثة أنَّ القوالب النمطية ربما يمتلكها جميع الأشخاص، أما طريقة التحكُّم بهذه القوالب هي التي تختلف من شخص إلى آخر.

### ٢-١-١-٤-١ أ- القوالب النمطية للنوع Gender Stereotypes:

تحتوي خصائص النساء والرجال على السمات السلبية والإيجابية. والقوالب النمطية لكلِّ نوع عادةً ما يكون بعضها عكس بعض. فمثلًا، الخصائص الإيجابية للقالب النمطي النوعي للنساء، أنهنَّ حنونات ومربِّيات ومراعيات لمشاعر الآخرين. وعلى الجانب السلبي، فهنَّ اتِّكاليات وضعيفات وانفعاليات بشكل مفرط. أمَّا

الخصائص الإيجابية للقالب النمطي للرجال، فأنهم حازمون ومؤكّدون ومنجزون. لكنهم عدوانيون ومتبلِّدو الحسِّ ومتغطرسون (روبرت، ٢٠١٥م، ص٢٧٦).

**٢-١-١-٤-٢ ب - استخدام القوالب النمطية وتكوينها:**

تعمل القوالب النمطية بصفتها مخطَّطات Schemas، وهي أُطُر معرفية من أجل تنظيم المعلومات وتفسيرها واسترجاعها. فتصنيف الناس طبقًا لعضويتهم في فئة ما يعمل على الحدِّ من الجهد المعرفي، إذ يُستثمَر أقلُّ جهد معرفي ممكن في الكثير من المواقف. كما أنَّ القوالب النمطية تزوِّدنا بمعلومات عن السمات الدائمة التي يمتلكها الأشخاص المنتمون إلى فئة معيَّنة، وبمجرَّد تنشيطها تأتي هذه المعلومات تلقائيًّا إلى الذهن. والقوالب النظرية تعمل بصفتها نظرياتٍ توجِّه ما ننتبه إليه، وتفرض كيفية معالجة المعلومات الاجتماعية. والمعلومات ذات الصلة بقالب نمطي منشَّط عادةً ما تُعالَج بسرعة أكبر، وتُتذكَّر بشكل أفضل (روبرت، ٢٠١٥م، ص٢٩٢).

كما تُستخدَم القوالب النمطية لوضع الفروض التي تقوم على أساس توقُّعاتنا لردود أفعال الأشخاص، ووضعهم في فئات من البشر، ممَّا يساعد على فهم أقوالهم وتداعياتهم والتنبُّؤ بها. كما أنَّ عملية التصنيف في قوالب نمطية محدَّدة تقلِّل من نسبة عدم التأكُّد الموجودة لدينا، بل وتيسِّر الاتِّصال.

لكنَّ عملية التصنيف هذه قد تكون خاطئة لسببين رئيسيين يؤدِّيان إلى خطأ فروضنا أو خطأ عملية التصنيف، وهي:

- **التمثيل**: ويُقصَد به تماثُل الخصائص المشتركة للجماعة الواحدة والتغاضي عن الفروق، أي حينما ننظر إلى أعضاء الجماعة بصفتهم أكثرَ تماثُلًا عمَّا في الواقع، وعادةً يكون هذا خطأً لأننا تجاهلنا الفروق الكبيرة بين البشر.
- **التقابل**: ويُقصَد به النظر إلى الفروق بين الجماعات على أنها فروق ضخمة وكأنها متقابلة. وهكذا تكون فروضنا عن طبيعة أعضاء الجماعات الأخرى أبعد عن الصدق (الشيخ، ٢٠٠٧م، ص٢٣٣).

### ٢-١-١-٥ الاتِّجاهات التعصُّبية وعلاقتها بالأنساق القيمية:

تُعَدُّ الأنساق القيمية محدِّداتٍ أساسيةً للاتِّجاهات التعصُّبية، فهي المسؤولة عن تجسيم هذه الاتِّجاهات وتنظيمها، كما تساهم في إعطاء الاتِّجاهات مضمونًا، وتؤدِّي دورًا كبيرًا في نشأة هذه الاتِّجاهات وتطوُّرها.

ففي تصوُّر كيلفن P. Kelvin، يبدأ نسق القيم لدى الفرد من خلال اتِّجاهاته نحو الأشياء والأشخاص والأفكار، فمثلًا قيمة المساواة تتحدَّد من خلال اتِّجاهات الفرد نحو جماعات الأقلِّيات والجماعات العنصرية والتعصُّب والتمييز العنصري، وكذلك الأمر بخصوص القيم الأخرى مثل الحرية وغيرها. وهذا ما جعل كيلفن يقرِّر وجود علاقة سببية تتضمَّن تحديد القيم للاتِّجاهات.

وينطبق هذا الأمر على القيم الشخصية والاتِّجاهات التعصُّبية. فكلُّ الاتِّجاهات التعصُّبية سواء كانت إيجابية أم سلبية عبارة عن انعكاس لنسق القيم الخاصَّة بالفرد. أي إنَّ القيم الشخصية تُعَدُّ أحد العوامل التي تجعلنا مهيَّئين لإطلاق الأحكام المسبقة التي لا تتضمَّن مسوِّغات مناسبة لها.

وتتأكَّد أهمِّية نسق القيم في استخدام علماء علم النفس الاجتماعي للأحكام القيمية في تعريفاتهم الإجرائية للاتِّجاهات التعصُّبية. بمعنى أنَّ عملية تغيير الاتِّجاهات التعصُّبية لا بدَّ أن تتضمَّن إعادة تنظيم نسق القيم الخاصَّة بين المتعصِّبين (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٢٧).

### ٢-١-١-٦ مصطلحات ذات صلة بالتعصُّب:

#### ١- مفهوم التمييز Discrimination:

على الرغم من أنَّ مفهومي التعصُّب والتمييز يُستخدَمان غالبًا بالمعنى نفسه، فهما في الواقع متمايزان عن بعضهما، فالتعصُّب أكثر عمومية من التمييز. وقد وضَّحت الدراسة أنَّ التعصُّب مكوَّن من ثلاثة مكوِّنات، هي المكوِّن المعرفي والمكوِّن الانفعالي والمكوِّن السلوكي، ويشير التمييز إلى المكوِّن السلوكي من مكوِّنات التعصُّب.

فالتمييز هو المظهر الصريح للتعبير عمَّا يوجد لدى الأشخاص من مشاعر وقوالب نمطية عن الأشخاص أو الجماعات (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٥٦).

إذ يشير التمييز إلى التعبير السلوكي للاتِّجاهات العنصرية والعرقية، أي إنَّه العملية الفعلية والاستجابة السلوكية للمعتقَدات التعصُّبية (المشوح، ٢٠١٤م، ص٢٥).

وقد وضع آلبورت Alport مقياسًا متدرِّجًا من الأنشطة السلوكية التي يمكن أن توجد نتيجةَ الخصومة بين الجماعات، وذلك على النحو التالي:

أ- **الامتناع عن التعبير اللفظي خارج حدود الجماعة Antilocution**: وهو أقلُّ درجة من التعصُّب، إذ لا يوجَّه خلاله أذًى للجماعات الخارجية بشكل صريح، فيميل الأشخاص إلى الحديث عن أشكال التعصُّب التي يحملونها، ويكون ذلك غالبًا مع بعض الأقارب والأصدقاء، أو بعض الأشخاص الذين ينتمون إلى الجماعة نفسها. إذ يتيح لهم التعبيرَ عن مشاعر الكراهية والبغض بحرِّية، ولا يعبِّرون عن هذه المشاعر خارج حدود الجماعة الداخلية.

**ب- التجنُّب Avoidance**: لا يوجِّه المتعصِّب هنا أيَّ أذًى مباشر للجماعة موضع الكراهية، بل يتَّخذ سلوك التجنُّب وعدم التعامل معهم.

**ج- التمييز Discrimination**: وهذه هي بداية أشكال التمييز الضارَّة، إذ يأخذ صاحب التعصُّب على عاتقه السعي إلى منع أعضاء الجماعات الخارجية عن الحصول على التسهيلات والامتيازات التي يتمتَّع بها الآخرون.

**د- الهجوم الجسماني Physical Attack**: في ظلِّ حالات الانفعال العميق، تؤدِّي مشاعر الكراهية إلى العنف الذي يتمثَّل في إيذاء أعضاء الجماعة موضع الكراهية والعدوان الجسماني عليهم.

**هـ – الإبادة (الإفنـــاء) Extermination**: وتُعَـدُّ هـذه المرحلـة النهائيـة للعـداوة والكراهيـة بـين الجماعـات، وتشـمل الإبادة الجماعيـة أو الإعـدام دون محاكمـة قانونيـة، وأيَّ شكل من أشكال العنف الجماعي.

ويشـير هـذا المقيـاس المتنـوّع في درجـات السـلوك التمييـزي إلى أنَّ الشـخص قـد يظـلُّ في أحـد المسـتويات طَـوال حياتـه. كمـا أنَّ نشـاط الشـخص في مرحلـة معيَّنـة قـد يجعـل انتقالـه مـن مرحلـة إلى أخـرى أكثـر حـدَّةً وسـهولة. وقـد يحـدث أيُّ شـكل مـن أشكال التمييز دون المرور بالمراحل السابقة له.

ويؤكِّد جول R. Jowell أنه ليس من الضروري وجود ارتباط بين اتِّجاه الشخص وسلوكه أو بين التعصُّب والتمييز، فهناك أربعة أنماط على الأقلِّ من الجماعات يمكن استخلاصها من العلاقة بين المتغيِّرَين (التعصُّب والتمييز)، وهي كالآتي:

**أ – الجماعة غير المتعصِّبة غير المميِّزة The Non Prejudiced Non Discrimination:**

تمثِّل هذه الجماعة الأقلِّية من الأشخاص، إذ إنها لا تُظهِر أيَّ علامات للعداوة نحو الآخرين على أساس جماعتهم العنصرية.

**ب – الجماعة غير المتعصبة المميزة The Non Prejudiced Discrimination:**

هذه الجماعة لا تظهر أيَّ ميل إلى الاتِّجاه التعصُّبي العدائي، لكنها تتَّخذ طريقة تمييزية تجاه أعضاء الجماعات العنصرية الأخرى.

**جـ – الجماعة المتعصبة غير المميِّزة Discrimination The Prejudiced Non:**

على الرغم من كره هذه الفئة لأعضاء الجماعات الخارجية، فإنها لا تترجم ذلك إلى سلوك تمييزي.

**د – الجماعة المتعصِّبة المميِّزة The Prejudiced Discrimination:**

هذه الجماعة تظهر لديها العلاقة بين الاتِّجاهات والسلوكيات، فأعضاؤها يفعلون كما يشعرون ويتصرَّفون كما يفكِّرون (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٥٦).

**٢– مفهوم المسافة الاجتماعية Social Distance:**

"يمكـن تعريـف المسـافة الاجتماعيـة باعتبارهـا تعكـس درجـة التقـارب الـتي يفضِّـلها الشـخص في اتِّصـاله وعلاقاتـه مـع أعضـاء الجماعـات الأخـرى" (المشـوح، ٢٠١٤م، ص٢٤).

**٣- مفهوم العنصرية Racism:**

شاع مصطلح العنصرية لدى العلماء، فقد استخدمه علماء علم النفس الاجتماعي بصفته مرادفًا لمفهوم التعصُّب العنصري، أما الاجتماعيون فأعطَوه معنًى خاصًّا.

فقد قدَّم ويلسون Wilson (١٩٧٣م) تعريفًا يمثِّل هذا الاتِّجاه بصفته أيديولوجية تؤكِّد سيادة عنصر أو استغلاله لعناصر أخرى تشمل هذه الأيديولوجية:

أ- إطار الإيمان بالتدنِّي البيولوجي أو الثقافي لعنصر معيَّن.

ب- استخدام مثل هذه المعتقدات في تسويغ المعاملة غير العادلة لأفراد هذه الجماعة.

وقد تضمَّنت أغلب التعريفات هاتين الفكرتين؛ الإيمان بتدنِّي مجموعة بشرية معيَّنة، وتأييد المعاملة التمييزية (في المشوح، ٢٠١٤م، ص٢٥).

**٤- مفهوم النزعة التمييزية الجنسية:**

ويُقصَد به توجيه التعصُّب إلى الأشخاص على أساس جنسهم. والنزعة التمييزية الجنسية تحتوي على عدد كبير من القوالب النمطية وأشكال السلوك التي تظهر في صورة معاملة متحيِّزة ضدَّ الجنس الآخر (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٦٥).

هذه المفاهيم السابقة قد نستخدمها بمعنًى واحد، وفي واقع الأمر هي مفاهيم تختلف في درجة حدَّتها كما تختلف في المعنى الحقيقي لها لكنها، ربما ترتبط بالتعصُّب.

**٢-١-١-٧ اكتساب التعصُّب ومصادره:**

يُعَدُّ التعصُّب عملية مكتسَبة ومتعلَّمة، فليس هناك دليل فسيولوجي أو نفسي على وجود غريزة تسمى غريزة التعصُّب، لكن هناك استعداد للتعصُّب. وتحدِّده المعايير والقيم الاجتماعية التي يتعلَّمها الأطفال من سائر عوامل التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام (زهران، ٢٠٠٣م، ص٢١٧). كما تُعَدُّ وسائل الإعلام من الأمور التي لا مفرَّ منها في الحياة اليومية، لكونها تشكِّل الطريقة التي ننظر بها إلى العالم، ويُشار إلى وسائل الإعلام بأنها تلك الاتصالات الأكثر فعالية وانتشارًا من المعايير الاجتماعية (Bissell & Parrott, 2013, p. 223).

كما أنَّ التعصُّب ينمو مع نموِّ الفرد، فنلاحظ أنَّ الأطفال يلعبون مع غيرهم دون تفرقة أو تمييز، لكن عندما ينشأ الطفل في بيئة متعصِّبة ويلاحظ جماعته تتباعد عن الجماعات الأخرى وتصفهم بصفات النقص والدونية، يبدأ حينها في ملاحظة الفروق بين جماعته والجماعات الأخرى، فيعتقد أنهم مصدر تهديد له. وللخبرات المؤلمة من الجماعات الأخرى دورها في نشوء التعصُّب، كما يؤدِّي التعميم دورًا في تثبيت دعائم التعصُّب ضدَّ الآخرين.

كما أنَّ أسباب التعصُّب وجذوره ربما ترجع إلى المراحل المبكِّرة من حياة الفرد، فالتمركز حول الذات ينمو لدى الفرد في مرحلة مبكِّرة من حياته، ليصبح متمركزًا حول الجماعة التي ينتمي إليها ويبدأ الشعور بـ(نحن) ويزداد ارتباطه بجماعته، من ثَمَّ يلاحظ المسافة الاجتماعية بينه وبين الجماعات الأخرى. وإذا أدَّت التنشئة الاجتماعية دورها في إكساب الطفل اتِّجاهات مناهضة أو معادية للجماعات الأخرى وتعليمه إياها، زادت المسافة الاجتماعية، ونما الاتِّجاه السالب، وشُحِن انفعاليًّا (زهران، ٢٠٠٣م، ص٢١٧).

**٢-١-١-٨ مصادر التعصُّب:**

يشير روبرت (٢٠١٥م) إلى أنه كلَّما زاد ولاء الفرد لجماعته الداخلية، زاد دعمه للتعصُّب ضدَّ الجماعات الأخرى، فمشاعر الفرد تجاه جماعته الخاصَّة ترتبط بالمشاعر تجاه المجموعات الأخرى. كما يعدِّد روبرت ونيلا مصادر التعصُّب بشكل أكثر تحديدًا، كما يلي:

**أ- تهديد الذات:** كلُّ جماعة تريد أن ترى أفراد جماعتها بصورة إيجابية أكثر من أيِّ جماعة أخرى، وعندما يحدث تهديد إدراكات الأفراد لقيمة جماعتهم، فإنهم يثأرون بالحَطِّ من مصدر هذا التهديد.

**ب- التنافس على الموارد:** فالتعصُّب ينشأ من التنافس المباشر بين الفئات المختلفة على مواردَ نادرةٍ وذات قيمة. هذا النوع من الصراع استُعرِض في نظرية الصراع الواقعي بوصفه سببًا رئيسيًّا للتعصُّب. وتقترح هذه النظرية أنه بتصاعُد المنافسة

سيصل أعضاء الجماعات المشتركة إلى رؤية بعضهم بمنظور متزايد من السلبية، وقد يطلقون على بعضهم تسميات مثل (الأعداء) بينما يرون الجماعات التي ينتمون إليها على أنها الأرقى أخلاقيًا.

**جـ – التصنيف الاجتماعي:** ويشير إلى الأثر الذي يعمل عليه التصنيف إلى (نحن وهم)، فالناس في فئة (نحن) يُرَوْن بصورة أكثر محاباةً، بينما يُدرَك الناس في فئة (هم) بصورة أكثر سلبيةً (ص٢٩٨).

**٢-١-١-٩ سمات الشخصية التعصُّبية:**

**أ- الانبساطية والعصابية:** وتعبّران طبقًا لنظرية آيزنك في الشخصية عن أنهما عاملان مستقلّان (متعامدان). وقد أثبتت الدراسات أنَّ لهما أساسًا وراثيًا محدَّدًا، ممَّا دعم عموميتهما وإمكانية الوصول إليهما في نطاق ثقافات متباينة. وقد توصَّلت هذه الدراسات إلى ارتباطهما بالكثير من المتغيّرات السيكولوجية بشكل يدعم كفاءتهما بهذه المتغيّرات. وأهمُّ هذه الارتباطات دلالةً هو ارتباطهما بالاتِّجاهات والقيم الاجتماعية، ووجود أسس وراثية مشتركة بينهما.

**ب- سمة التعصُّب:** وتتَّسم هذه السمة بطابع العمومية النسبية والاستقرار، بالمقارنة مع الاتِّجاهات التعصُّبية النوعية، كما تعبّر عن خصائص لا تَمَسُّ موقفًا أو موضوعًا مباشرًا ومحدَّدًا.

**جـ – التصلُّب والتطرُّف وعدم تحمُّل الغموض:** قبل أن نشير إلى مفهوم التصلُّب، لا بدَّ أن نعرف الفرق بينه وبين مفهوم (التمادي). "فالتصلُّب يشير إلى العجزِ النسبي عن تغيير الشخص لسلوكه أو اتِّجاهه عندما تتطلَّب الظروف الموضوعية ذلك، والتمسُّكِ بطرائقَ غير ملائمة للسلوك والشعور". أما مفهوم التمادي فيشير إلى "استمرار استجابة انتهت مسبّباتها بالفعل، في حين أنَّ التصلُّب يمثِّل مقاومة اللجوء إلى أنواع جديدة من الاستجابات التكيُّفية". فالتصلُّب سمة تكشف عن نفسها في مدى السهولة والصعوبة التي يستطيعها الفرد في إحداث تغييرات في مجرى سلوكه، في الاتِّجاه المناسب وفي الوقت المناسب. وهناك عدَّة أنواع للتصلُّب طبقًا للمجالات

السلوكية المختلفة، وهي التصلُّب الحركي والتصلُّب الحسِّي والتصلُّب الانفعالي والتصلُّب العقلي. وهذه الأنواع من التصلُّب مستقلٌّ بعضها عن بعض.

ويتَّصل بمفهوم "التصلُّب" مفهومُ "عدم تحمُّل الغموض". وقد قدَّمتْ هذا المفهوم فرانكل برونشفيك Frankel- Brunswick، إذ إنَّ المقصود بمفهوم "تحمُّل الغموض" الذي يمثِّل القطب الآخر لعدم تحمُّل الغموض، وهو "الرغبة في مواجهة مشكلات قابلة لتفسيرات متعدِّدة، أو الشعور بالراحة (أو على الأقلِّ عدم الشعور بالضيق) حينما يُواجَه بموضوعات اجتماعية معقَّدة، تتَّسم فيها المبادرة المتعارضة بالتداخل. وهنا يظهر عدم تحمُّل الغموض من خلال الرغبة في التعامل مع كلِّ شيء على أنه أبيضُ أو أسود. ويُفترَض أنَّ الغموض يكون دالًّا على موضوع، وليس على عجز الشخص عن إدراكه، بينما يبدو أنَّ عدم تحمُّل الغموض يقلِّل من القدرة على إدراك الملامح المتعارضة".

**د- الجمود**: يشترك مفهوم الجمود مع مفهوم التصلُّب في أنهما يحملان خاصِّية هامَّة هي مقاومة التغيير. ومع ذلك، يوجد تمييز دقيق بين الجمود والتصلُّب، إذ يشير الأخير إلى "مقاومة التغيير بالنسبة لمعتقَد فردي أو مجموعة من المعتقدات أو العادات، أو وجود بعض الميول القهرية أو الوسواسية النوعية داخل الفرد"، بينما يشير الأول إلى "مقاومة التغيير بالنسبة للأنساق الكلِّية للمعتقدات". فالتصلُّب يُنظَر إليه على أنه خاصِّية افتراضية لمعتقَد فردي، أو مجموعة من العادات التي تَعُوق صاحبها عن إحداث تغيير لمواجهة المتطلَّبات الموضوعية، في حين يُنظَر إلى الجمود على أنه خاصِّية للنسق الكلِّي للمعتقدات، تَعُوق صاحبها عن إحداث التغيير. وإذا أردنا أن نصف شخصًا ما بالجمود فهذا يعني أنه متمسِّك أو ملتزم أو معتنق أو يدافع عن بعض الأنساق العامَّة أو الفرعية من المعتقدات. ومعنى ذلك أنَّ مرجع سلوكه هو النسق الكلِّي للأفكار، أكثر من أن يكون فكرة واحدة.

**هـ – المجاراة**: يشير مفهوم المجاراة إلى "أشكال السلوك والاتِّجاهات التي تنتظم من خلال المعايير والأدوار المفروضة على الأفراد، والتي تؤدِّي بهم إلى الاتِّفاق مع الجماعة التي ينتمون إلى عضويتها".

**و- العدوان والعداوة والعنف:** العدوان هو "أيُّ سلوك يقوم به الشخص أو جماعة، بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أخرى". ويشمل هذا التعريف كلًّا من العدوان اللفظي والعدوان الجسمي، كما يتضمَّن الميول الكامنة للأذى أو السلوك الذي يُطلَق عليه العدوان السلبي. (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٦٨).

**٢-١-١-١٠ نظريات التعصُّب وتفسيره:**

تعدَّدت الأطر النظرية المفسِّرة للتعصُّب، وكذلك النماذج التي ترتبط بدراسات علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع والثقافة المجتمعية، وقد تناولت معظم تلك الأطر والنظريات تفسيرات متباينة ومتعدِّدة تنطلق معظمها من أطر علمية تستقي تلك التفسيرات من الخلفيات العلمية التي تركِّز عليها تلك النظريات.

ويمكن تصنيف النظريات إلى أربعة فئات كبرى، هي:

أولًا- نظريات الصراع بين الجماعات.

ثانيًا- النظريات المعرفية.

ثالثًا- نظريات التعلُّم.

رابعًا- النظريات الدينامية النفسية (التحليلية النفسية).

ويمكننا عرض هذه الفئات على النحو التالي:

**٢-١-١-١٠-١ أولًا- نظريات الصراع بين الجماعات Group Conflict Theories:**

وتركِّز هذه النظريات اهتمامها على معرفة متى وكيف تنشأ الاتِّجاهات التعصُّبية في مجتمع معيَّن أو ثقافة معيَّنة أو جماعة معيَّنة، نتيجة أشكال الصراع المختلفة التي تَنتُج من تفاعل هذه الجماعات. وتهتمُّ هذه النظريات بشكل أساسي بالجماعات إجمالًا، وليس بالأفراد. كما تؤكِّد هذه النظريات على أهمِّية عوامل البيئة الثقافية، وتُعرَف أحيانًا بنظرية مجاراة معايير الجماعة.

والأطر النظرية الفرعية لهذه النظريات قدَّمت تفسيرات متباينة لنشأة الاتِّجاهات التعصُّبية، تدور جميعًا حول أهمِّية الصراع بين الجماعات. وأهمُّ هذه الأطر ما يلي:

أ- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات.

ب- نظرية الصراع بين الريف والحضر.

جـ- نظرية الحرمان النسبي.

د- نظرية التهديد الجماعي مقابل الاهتمام الفردي.

وسنعرض تفصيلها على النحو الآتي (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٩٠):

**أ- نظرية الصراع الواقعي Realistic Conflict Theory**: تفترض هذه النظرية التي جاء بها شريف Sheriff (١٩٦٦م) أنَّ الصراع بين الجماعات ينشأ من تضارب مصالحها؛ فعندما ترغب جماعتين في تحقيق هدف معيَّن لا يمكن أن تصل إليه إلَّا جماعة واحدة، فإنَّ ذلك يؤدِّي إلى نشوء العَداء بينهما (مكلفين، ٢٠٠١م/٢٠٠٢م، ص٢٦٠).

**ب – نظرية الصراع بين الريف والحضر Rural-Urban Conflicts**: وتفترض هذه النظرية أنَّ أساس الصراع ينشأ من الخوف التقليدي والعداوة المتبادَلة بين قاطني الريف والحضر. وذلك نتيجة توقُّعات كلٍّ منهما عن الآخر، وما يمكن أن يسبِّبه ذلك من أضرار لكلٍّ منهما (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٩٢).

**جـ – نظرية الحرمان النسبي Relative Depravation Theory**: وتفترض هذه النظرية أنَّ اختلاف توقُّعات الفرد بشأن ما يرى أنه يستحقُّه عن إنجازاته الواقعية يولِّد إحباطًا. وفي الحالات التي تقلُّ فيها إنجازاته عن توقُّعاته بكثير يكون الحرمان النسبي على أَشُدِّه (مكلفين، ٢٠٠١م/٢٠٠٢م، ص٢٥٨).

**د – نظرية التهديد الجماعي مقابل الاهتمام الفردي**: ترى هذه النظرية أنَّ الحيلة الدفاعية الرئيسية والأساسية هي اعتقاد أعضاء الجماعات أنَّ حياتهم مهدَّدة أو مستهدَفة من قِبَل جماعات أخرى، وهذا ما يعكس الاهتمام الجماعي للأفراد بمصيرهم العامِّ ومستقبلهم (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٩٥).

**٢-١-١-١٠-٢ ثانيًا- النظريات المعرفية:**

وتهتمُّ هذه النظريات بالاتِّجاهات التعصُّبية التي تنشأ نتيجة العمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد. وهناك منحيان رئيسيان يعبِّران عن هذه الفئة من النظريات، هما:

أ- نظريات السلوك بين الجماعات.

ب- نظرية أنساق المعتقدات.

ويمكن عرض تفصيلها على النحو الآتي:

**أ- نظريات السلوك بين الجماعات:** تؤكِّد هذه النظريات دورَ العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات التي ينتمون إليها، والجماعات الأخرى التي لا ينتمون إليها. كما تهتمُّ بدور التصوُّرات

العقلية Mental Representation والمخطَّطات العقلية Mental Schema في توجيه معالجة المعلومات عن الأشخاص والأحداث الاجتماعية (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٩٨).

ويمكن تفسير ذلك من خلال النظريات التالية:

- **نظرية التصنيف إلى فئات:** يرى ألبورت Allport (١٩٥٤م) أنَّ التصنيف الاجتماعي عملية معرفية لا تحدث فقط في ظروف غريبة أو مَرَضية. كما يقترح برونر Bruner (١٩٥٧م) أهمِّية التصنيف الاجتماعي في الوجود الإنساني للبقاء على قيد الحياة (Brown, 1995, p.41). ويشير تاجفل وزملاؤه .Tajfel et al (١٩٧١م) إلى أنَّ مجرَّد الانتماء إلى جماعة ما يمكن أن يكون سببًا كافيًا لظهور التعصُّب والتمييز، كما يرى أنَّ الناس يَنْزِعون إلى تصنيف عالمهم إلى صنفين؛ (نحن) و(هم)، إذ إنَّ التعصُّب لا يحدث إلَّا بهذا التصنيف. كما أنَّ أعضاء الجماعة الواحدة يعتقدون أنهم يمتلكون صفات مرغوبة وأنهم محبوبون للغاية (مكلفين، ٢٠٠١م/٢٠٠٢م، ص٢٧١).

وتفترض هذه النظرية أنَّ العمليات الإدراكية للعالم الفيزيقي يمكن تطبيقها على إدراك الفئات الاجتماعية وأعضائها، فنضع مجموعة من القوالب النمطية على كلِّ فئة

من هذه الفئات، إذ إنَّ هذه القوالب النمطية لا تنشأ إلَّا عند التصنيف إلى فئات. وهذه القوالب تساعدنا في مواجهة مواقف التفاعل الاجتماعي مع الجماعات الأخرى (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٩٩).

- **نظرية الهُوية الاجتماعية:** تفترض هذه النظرية أنَّ الهُوية الاجتماعية للأشخاص تُستمَدُّ من عضويتهم في جماعة معيَّنة. إذ تضع في حسبانها كلًّا من العمليات المعرفية والدافعية عند تفسير إدراكات الجماعة الداخلية (الجماعة التي ينتمون إليها) وأشكال سلوكها نحو الجماعات الخارجية (الجماعات التي لا ينتمون إليها). والمقارنة الاجتماعية بين الفئات هي الدور الذي تؤدِّيه الهُوية الاجتماعية لبحث الأشخاص عن أوجه التميُّز بين جماعتهم والجماعات الأخرى (عبد الله، ١٩٨٩م، ص١٠٢). فعضوية الجماعة التي ينتمون إليها تعطيهم صورة إيجابية عن ذواتهم، وتمنحهم الحسَّ بالانتماء إلى الجماعة في إطار عالمهم الاجتماعي المحيط (مكلفين، ٢٠٠١م/٢٠٠٢م، ص٢٧١). وفي ضوء ذلك فإنَّ وظيفة التعصُّب تكمن في نموٍّ احترام الذات أو الشعور بالانتماء (Martin, 2016, p.2).

- **نظرية تصنيف الذات:** تطوَّرت هذه النظرية بناءً على نظرية الهُوية الاجتماعية. وحسب نظرية تصنيف الذات، فإنَّ الحدث النفسي الرئيسي الذي يكمن وراء كلِّ أشكال سلوك الفرد وأحكامه بصفته عضوًا في جماعة، هو تغيُّر تصنيف الذات من مستوى شخصي إلى مستوى جماعي، أي من إدراك الفرد لذاته بصفته فردًا إلى إدراكه لذاته بصفته عضوًا في جماعة أو فئة اجتماعية معيَّنة. وتفترض هذه النظرية أنَّ هناك ثلاثة مستويات أساسية لتصنيف الذات، وهي:

أ- المستوى الإنساني الأعلى (تعريف الفرد لهُويته بصفته إنسانًا).

ب- المستوى المتوسِّط للجماعة والجماعات الأخرى (تعريف الفرد لهُويته الاجتماعية، وعضوية الجماعات المختلفة).

جـ - المستوى الأدنى لتعريف الذات (بصفته فردًا متميِّزًا عن غيره من أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، ويُعرَف هذا المستوى بهُوية الفرد الشخصية).

وتعني هذه النظرية كيفية انتقال إدراك الفرد من مستوى إلى آخر، أو من فئة إلى أخرى ضمن المستوى نفسه. وتوجد عمليات تكوُّن الجماعة وكلِّ ما يتبعه من ظواهر جماعية (مثل المسايرة والتحيُّز الجماعي) في المستوى المتوسِّط. وعندما يصنِّف الفرد ذاته في هذا المستوى، يحدث ما يُسمَّى بزوال التشخيص، وهو إدراك الفرد لذاته بصفته مماثلًا لأعضاء الجماعة كما يدركها، لا شخصًا مستقلًّا. فيحدث ما يُسمَّى بالتصوير النمطي للذات، إذ تصبح خصائص الجماعة الوصفية والسلوكية هي المؤثِّرة في سلوك الفرد وأحكامه. ومفهوم زوال التشخيص لا يعني زوال الهُوية، بل الانتقال من مستوًى شخصي إلى مستوًى جماعي. ويُعَدُّ هذا التغيُّر هو المسؤولَ عن تماثل سلوك أعضاء الجماعة ومشاعرهم وأحكامهم في موقف ما (العنزي، ٢٠٠٦م، ص٤٨٨).

**ب- نظرية أنساق المعتقدات:** وتفترض هذه النظرية أنَّ المبدأ الأساسي للحكم على الأفراد أو الجماعات ليس بتصنيفهم إلى فئات، بل بالكيفية التي تتطابق بها أنساق المعتقدات. فمثلًا، يتَّفق الشخص الأبيض مع شخص أسود يتبنَّى نَسَق المعتقدات نفسه، ويختلف مع أبيض (من نفس عنصره) للاختلاف في نَسَق المعتقدات (عبد الله، ١٩٨٩م، ص١٠٦).

وقد لُوحِظَت علاقة اتِّساق إيجابية بين التشابه في الاتِّجاهات والجاذبية بين الأفراد. لذلك يبحث الأفراد عمَّن يشبهونهم وينجذبون إليهم، ويميلون إلى كراهية مَن لا يشبهونهم وبغضهم.

وقد كانت نظرية روكيش عن اتِّساق المعتقدات (١٩٦٠م) أفضلَ تطبيقات هذا المبدأ وأكثرها شهرة. إذ تفترض هذه النظرية أنَّ إدراك عدم التشابه في الاتِّجاهات والقيم والمعتقدات الاجتماعية يُعَدُّ آلية نفسية ذات محكَّات سلوكية مختلفة، وفي مواقفَ متنوِّعة (في المشوح، ٢٠١٤م، ص٤٨).

**٢-١-١-١٠-٣ ثالثًا- نظريات التعلُّم:**

تعالج هذه النظريات التعصُّبَ على أساس أنه اتِّجاه يُتعلَّم ويُكتسَب بالطريقة نفسها التي يكتسب بها الأفرادُ سائرَ الاتِّجاهات والقيم النفسية الاجتماعية. كما أنها تَعُدُّ التعصُّب بمنزلة (معيار) لثقافة الأشخاص، يُكتسَب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

وهناك مَنَاحٍ متعدِّدة للتعلُّم بينها قدْر من التباين في أسسها النظرية، إلَّا إننا سنكتفي بالتركيز على منحًى أساسي من مناحي التعلُّم، وهو الذي يفسِّر نشأة الاتِّجاهات التعصُّبية: نظرية التعلُّم الاجتماعي.

- **نظرية التعلُّم الاجتماعي Social Learning Theory**: تفترض هذه النظرية التي يذهب إليها باندورا ووالترز A.Bandura & Walters وغيرهما، أنَّ التعلُّم يحدث من خلال نموذج اجتماعي عن طريق المحاكاة أو العِبرة، كما يكون من خلال الدعم الذاتي بدلًا من الدعم الخارجي. فيتعلَّم الطفل الاتِّجاهات التعصُّبية من خلال الوالدين، ويكون ذلك عن طريق المحاكاة وليس عن طريق التوجيه المباشِر. كما يميل الأطفال إلى اكتساب أشكال التعصُّب السائدة في بيئتهم الاجتماعية، من خلال النماذج ذات التأثير الفعَّال (عبد الله، ١٩٨٩م، ص١٠٨).

**٢-١-١-١٠-٤ رابعًا- النظريات الدينامية النفسية (التحليل النفسي Psychoanalysis Theory):**

يعتقد علماء التحليل النفسي أنَّ التعصُّب يؤدِّي وظيفة نفسية تنفِّس عن التوتُّر والكراهية والعدوان المكبوت، ويكون ذلك عن طريق عمليتي الإزاحة والإبدال دفاعًا عن الذات. وقد يكون التعصُّب عبارة عن عملية لإسقاط نقائص الفرد ومشاعر الذنب لديه على الآخرين. ومن ثمَّ فإنَّ التعصُّب يُعَدُّ إحدى حيل الدفاع. (زهران،٢٠٠٣م، ص٢١٩).

وكما ذكر فرويد في نظريته تشكيل الهُوية الأنثوية لدى الطفلة، ففي السنة الثالثة إلى الخامسة من العمر يظهر لديها ما يسمى بـ"حسد العضو"، وهو شعور

يجتاح الطفلة في هذه المرحلة العمرية في تشكيل هُويتها الجنسية ومشاعر الدونية الملتحقة بها، إذ تترك الأنثى هذه المرحلة العمرية ولديها نوع من الصراع الجنسي (جابر، ٢٠٠٨م، ص٤٠).

وفيما يلي نعرض بعضًا من نظريات التحليل النفسي:

**أ- نظرية الشخصية المتعصِّبة أو التسلُّطية Authoritarian Personality**: حسب هذه النظرية، يُعَدُّ التعصُّب تعبيرًا عن مشكلات انفعالية لدى الفرد نتيجة للخضوع لسلطة الأبوين الصارمة. وبحسب رأي أدورنو وزملاؤه .Adorno et al (١٩٥٠م)، فإنَّ هذه السلطة الصارمة تؤدِّي إلى تحويل الطفل للطاقة العدوانية نحو أهداف أخرى غير الوالدين، وبما أنَّ أيَّ سلطةٍ رمزٌ للأبوين، فإنَّ هؤلاء الأفراد سيبحثون عن أيِّ هدف يمكِّنهم من تفريغ شحناتهم العدوانية. والأهداف المرشَّحة لهذه العدوانية حسب رأي أدورنو هي الأقلِّيات التي لا تمثِّل السلطة (العنزي، ٢٠٠٦م، ص٤٦٧). كما وجد أنَّ الشخص المتعصِّب يميل إلى الصلابة في الرأي والمحافظة والتسلُّطية، ويتَّصف بالجمود الفكري والتَّزَمُّت العَقَدي، وجمود الاتِّجاهات، وعدم المرونة، ويهتمُّ بالمكانة الاجتماعية والقوَّة، ويتأثَّر بسهولة بأصحاب السلطة، ويميل إلى العدوان والقلق، كما أنه قد يُسقِط عدوانه وقلقه على الجماعات التي يتعصَّب ضدَّها نتيجة كبته لهذا القلق (زهران، ٢٠٠٣م، ص٢١٨).

**ب- نظرية الدوغماتية (الانغلاق العقلي)**: صوَّرت هذه النظرية الاتِّجاهات السلبية نحو الجماعات الأخرى على أنها أعراض لخصائص شخصية ثابتة في بعض الأفراد. والفرق بينها وبين نظرية الشخصية التسلُّطية هو تمييزها بين الميل إلى الانغلاق الفكري بصفته خاصية ذهنية عامَّة، وبين الاتِّجاهات نحو الأقلِّيات (العنزي، ٢٠٠٦، ص٤٦٨).

ويرى جان بول سارتر Jean-Paul Sartre (١٩٤٨م) أنَّ التعصُّب والمعاداة تعكس الخوف من الأوضاع الإنسانية القائمة، كما يرى أنه عَرَض من أعراض نمط عامٍّ من الشخصية (مكلفين، ٢٠٠٢م، ص٢٥٠).

**جـ – نظرية الإحباط – العدوان:** يعتقد دولارد وزملاؤه (Dollard et al., 1939) أنَّ الإحباط دائمًا ما يؤدِّي إلى العدوان، وأنَّ العدوان يكون نتيجة للإحباط في كلِّ الحالات. ويفترض دولارد وزملاؤه منطلقين من منطلق فرويد، أنه عندما لا يتمكَّن الفرد من الاعتداء على مصادر الإحباط، فإنه يحوِّله إلى هدف بديل أو إلى كبش فداء (مكلفين، ٢٠٠٢م، ص٢٥٦).

من خلال ما سبق، نلاحظ أنَّ كلَّ نظرية تختلف في تفسيرها للتعصُّب، لكن من المفيد جدًّا أن نتعرَّف وجهات النظر المختلفة، حتى يتسنَّى لنا تقديم السبل المناسبة للحدِّ من التعصُّب.

**٢-١-١-١١ الحدُّ من التعصُّب:**

بعد الحديث عن النظريات المفسِّرة للتعصُّب، يمكننا أن نلخِّص بعض الطرق المناسبة للحدِّ من التعصُّب أو الحيلولة دون وقوعه، كما يلي:

أ- محاولة التخلُّص من القوالب النمطية والمعتقدات الخاطئة التي تكوِّنها كلُّ جماعة عن الأخرى، وذلك بتصحيحها في ضوء الوقائع والمعلومات الحقيقية (عبد الله، ١٩٨٩م، ص١٣٠).

ب- الحيلولة دون وقوع الإحباط، ودون انحدار توقُّعات الأفراد حول الفرص المتاحة لهم، وتزويدهم بوسائلَ أقلَّ عدائيةً لتصريف إحباطهم والتعبير عنه.

ج- الاشتراك في الإنجاز لتحقيق هدف واحد كفيل بإزالة العَداء أو الوقاية منه.

د- جعل الصور النمطية للجماعات المختلفة أكثرَ إيجابيةً، وجعل الحدود بينها أكثر مرونةً، يؤدِّي إلى التقليل من أهمِّية العضوية في جماعة ما بصفته جانبًا من جوانب مفهوم الذات (مكلفين، ٢٠٠١م/٢٠٠٢م، ص٢٧٤).

هـ- الموضوعية والحيادية في إعطاء معلومات عن الأفراد.

و- نشر القيم الإنسانية ومبادئ التسامح الاجتماعي، وبثُّ روح التعاطف بين أفراد المجتمع، عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية منذ الطفولة.

ز- إشراك الفرد مع جماعات غير تعصُّبية، وتشجيع الاختلاط والاتِّصال الفعلي مع الجماعات الأخرى (زهران، ٢٠٠٣م، ص٢٢٣).

كما يعرض روبرت، نيلا (٢٠١٥م) بعض الحلول للحدِّ من التعصُّب، كما يلي:

**أ- الاحتكاك:** يمكن للاحتكاك المتزايد بين الجماعات المختلفة أن يؤدِّي إلى التعرُّف على أوجه الشبه بينهم، وهو ما يمكن أن يغيِّر التصنيفات والقوالب النمطية السائدة عن تلك الجماعات.

**ب- إعادة التصنيف:** التغييرات في الحدود بين الجماعة الداخلية (نحن) والجماعة الخارجية (هم) تجعل من الممكن أن يُرَى الأعضاء من الجماعة الخارجية، على أنهم منتمون إلى الجماعة الداخلية. ونتيجةً لذلك، يمكن رؤيتهم بصورة أكثرَ إيجابيةً.

**جـ - الشعور بالذنب:** عندما يواجه الناس أمثلة لهم على تصرُّفاتهم الشخصية بطريقة متعصِّبة، يمكن لذلك أن يؤدِّي إلى الشعور بالذنب على مخالفة الفرد لمعاييره الشخصية.

**د- التدريب على العَزْو الموقفي:** الانخفاض في الاستجابات التعصُّبية يمكن تحقيقه عن طريق التدريب على قول: لا للتنميط والتدريب على العزو الموقفي للسلوك السلبي من الجماعات الأخرى.

**هـ - التأثير الاجتماعي:** يعتنق الأفراد المعتقدات التي يرونها معيارًا لدى الجماعة التي ينتمون إليها. فتزويد الأفراد بأدلَّة على أنَّ أعضاء جماعتهم يحملون آراء أقلَّ تعصُّبًا ممَّا كانوا يعتقدون سابقًا، يمكن أن يخفض التعصُّب (روبرت، ونيلا، ٢٠١٥م، ص٣١٣).

### ٢-١-٢ ثالثًا- وجهة الضبط Locus of control:

يُعَدُّ مفهوم وجهة الضبط من أكثر المفاهيم التي تُستخدَم في دراسة الشخصية، ويمكن عَدُّه متغيِّرًا نفسيًّا من متغيِّرات الشخصية، والتي تهتمُّ باعتقاد الفرد بكون أيٍّ من العوامل الداخلية والخارجية أكثرُ تحكُّمًا في الأحداث والمواقف الهامَّة في حياته.

كما يمثِّل مفهوم وجهة الضبط إدراك الفرد هل النتائج التي يتوصَّل إليها ناتجة عن ذاته وسلوكه أم خارجة عنه وعن نطاق تحكُّمه (مخيمر، ١٩٩٧م، ص١٨٣).

إنَّ مفهوم وجهة الضبط يُعَدُّ محورًا أساسيًّا في شخصية الفرد، وتتعيَّن اتِّجاهات سلوكه من خلال محدِّدات ذاتية أو بيئية أو غيرها. والأساس الذي يستند إليه مفهوم وجهة الضبط يقع ضمن نظرية التعلُّم الاجتماعي لعالم النفس الأمريكي جوليان روتر. وهذه النظرية تقدِّم إطارًا للتعامل مع السلوك الإنساني الظاهر والسلوك المعرفي والشخصية، ضمن مواقف التفاعل بين الفرد والمحيط؛ وكذلك مع المتغيِّرات الأساسية والدينامية في السلوك والشخصية (بلحاج، ١٩٩٩م، ص٥٦).

**٢-١-٢-١ تعريف وجهة الضبط:**

تعدَّدت المصطلحات لمفهوم وجهة الضبط Locus of Control، فهناك من أطلق عليه اسم مركز التحكُّم، أو مصدر التحكُّم؛ ومنهم من سمَّاه مصدر الضبط، ومركز الضبط، وموضع الضبط. وقد اشتُقَّ هذا المفهوم في أصله من نظرية التعلُّم الاجتماعي Social Learning Theory (المشوح، ٢٠١٠م، ص٢٠٠).

إذ يعرِّف سليمان (٢٠٠٠م) "الضبطَ الخارجي بمدى الاستجابة للضغوط الاجتماعية الحادثة من جانب الآخرين، في حين أنَّ الضبط الخارجي يتعلَّق بالحظِّ والقضاء والقدر، أمَّا بالنسبة لوجهة الضبط الداخلية فإنه يشير إلى إدراك الأحداث على أنها نتيجة لأفعال الفرد الشخصية الخاصَّة، كما أنه يشير إلى العلاقات الوجدانية مع الآخرين" (ص٨٢٥).

كما يعرِّف بريون همفري (Brion Humphery, 2010) وجهة الضبط بأنها "الطريقة التي يفسِّر بها الفرد خبرات النجاح والإخفاق التي يعيشها، وإلى أيِّ مصدر يُرجِع هذه الخبرات. فإذا كان مرجعها لديه نتيجة لمجهوداته وقدراته فتكون لديه وجهة ضبط داخلية، أما إذا أرجعها إلى الحظِّ والعوامل الأخرى الخارجية فتكون لديه وجهة ضبط خارجية" (في: عيد، ٢٠١٣، ص ١٠٥٧).

في حين يعرِّف لازاروس (Lazarus, 1982) وجهة الضبط فيقول "إنَّ الضبط الداخلي يتأثَّر بمعتقدات الفرد حول كفاءاته وقدراته على ضبط النتائج في عالمه الخاصّ، وكذلك فإنَّ

الضبط الداخلي يتوقَّف على توقُّعات الفرد الإيجابية فيما يتعلَّق بالثقة والاعتماد على الأفراد الآخرين في عالمه. أما الضبط الخارجي فهو عبارة عن توقُّعات الفرد السلبية، مثل عدم قدرته على التحكُّم في نتائج الأحداث، أو اعتقاده بأنه يعمل في عالم عدائي" (في المشوح، ٢٠١٠م، ص١٠٦).

**٢-١-٢-٢ أبعاد وجهة الضبط:**

كان روتر قد أكَّد أنَّ مفهومَ وجهة الضبط أحاديُّ البعد "أي إنَّه واحد ذو قطبين"، يقع على أحد جانبيه الضبط الداخلي، وعلى الجانب الآخر يقع الضبط الخارجي، إذ صمَّم مقياسه Internal-external control، ووصل إلى هذه النتيجة من خلال التحليلات العاملية التي أجراها فرانكلين. وهكذا بقي مفهوم وجهة الضبط يُستخدَم على أنه أحادي البعد، إلى أن ظهر تقرير "جيورين وآخرين 1969 Gurin. et, al," والذي كشف أنَّ مقياس I.E للضبط يحتوي على الكثير من العوامل المتعدِّدة.

ففي دراسة (واينر Weiner,1972) أُجرِي تحليل مفهوم الضبط، ووجد أنَّ هناك أربعة عوامل هي:

**أ- عوامل داخلية:**

- قدرة الفرد.
- المجهود الذي يبذله.

**ب- عوامل خارجية:**

- صعوبة الموقف.
- الحظُّ أو الصدفة.

وفي دراسة غريب (١٩٨٥م) بَنَت الباحثة مقياسًا لوجهة الضبط لطلبة الجامعة، وقد اعتمدت على طريقة (ليكرت) في قياس الاتِّجاهات، ويشمل أربعة مصادر للضبط هي:

- الضبط الداخلي.
- ضبط الحظِّ والصدفة.
- القُوى الخفية.

- قوى الآخرين (في عمارة، ٢٠٠٩م، ص٣٨).

### ٢-١-٢-٣ نظرية التعلُّم الاجتماعي Social Learning Theory:

يُعَدُّ مفهوم وجهة الضبط أحد المفاهيم الأساسية لنظرية التعلُّم الاجتماعي لجوليان روتر. وتقوم النظرية على مبدأ عامٍّ كما تحدَّث، تكاملًا بين ثلاثة اتِّجاهات تاريخية واسعة في علم النفس، هي: السلوك والمعرفة والدافعية. وتؤكِّد نظرية التعلُّم الاجتماعي أنماطَ السلوك التي يجري تعلُّمها، والتي تتحدَّد بفعل متغيِّرات التوقُّع (المعرفة) و(قيمة التعزيز) و(الدافعية). وهذه المتغيِّرات من الوجهة النظرية تتأثَّر بشدَّةٍ بسياق الموقف الذي تحصل فيه (حجاج، ١٩٨٦م، ص١٨٦).

وتهدف نظرية التعلُّم الاجتماعي إلى تحليل الكيفية التي يكتسب من خلالها الفرد أنماط سلوكه، أو يغيِّر هذه الأنماط ضمن بيئة اجتماعية معيَّنة، كذلك إلى تحديد الظروف والوضعيات التي يختار في ظلِّها الفرد أن يسلك طريقًا دون آخر (بلحاج، ١٩٩٩م، ص٥٧).

### ٢-١-٢-٤ نبذة مختصرة عن التطوُّر التاريخي لمفهوم وجهة الضبط:

بداية نشأة نظرية وجهة الضبط كانت على يد العالم (وينر Weiner) بعد الحرب العالمية الثانية، على الجنود الأمريكيين، لتدريبهم على استخدام العقول الإلكترونية المعقَّدة، إذ لاحظ (وينر Weiner) أنَّ هناك شبهًا بين الضبط الإنساني والضبط الآلي، فالإنسان يمتلك آلة يستخدمها في التحكُّم والضبط الذاتي لسلوكه، ويقصد بالآلة "الجهاز العصبي"، فهو يمثِّل جهاز الضبط والتحكُّم الذاتي، ويتميَّز هذا الجهاز بالمرونة والقدرة على تغيير أنماط الضبط الذاتي لسلوك الفرد، ويعمل على تنظيم الاستجابة عن طريق الفروق بين النشاط الصادر عنه وبين الهدف المراد الوصول إليه.

وفي أواخر الأربعينيات وأوائل الستينيات من القرن الماضي، نفَّذ (روتر Rotter) الكثير من البحوث الضرورية لإرساء دعائم وجهة نظره في التعلُّم الاجتماعي. إذ توجَّهت هذه البحوث بنشره كتابًا في التعلُّم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي عام (١٩٥٤م)، وفي عقد الستينيات، كرَّس (روتر Rotter) نفسه لتقصِّي نظريته

وتوضيحها وتطبيقها في مجالات متعدِّدة، وتوَّج هذه الفترة بنشره لكتاب تطبيقات لنظرية التعلُّم الاجتماعي في الشخصية (في العفاري، ٢٠١١م، ص١٠).

وقد تأثَّر روتر بعدد من العلماء منهم ألفرد آدلر وكيرت ليفين وجي. آر كانتور. إذ حضر روتر عددًا من الجلسات العلاجية لآدلر، واستمع لعدد من محاضراته ولقاءاته الاجتماعية في كلِّية الطبِّ في لونج أبلاند، كما عمل مع ليفين، وتأثَّر بأفكار كانتور، وقد كان ذلك واضحًا في صياغته النظرية.

هؤلاء العلماء يعكسون تراثًا فكريًّا منوَّعًا وكبيرًا، لكنَّ نظرية التعلُّم الاجتماعي هي أيضًا نظرية واسعة. فهي نظريةُ تعلُّمٍ ونظريةٌ عن الشخصية، كما أنها نظرية معرفية وتقوم على الدافعية في الوقت نفسه، وتضمُّ متغيِّرات اجتماعية مختلفة، ومتغيِّرات في الشخصية، فقد صُمِّمَت هذه النظرية لكي تكون مفيدة من الناحية الإكلينيكية (حجاج، ١٩٨٦م، ص١٩٤).

وفي عقد السبعينيات، ونتيجةً لانطلاق حركة الحقوق المدنية والحرب الفيتنامية، تجلَّى كتيِّب (روتر Rotter) الخاصُّ بالضبط الداخلي والخارجي، والذي أعدَّه عام (١٩٦٦م). الأمر الذي جعل هذا المفهوم من أكثر مفاهيم علم النفس خضوعًا للبحث الواسع، سواء داخل الولايات المتَّحدة أم خارجها (في العفاري، ٢٠١١م، ص١٠).

### ٢-١-٢-٥ أهمِّية نظرية التعلُّم الاجتماعي في الوقت الحاضر:

يمكن التعرُّف على مكانة نظرية التعلُّم الاجتماعي إذا نظرنا إلى المراحل المتعدِّدة التي مرَّت بها. فقد كانت السنوات الأخيرة من الأربعينيات وأوائل الخمسينيات هي الفترة التي تطوَّرت فيها النظرية الأساسية، إذ أُجْرِيَت فيها البحوث الضرورية لإرساء دعائم وجهات نظرها. فقد تُوِّجَت هذه الفترة بنشر كتاب روتر الرئيس (التعلُّم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي – Social Learning and Clinical Psychology) عام (١٩٥٤م). كما كان عقد الستينيات أساسًا للفترة التي كُرِّسَت لتقصِّي النظرية وتوضيحها تطبيقها على مجالات متعدِّدة، مثل نظرية تطوير الشخصية والقياس. كما كان من بين التطبيقات الأخرى التعلُّم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي. وقد

تُوِّجَت هذه الفترة بنشر كتاب (تطبيقات لنظرية التعلُّم الاجتماعي للشخصية – Application of a Social Learning Theory of Personality).

وفي عقد السبعينيات، ظهر أثر كتيِّب روتر الخاصِّ بالضبطين الداخلي والخارجي، الذي أعدَّه عام (١٩٦٦م)، ولعلَّه نتيجةً لإطلاق قُوى العزلة التي أدَّت إليها حركة الحقوق المدنية الفيتنامية أن أصبح مفهوم مركز الضبط ( Locus of Control) أكثر مفهوم من مفاهيم علم النفس موضوعًا للبحث الواسع. وخلال هذه الفترة، قدَّم روتر مفهومًا آخر من مفاهيم نظرية التعلُّم الاجتماعي، هو مفهوم الثقة المتبادَلة بين الأشخاص (Interpersonal Trust)، والذي بدأ يحظى في الآونة الأخيرة بالمزيد من اهتمام البحث. فقد شهد عقد السبعينيات تأكيدًا من قِبَل نظرية التعلُّم الاجتماعي على المتغيِّرات العامَّة للشخصية.

إلَّا أنَّ الكثير من الناس المرتبطين بالبحث في موضوعات مثل مركز الضبط، أظهروا اهتمامًا كبيرًا بمثل هذه المتغيِّرات، ولم يُظهروا ولاءً لنظرية التعلُّم الاجتماعي نفسها. ومع ذلك، حظيت هذه النظرية بالاعتراف بوصفها قوة نظرية موحدة في علم النفس. ونظرًا لقاعدتها النظرية المتَّسعة المتمثِّلة في الدافعية والمعرفة ونظرية المواقف، فإنها تتمتَّع بالقدرة على استيعاب ودمج الكثير من الاتِّجاهات المعاصرة في علم النفس التطبيقي (حجاج، ١٩٨٦م، ص١٩٧).

### ٢-١-٢-٦ الافتراضات الأساسية لنظرية التعلُّم الاجتماعي:

تقوم نظرية التعلُّم الاجتماعي لـ(روتر Rotter) على عدَّة افتراضات أساسية تُعَدُّ محاورَ رئيسية للنظرية. ومن هذه الافتراضات ما يلي:

**الافتراض الأول**: السلوك الإنساني هو دالَّةُ نمط التفاعل بين الفرد المدرِك (p) وبيئته المعنوية المدرَكة أو ذات المعنى (I). ويترتَّب على ذلك عدَّة نتائج، على النحو التالي:

أ- اختلاف تفاعلات الأفراد مع المثيرات البيئية، تبعًا لأهمِّية هذه المثيرات ومعناها لديهم.

ب- إنَّ خبرات الفرد وتوقَّعاته للمستقبل أيضًا هي التي تحدِّد كيفية تفسيره للمثيرات البيئية وإدراكها.

جـ - مسؤولية السلوك لا تعتمد على البيئة وحدها أو الفرد وحده، بل بالتفاعل فيما بينهم، بمعنى أنَّ قيمة التعزيزات لا تعتمد بشكل كلِّي على نمط المثير الخارجي المعزّز وخصائصه، بل على معناه ودلالته المدرَكة. كما لا تُعَدُّ خصائص الفرد وسماته الشخصية وحدها محدِّدة للسلوك.

د - تُعَدُّ حاجات الفرد إحدى محدِّدات التنبُّؤ بالسلوك، لكنها ليست محدِّدًا رئيسيًّا، ذلك لأنَّ حاجات الفرد ليست ثابتة، بل تتغيَّر بتغيُّر الحالة التي يكون عليها.

**الافتراض الثاني**: إنَّ الشخصية الإنسانية متعلِّمة: الشخصية الإنسانية تنمو وتتغيَّر بتغيُّر الأنماط السلوكية المتعلَّمة والمكتسَبة، ويترتَّب على ذلك عدَّة نتائج:

أ- إنَّ الخبرات التي يمرُّ بها الفرد تُعَدُّ عاملًا أساسيًّا لنموِّ الشخصية وتطوُّرها وتغيُّرها، إضافة إلى ذلك فإنَّ تفاعل الشخصية الإنسانية مع البيئة يمكِّننا من التنبُّؤ بالسلوك.

ب- إنَّ الخبرات السابقة والأنماط السلوكية المتعلِّمة عاملٌ مؤثِّر في إدراك المحدِّدات البيئية، إذ يشتق الفرد معانيها ومدلولاتها تبعًا لمعرفته السابقة بهذه المحدِّدات.

جـ- لا يمكننا فهم السلوك الإنساني بمعزِل عن الخبرات والأحداث السابقة، ومن ثَمَّ فإنَّ التنبُّؤ بسلوك الفرد يعتمد على فهم ردود أفعاله واستجابته لتلك الأحداث.

**الافتراض الثالث**: الشخصية الإنسانية وَحدة أساسية تقوم على التماسك والاتِّساق. ويترتَّب على ذلك عدَّة نتائج:

أ- إنَّ خبرات الفرد تتفاعل مع المحدِّدات البيئية، فتشكِّل معًا كلًّا مُتَّحِدًا مدرَكًا.

ب- إنَّ وَحدة الشخصية الإنسانية تعني خاصية الثبات النسبي relative stability، وكلَّما تراكمت خبرات الفرد كان أقدر على تقويم الخبرات الجديدة، على أساس التعزيزات السابقة التي تلقَّاها خلال توظيفه لهذه الخبرات في التعامل مع المحدِّدات البيئية.

**الافتراض الرابع**: الدافعية موجَّهة إلى الهدف. ويترتَّب على ذلك عدَّة نتائج:

أ- إنَّ الدوافع الأوَّلية للحصول على السرور أو تخفيض الحافز ليست هي التي تحكم سلوك الفرد، بل إنَّ سلوكه يكون محكومًا بتوقُّعاته التي تحدِّد مدى تقدُّمه نحو أهدافه الموجَّهة بدوافعه.

ب- إنَّ التعزيزات التي يتلقَّاها الفرد تدعم تقدُّمه نحو الأهداف المشبِعة لدوافعه. (الزيَّات، ٢٠٠٤م، ص٣٣٩).

**٢-١-٢-٧ المفاهيم الأساسية لنظرية التعلُّم الاجتماعي:**

**أ- إمكانية السلوك (Behavior Potential)**: وهو مفهوم نسبي يشير إلى احتمال استجابة الإنسان بطريقة معيَّنة مقارنةً بأنماط السلوك البديلة المتاحة، ويتضمَّن مفهومُ السلوك أنماطَ السلوك التي يمكن ملاحظتها، وأيضًا السلوكَ الضمني.

**ب- التوقُّع (Expectancy)**: وهو نوع من الاحتمال الذاتي، وهذا الاحتمال لا يتحدَّد بصورة أكيدة، بل هناك عوامل مختلفة مؤثِّرة فيه، مثل الطريقة التي يصنِّف بها الناس الأحداث، والطريقة التي يتبعونها في تعميم التجارِب السابقة وتحديد الأسباب وغير ذلك.

**جـ - قيمة التعزيز (Reinforcement Value)**: قيمة التعزيز هي تعبير نسبي يشير إلى أنَّ الإنسان يفضِّل شيئًا ما دون آخر، ولا تُحدَّد قيمة التعزيز بصورة مطلَقة، بل لمجموعة معيَّنة من البدائل.

**د - المحدِّدات الأساسية للسلوك (The Basic Determinants of Behavior)**: ويشير إلى أنَّ احتمال حدوث نمط من السلوك المختزَن لدى الإنسان في موقف ما يتحدَّد بفعل التوقُّع وقيمة التعزيز.

**هـ - الموقف السيكولوجي (The Psychological Situation)**: ويشير إلى الدور الذي يؤدِّيه الموقف في عملية السلوك، فالطريقة التي يرى بها الإنسان الموقف تؤثِّر في قيمة التعزيز والتوقُّع، ومن ثَمَّ تؤثِّر في قدرة الفرد الكامنة لحدوث سلوك ما. (عالم المعرفة، ١٩٨٦م، ص١٩١).

وبحسَب وجهة نظر روتر Rotter، فإنَّ التنبُّؤ بالسلوك الإنساني لا يكون من دون وصف الموقف الذي حصل فيه هذا السلوك. كما أنَّ الموقف لا يُفسَّر كما هو في الواقع، بل كما يمكن أن يدركه الفرد. من ثمَّ فإنَّ الموقف لا يتوقَّف على مظاهره الطبيعية والمادِّية أو من خلال محدِّداته وثوابته، بل من حيث المعنى الذي يعكسه لدى الفرد. (بلحاج، ٢٠٠١م، ص١٢٣).

**٢-١-٢-٨ مفهوم الحاجة عند روتر:**

أوضح روتر تركيبًا ثلاثيًّا للحاجة، وهو على النحو التالي:

**أ- جهد الحاجة Need Potential**: ويشير إلى المجموعات السلوكية المرتبطة وظيفيًّا ببعضها بدلًا من سلوكيات مفرَدة. كما يشير إلى القوة الكامنة لمجموعة من الأنماط السلوكية التي يمكن أن تُستخدَم في ظروف معيَّنة ومحدَّدة.

**ب – قيمة الحاجة Need value**: وهي متوسِّط قيمة التفضيل لمجموعة تعزيزات مرتبطة وظيفيًّا، وبما أنَّ قيمة التعزيزات تشير إلى تفضيل مجموعة تعزيز على تعزيز آخر، فإنَّ قيمة الحاجة تشير إلى تفضيل مجموعة تعزيزات مرتبطة وظيفيًّا على مجموعة تعزيزات أخرى، مع الأخذ في الحسبان أنَّ توقُّع الحدوث يبقى ثابتًا.

**جـ – حرِّية الحركة Freedom of Movement**: عندما يكون لدى فرد ما توقُّعٌ للحصول على تعزيزات تجاه حاجة، يُقال إنَّ لديه حرِّيةَ حركة عالية تجاه هذه الحاجة. أمَّا عندما يكون لدى الفرد توقُّع منخفض للحصول على تعزيزات تجاه حاجة ما، فيُقال إنَّ لديه حرِّيةَ حركة منخفضة.

**كما طوَّر روتر سِتَّ فئات للحاجات بشكل تجريدي، على النحو التالي:**

- الحاجة إلى الشعور بالانتماء الاجتماعي.
- الحاجة إلى السيطرة، وتشير إلى الحاجة إلى التحكُّم بالآخرين.
- الحاجة إلى الاستقلال، وتشير إلى اتِّخاذ الفرد القرارات الخاصَّة به بنفسه.
- الحاجة إلى الحماية وتحقيق الأمن.
- الحاجة إلى المحبَّة والعطف من قبل الآخرين.

- الحاجة إلى البقاء، وتشير إلى الحاجات المرتبطة بالإشباع الجسمي، وتحقيق اللَّذة، وتجنُّب الألم. (في عبد الحميد، ٢٠٠٨م، ص٢٩).

وبناءً على ما سبق، تعتقد الباحثة أنَّ للحاجات أهمِّيَتَها في تحديد مصدر الضبط، فالطريقة التي يستجيب بها الفرد للتعبير عن الحاجة تبيِّن طريقته في إدراك مصدر الضبط.

**٢-١-٢-٩ مؤشِّرات فئتي وجهة الضبط:**

**أ- مؤشِّرات فئة الضبط الداخلي:** من خلال تعريفات وجهة الضبط، عرفنا أنَّ ذوي وجهة الضبط الداخلية يعتقدون أنَّ التعزيزات (سواء كانت سلبية أم إيجابية) صادرة من ذواتهم وترتبط بالقُوى الداخلية. وهذه القُوى أو العوامل الداخلية تظهر من خلال مؤشِّرات كثيرة تتمثَّل في الآتي:

- **الذكاء أو القدرات العقلية:** وتعني أنَّ لدى الفرد اعتقادًا أنَّ له قدراتٍ عقليةً تؤهِّله للتحكُّم في الأحداث الناجحة أو المخفقة.
- **المهارة (الكفاءة):** فالفرد يعتقد أنَّ بإمكانه السيطرة على البيئة وضبط أحداثها بفضل مهاراته وكفاءته التي اكتسبها من الخبرات السابقة.
- **الجهد:** إذ يعتقد الفرد أنَّ كلَّ ما يحدث له نتيجة ما يبذله من جهد.
- **السمات الشخصية المميّزة:** ويكون لدى الفرد اعتقاد أنَّ لديه مجموعةً من السمات التي تمكِّنه من التحكُّم في البيئة.

**ب- مؤشِّرات فئة الضبط الخارجي:** فالفرد الذي يعتقد أنَّ كلَّ ما يحدث له نتيجة عوامل وقُوى خارجية، فإنَّ مؤشِّرات ذلك تتَّضح فيما يلي:

- **الحظُّ أو الصدفة:** إذ يعتقد الفرد أنه لا يمكن التنبُّؤ بالأحداث، وأنَّ كلَّ ما يحدث يكون نتيجة المصادفة.
- **قوَّة الآخرين:** فيعتقد الفرد أنَّ الآخرين ممَّن يملكون السلطة يمكنهم السيطرة على الأحداث.

- **القـــدر**: فيعتقـد الفـرد أنـه لا يمكـن تغيـير الأحـداث لأنهـا مقـدَّرة سـلفًا. (منصور، ونبيلة، ٢٠١٢م، ص٢٧).

**٢-١-٢-١٠ سمات شخصية ذوي وجهة الضبط الداخلية/الخارجية:**

يرى روتر أنَّ الأشخاص ذوي وجهة الضبط الداخلية يتَّسمون بأنهم:

- أكثـر حـذرًا وانتباهًـا للنـواحي المختلفـة مـن البيئـة الـتي تـزوِّد الفـرد بالمعلومـات المفيدة لسلوكه المستقبلي.
- يأخذون خطوات تتميَّز بالفاعلية والتمكُّن لتحسين وضع البيئة.
- يعطـون قيمـة كبـيرة لتعزيـزات المهـارة أو الأداء، كمـا يكونـون عـادةً أكثـر اهتمامًا بقدراتهم وبإخفاقهم.
- يقاومون المحاولات المغيِّرة للتأثير عليهم.

كما يتَّسم الأشخاص ذوو وجهة الضبط الخارجية بالآتي:

- لديهم سلبية عامَّة وقلَّة في المشاركة والإنتاج.
- انخفاض الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج الأفعال الخاصَّة.
- يُرجعـون الأحـداث سـواء السـلبية أم الإيجابيـة إلى مـا وراء الضـبط الشخصـي، كمـا يفتقـرون إلى الإحسـاس بوجـود سـيطرة داخليـة علـى الأحداث (عمارة، ٢٠٠٩م، ص٤٠).

كمـا أشـار القحطـاني (٢٠١٥م) إلى أنَّ هنـاك سمـاتٍ شخصـيةً يمتـاز بهـا ذوو وجهة الضبط الداخلية، منها أنهم:

- أكثر توافقًا نفسيًّا، وأكثر تقديرًا لذواتهم.
- أكثر اتِّزانًا انفعاليًّا، ويتمتَّعون بأنَّا قوية.
- يتَّسمون بالثقة، وتحمُّل المسؤولية، والاعتماد على النفس.
- يخلون من الأعراض العصابية.
- لديهم قدرة عالية على التوافق مع ذواتهم ومع المجتمع.

كما ذكرت الكثير من الدراسات أنَّ لدى الأشخاص ذوي وجهة الضبط الخارجية سمات شخصية مختلفة، ومنها:

- ارتفاع مستوى القلق، والعدوانية، وسوء التوافق.
- الشعور بعدم الأمن الذاتي، وعدم الثقة بالنفس.
- التشكُّك في الآخرين، والحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي.
- لديهم مفهوم منخفض عن الذات، وتقبُّل ذات أقل.
- السلبية في التعامل مع الأحداث الخارجية.
- سوء التكيُّف، واضطرابات في الشخصية (ص٧٤).

وتشير العفاري (٢٠١٢م) إلى أنَّ الأشخاص ذوي وجهة الضبط الداخلية يتمتَّعون بسمات شخصية إيجابية تميِّزهم عن ذوي وجهة الضبط الخارجية، ممَّا يدلُّ على أهمِّية تنمية وجهة الضبط الداخلية، إضافةً إلى التنبُّؤ بالسلوك والخصائص التي تؤثِّر في شخصية الأفراد ومستوى أدائهم (ص٢١).

ويتبيَّن من خلال ما سبق أنه يمكننا ملاحظة أنَّ ذوي وجهة الضبط الداخلية يمتلكون سمات إيجابية وأكثرُ تحكُّمًا بذواتهم وبالبيئة الخارجية، أمَّا ذوو وجهة الضبط الخارجية فهم أقلُّ قدرةً على التعامل مع الأحداث والمواقف، وأقلُّ تحكُّمًا بذواتهم.

**٢-١-٢-١١ العوامل المؤثِّرة في وجهة الضبط:**

**أ- الأسرة:** فتُعَدُّ الأسرةُ المكانَ الأول الذي يكتسب منه الطفل وجهة الضبط، فهي المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية، إذ إنَّ الطفل لا يُولَد وهو يميِّز بين الصواب والخطأ، بل يكتسب وجهة الضبط عن طريق تدريب الوالدين على هذا التمييز في فترة ما قبل المدرسة، فيصبح قادرًا على ضبط أنماط السلوكيات المختلفة، ويتعلَّم الاتِّجاهات الاجتماعية والثقافية.

**ب- السنُّ:** يتغيَّر ويختلف اتِّجاه وجهة الضبط باختلاف السنِّ، وقد أكَّدت الكثير من الدراسات كدراسة ليفشيز (Lifshitz 1978) أنَّ وجهة الضبط الداخلية تزداد بازدياد العمر للأطفال حتى سنِّ الرابعةَ عشْرةَ، ثم تثبت خلال مرحلة المراهقة.

كما أثبتت الدراسات أنَّ العوامل التي تؤثِّر في اتِّجاه وجهة الضبط عند الأفراد ترتبط في مجملها بالأحداث السابقة التي تؤثِّر في توقُّع الفرد وإدراكه لمركز الضبط لديه. ويمكن تقسيمها إلى أحداث موقفية وأحداث تراكمية.

**الأحداث الموقفية:** وهي الأحداث التي يتعرَّض لها الفرد ويكون لها من الحدَّة ما يجعل الأفراد يحوِّلون من وجهة الضبط الداخلية إلى وجهة الضبط الخارجية، ويكون ذلك لفترة معيَّنة تتناسب مع درجة شدَّة الموقف، ثم بعد ذلك يعود إلى وجهة الضبط الداخلية.

**لأحداث التراكمية:** هي الأحداث التي يتعرَّض لها الفرد في أوقات مختلفة وتؤثِّر عليه بفعل تراكمها واستمراريتها عبر الزمن، وتتمثَّل في:

- **التنشئة الاجتماعية للطفل:** هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين وجود روح الدفء والديموقراطية والرغبة في النظام والإنجاز وبين وجهة الضبط الداخلية للأبناء.
- **العوامل الثقافية:** التفاوُت الكبير بين المجتمعات له دور كبير في الاختلاف بين الأفراد في تحديد مسؤولياتهم تجاه الأحداث.

ويذكر روتر Rotter أنه يتوقَّع بصورة واضحة ومتَّسقة أنَّ للثقافة الدور الأكبر في تحديد الموقف، على أنَّ المحدِّد هو المهارة أو الحظُّ، وأنَّ الدور الأصغر لمثل هذا التوقُّع المعمَّم قد يكون في تحديد الفروق الفردية في السلوك.

- **التميُّز الاجتماعي.**
- **حالات العجز الطويل.** (عمارة، ٢٠٠٩م، ص٤١).

**جـ – المستوى الثقافي:** تشير الدراسات إلى أنَّ هناك فروقًا بين ذوي وجهة الضبط الداخلية والخارجية، وترجع هذه الفروق إلى الاختلاف في المستوى الثقافي والأكاديمي للأفراد. فكلَّما انخفض مستوى مؤهِّلات الفرد العلمية والثقافية انخفضت معه درجته في الضبط الداخلي. ممَّا يؤكِّد أنَّ لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد أثرًا في تحديد وجهة الضبط.

**د – المستوى الدراسي:** تشير الدراسات إلى أثر المستوى الدراسي في وجهة الضبط. فقد أكَّدت بعض الدراسات كدراسة الحربي (٢٠٠٦م) إلى أنَّ المستويات

الأكاديمية العليا أكثر ميلًا إلى الضبط الداخلي. ممَّا يشير إلى أنه كلَّما ارتفع المستوى الدراسي ازداد الميل إلى الضبط الداخلي (العفاري، ٢٠١١م، ص٢٢).

**هـ – المستوى الاجتماعي والاقتصادي:** يرى باتل وروتر Battle, Rotter, (1963) أنَّ وجهة الضبط الداخلية ترتبط ارتباطًا إيجابيًّا بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي، إذ إنَّ أفراد المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض من ذوي وجهة الضبط الخارجية، وأفراد المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع من ذوي وجهة الضبط الداخلية. كما أكَّدت الكثير من الدراسات هذه النتيجة.

**و – الذكاء:** أكَّدت الكثير من الدراسات كدراسة (عبد الفتاح، ١٩٨٥م) ودراسة (حلمي، ١٩٨٤م) وجود علاقة بين وجهة الضبط الداخلية والذكاء.

**ز – الجنس:** وجد الباحثون اختلافًا وفرقًا بين الذكور والإناث في وجهة الضبط. إذ أشارت بعض الدراسات كدراسة حلمي (١٩٨٢م) إلى وجود فروق بين الجنسين في وجهة الضبط الداخلية لصالح الذكور. بينما وجدت دراسات أخرى كدراسة كفافي (١٩٨٢م) فروقًا بين الجنسين في وجهة الضبط الداخلية لصالح الإناث. (في حميد، ٢٠٠٨م، ص٣٣).

**٢-١-٢-١٢ تنمية وجهة الضبط:**

يشير حافظ (١٩٩٩م) إلى أنَّ مفهوم وجهة الضبط سمة موقفية لتفاعل الفرد مع أداء محدَّد، يرتبط بتدعيم البيئة للسلوك وما يرتبط به من نتائج. وتغيُّر الاعتقاد المرتبط بنتائج السلوك يمكن أن يصبح ملموسًا إذا كانت هناك برامج إرشادية تهتمُّ بالبنية المعرفية للفرد، كونَها تُعَدُّ نقطة البداية لتغيير السلوك.

كما تذكر قطامي (٢٠٠٣م) أنه من الممكن تنمية وجهة الضبط الداخلية وتقويتها كونها تنمو وتتبلور منذ الطفولة، فالتحكُّم الداخلي متغيِّر شخصي ينمو ويتطوَّر معرفيًّا مع التقدُّم في العمر.

في حين تذكر النيال (١٩٩٣م) أنَّ البرامج التربوية من شأنها تعديل وجهة الضبط الخارجية إلى وجهة ضبط داخلية، إضافة إلى قدرتها على تنمية وجهة الضبط الداخلية وتقويتها (في العفاري، ٢٠١٢م، ص٢٤).

وترى الباحثة أنه إذا كان تحديد مصدر الضبط مكتسَبًا ويجري من خلال تفاعل الفرد مع البيئة والعالم الخارجي، فهذا يعني أنه يمكننا التحكُّم في توجيه مصدر الضبط، ومن خلال ما سبق نستنتج أنه يمكن تحويل مصدر الضبط الخارجي إلى مصدر ضبط داخلي.

## ٢-٢ ثانيًا- الدراسات السابقة:

### ٢-٢-١ دراسات التعصُّب:

تهدف دراسة عبد النبي (٢٠٠٧م) إلى: التعرُّف على مستويات التعصُّب لدى عيّنة من الطلَّاب السعوديين وعلاقتها ببعض أبعاد التوافق لديهم. وقد تكوَّنت العيّنة من (٣٢٠) طالبًا في السنة النهائية بكلِّية المعلِّمين بحائل، استُخدِم معهم مقياس التعصُّب -أحد مقاييس اختبار منيسوتا للشخصية- المقنَّن على البيئة السعودية، واختبار (هيو. م. بل). وقد أظهرت النتائج أنَّ متوسِّط درجات الطلَّاب جاء في المستوى المتوسِّط للتعصُّب. كما أنَّ هناك علاقة ارتباطية دالَّة وسالبة بين التعصُّب وأبعاد التوافق. بينما وُجِدت فروق دالَّة بين الطلَّاب مرتفعي التعصُّب ومنخفضيه في درجات التوافق، لصالح منخفضي التعصُّب. وتهدف دراسة البجاري (٢٠٠٩م) إلى التعرُّف على أثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تعديل سمة التعصُّب لدى طلبة كلِّية التربية. وقد تكوَّنت عيّنة البحث من (٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الرياضيات/ كلِّية التربية/ جامعة الموصل، والذين لديهم سمة التعصُّب بناء على درجاتهم على مقياس سمة التعصُّب، إذ عُدَّت درجاتهم اختبارًا قبليًّا، ثم وُزِّعوا عشوائيًّا إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى تلقَّى أفرادها التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال الإرشاد الجماعي، وتكوَّن البرنامج من (١٠) جلسات إرشادية، والمجموعة الأخرى الضابطة لم يتلقَّ أفرادها أيَّ تدريب. وباستخدام الاختبار الثاني لعيّنتين مترابطتين ومستقلَّتين، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بعد تلقِّي أفرادها التدريب على الأسلوب الإرشادي. وتهدف دراسة زاك وكير Zalk, M & Kerr (٢٠١٤م) إلى: التعرُّف على المسارات التنموية من التحيُّز والتسامح تجاه المهاجرين، من مرحلة المراهقة المبكِّرة إلى المتأخرة. وقد حدَّدت الدراسة أدوار العلاقات بين المجموعات وسمات الشخصية الإشكالية، وهي صفات القسوة وغير العاطفية، في تطوير التسامح لدى المراهقين، والتحيُّز. وقد توقَّعت الدراسة أنَّ الصفات القاسية وغير العاطفية سوف تحقِّق أقلَّ الانخفاضات في التحيُّز تجاه المهاجرين، ومع ذلك لم ترتبط مباشرةً

مع التسامح. كما توقَّعت حدوث صداقات بين المجموعات لزيادة التسامح، والتي بدورها تتوقَّع انخفاض الإخلال تجاه المهاجرين. ومن ثمَّ يبدو أنَّ التسامح والتعصُّب تجاه المهاجرين يتأثَّر بشكل مختلف بالخبرات الاجتماعية وسمات الشخصية الإشكالية. وتهدف دراسة ويست وآخرين West et al. (٢٠١٤م) إلى التعرُّف على علاقة الاتصال بين المجموعات والتعصُّب تجاه الأشخاص المصابين بانفصام الشخصية، وخاصَّةً المجموعة مشوَّهة السمعة وكذلك الوسطاء في تلك العلاقة. في الدراسة الأولى، قد أكمل (٧٨) طالبًا إجراءات اتصال مسبقة مع التعصُّب ضدَّ المصابين بانفصام الشخصية. وقد توقَّع الاتصال المسبق أن يكون أقلَّ طلبًا لتجنُّب الأشخاص الذين يعانون مرض انفصام الشخصية، وتوسَّطت هذه العلاقة بواسطة مواقفَ أكثر إيجابيةً. أمَّا الدراسة الأخرى فقد كرَّرت نتائج الدراسة الأولى، ووجدت أيضًا خوفًا وقلقًا أقلَّ بين المجموعات التي تتوسَّط في العلاقة بين الاتصال وتجنُّب الاتصال بالأشخاص المصابين بانفصام الشخصية. ويشير هذا الاتصال إلى أنه قد يقلِّل بشكل فعَّال من التعصُّب، حتى ضدَّ هذه المجموعة المشوَّهة سمعتها. وتهدف دراسة عبد الباقي (٢٠١٤م) إلى التعرف على العلاقة بين التعصُّب القبلي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلَّاب جامعة شندي. واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكوَّنت العيِّنة من طلَّاب كلِّية التربية بجامعة شندي للمستويين الثالث والخامس، واختِيرَت العيِّنة اختيارًا عشوائيًّا. واستخدمت الباحثة استبانةً لقياس التعصُّب وأخرى لقياس التوافق النفسي والاجتماعي. وقد توصَّلت الدراسة إلى أنَّ سمة التعصُّب القبلي لدى طلَّاب جامعة شندي سائدة بدرجة مرتفعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعصُّب القبلي لدى طلَّاب جامعة شندي تبعًا لمتغيِّر السكن أثناء الدراسة (داخلي – خارجي)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي لدى طلَّاب جامعة شندي تبعًا لمتغيِّر المستوى الصفِّي بدرجة أكبر عند المستوى الخامس. كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة دالَّة إحصائيًّا بين التعصُّب القبلي والتوافق النفسي، ولا توجد علاقة ارتباطية بين التعصُّب القبلي والتوافق الاجتماعي. وأظهرت وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية في

درجة التعصُّب القبلي لدى طلَّاب جامعة شندي في متغيِّرَي المستوى الصفِّي ونوع السكن أثناء الدراسة. وتهدف دراسة جيوفاني وكرستينا Giovanni & Cristina (٢٠١٧م) إلى معرفة العلاقة بين التأييد الفردي للسلوكيات العدوانية والأفكار والتعصُّب بين المراهقين. إذ استكشفت الدراسة كيف أنَّ الفروق الفردية في تأييد السلوكيات والأفكار العدوانية تتعلَّق بمستويات فردية من التسامح والتعصُّب تجاه المهاجرين، وأنَّ التعصُّب القائم يرتبط ببعضه مثل التوجُّه نحو الهيمنة الاجتماعية والتصنيف العرقي للمجموعات الخارجية بين المراهقين. وقد أبدى المشاركون (العدد = ١٤١، العمر للذكور ١٦،٠٨، والإناث: ٦٨٪) الاستعدادَ لفحص العدوان بين الأشخاص، وإجراء استبانة التسامح والتعصُّب، وتدابير التقييم الذاتي والتصنيفات العرقية للمجموعات الخارجية. وأشارت النتائج إلى أنَّ ارتفاع تأييد الأفراد للعدوان كان مرتبطًا بمستوًى عالٍ من التعصُّب والتدهور في المعاملة، وانخفاض درجات التسامح والتصنيفات العرقية. وكانت أنماط تأييد العدوان المتَّصلة بالأفعال العدوانية المعتادة اجتماعيًّا، أو الاحتياجات الثابتة إلى إيذاء الآخرين بصفته مصدرًا للارتياح؛ ترتبط ارتباطًا كبيرًا بالتأثير. وعلى النقيض من ذلك، كانت العلاقة بين التعصُّب والتصديق على الإجراءات المتسرِّعة التي تفتقر إلى السيطرة العاطفية، أقلَّ وضوحًا. وتسلِّط النتائج الضوء على كيف يمكن أن تؤدِّي المستويات الفردية لتأييد العدوان دورًا هامًّا في مرحلة المراهقة.

**٢-٢-٢ دراسات وجهة الضبط:**

تهدف دراسة بدر (٢٠٠٦م) إلى تعرُّف الفروق بين الذكور والإناث في وجهة الضبط وتوكيد الذات، وكذلك الفروق بين الطلَّاب والطالبات من الدارسين داخل وخارج البيئة السعودية، وعلاقة وجهة الضبط الداخلي والخارجي بمستوى التوكيد. وطُبِّق مقياس توكيد الذات (غريب عبد الفتاح) ومقياس وجهة الضبط (الداخلي-الخارجي) (علاء الدين كفافي) على (٢٠٠) طالب وطالبة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. وأسفرت النتائج عن أنَّ الإناث يَمِلْن إلى وجهة الضبط الخارجية - بالمقارنة مع الذكور، على رغم أنَّ كليهما يميل إليها، وعن وجود فروق دالَّة

إحصائيًّا على مقياس توكيد الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور في البيئة السعودية، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث خارج المملكة العربية السعودية في وجهتي الضبط وتوكيد الذات. إضافةً إلى أنه كلَّما مال الفرد نحو وجهة الضبط الخارجية، قلَّ توكيد الذات لديه. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالَّة إحصائيًّا في توكيد الذات بين الطلَّاب والطالبات الذين يدرسون داخل البيئة السعودية وأقرانهم الذين يدرسون خارجها، لصالح الذين يدرسون في الخارج. وتهدف دراسة علي (٢٠١٤م) إلى الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي، والخارجي) واتِّجاهات الطلَّاب الجامعيين (مرتفعي، ومنخفضي) استخدام الإنترنت. وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٧٠) طالبةً من طالبات كلِّية التربية بالفرقة الثانية في قسم علم النفس بجامعة القصيم. وقد طبَّقت الباحثة مقياس روتر للضبط من ترجمة علاء كفافي، وأعدَّت مقياس الاتِّجاه نحو استخدام الإنترنت. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسِّطات درجات الطالبات الجامعيات ذوي الضبط الخارجي/الداخلي على مقياس وجهة الضبط، كما أشارت إلى وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسِّطات الطالبات الجامعيات ذوات وجهتي الضبط الداخلية/الخارجية في اتِّجاه استخدامهنَّ للإنترنت بارتفاع/بانخفاض، لصالح الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلية منخفضات الاستخدام، وأشارت أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين وجهة الضبط والاتِّجاه نحو استخدام الإنترنت. وتهدف دراسة القحطاني (٢٠١٥م) إلى الكشف عن وجهة الضبط (الداخلي/الخارجي) لدى جنوح الأحداث نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض. وكذلك التعرُّف على علاقة كلِّ المتغيِّرات (أنماط الجنوح، والعمر، والمستوى الدراسي، والعودة إلى الجريمة) بوجهة الضبط لدى نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث مقياس وجهة الضبط (الداخلي/الخارجي) الذي أعدَّه روتر. وطُبِّق على عيِّنة الدراسة المتكوِّنة من (١٣٧) نزيلًا يمثِّلون ما يقرب من (٨٠,٥%) من المجتمع المستهدَف بالدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ الأحداث الجانحين ذوي وجهة الضبط الخارجية بلغ عددهم (٧٨)، ونسبتهم بلغت (٥٦,٩%) من مجموع الأحداث الجانحين، وأمَّا

الأحداث الجانحون ذوو وجهة الضبط الداخلية فكان عددهم (٥٩)، ونسبتهم (٤٣,١%) من مجموع الأحداث الجانحين. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عيّنة الدراسة، باختلاف نمط الجنوح لديهم (المخدِّرات – العنف – السرقة – الأخلاقي). وقد أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عيّنة الدراسة باختلاف أعمارهم، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عيّنة الدراسة باختلاف مستوياتهم الدراسية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عيّنة الدراسة باختلاف عدد مرَّات دخولهم دار الملاحظة. وتهدف دراسة مهناز ومريم Mahnaz & Maryam (٢٠١٦م) إلى التحقُّق من الدور المعتدل لوجهة الضبط، في العلاقة بين أبعاد نمط اتصالات الأسرة ومكوِّنات التفكير النقدي لطلَّاب المدارس الثانوية. ولتحقيق غرض الدراسة، أُخِذَت عيّنات عشوائية متعدِّدة المراحل، إذ تكونت العيّنة من (٣٥٩طالبًا)، وقد استُخدِم مقياس التفكير النقدي ووجهة الضبط. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدِّد أنَّ الابتكار والتدخُّل العقلي والتفكير النقدي كان متوقَّعًا بشكل إيجابي من خلال اتِّجاه المحادثة. ولم يتنبَّأ توجُّه المطابقة بأيٍّ من مكوِّنات التفكير النقدي. وأظهرت دراسة التأثير التفاعلي لأبعاد أنماط التواصل الأسري ووجهة الضبط، أنَّ وجهة الضبط لم يكن لها دور معتدل في العلاقة بين أبعاد نمط التواصل الأسري للتنبُّؤ. وتهدف دراسة جاياتي وديبشيخا Jayati & Deepshikha (٢٠١٧م) إلى تقويم تأثير وجهة الضبط وعدم الالتزام الأخلاقي على الحكم الأخلاقي للشباب. وقد قوَّمت الدراسة (٨٠) من الذكور و(٨٠) من الإناث من الفئة العمرية (٢١-٢٥) سنة على أبعاد وجهة الضبط وعدم الالتزام الأخلاقي. وقد تبيَّن كيف تنبَّأت هذه العوامل بالأحكام الأخلاقية للعيّنة في حالتين من الحالات:

١- عندما تكون المجموعة واقعة ضمن مرتكبي أعمال العنف.

٢- عندما تكون المجموعة واقعة ضمن ضحايا هذه الأفعال.

وتُظهِر النتائج وجود علاقة إيجابية بين عدم الالتزام الأخلاقي والحكم الأخلاقي العقابي. كما بيَّنت الدراسة أنَّ الذكور إجمالًا هم أكثر عرضة لتأييد الأحكام على القضايا الأخلاقية مقارنة بالإناث. وتهدف دراسة أنجيلوفا ونتاشا Angelova & Natasha (٢٠١٧م) إلى معرفة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والديموغرافية (التعليم، والحالة الأسرية، والنشاط المهني، ومكان الإقامة) ونوع وجهة الضبط. وقد بلغت العيِّنة (٦٠٨) أشخاص تراوحت أعمارهم بين (١٥) و(٦٥) سنة. وأظهر غالبية المشاركين (٤٧٢، ٧٧,٧٪) وجهة ضبط خارجية. وكان ثلاثة من أربعة عوامل (الحالة الأسرية، والنشاط المهني، والتعليم) لها علاقة كبيرة، بينما كان مكان الإقامة هو العامل الوحيد الذي ليس له علاقة وثيقة بوجهة الضبط. وتهدف دراستي بريتي ومانوج كومار Preeti & Manoj Kumar (٢٠١٧م) إلى الكشف عن دور الجنس والاتِّجاه ووجهة الضبط لطلبة الكلِّية وأثرها على تقدير الذات. وقد استُخدِم تصميم 2x2x2 باستخدام نوع الجنس (الفتيان والفتيات) × تيَّار (مجموعات العلوم والفنون) × موضع وجهة الضبط (الداخلية والخارجية). إذ طُبِّق مقياس وجهة الضبط الداخلية والخارجية، وكشفت النتائج أنَّ هناك تأثيرًا كبيرًا للجنس ووجهة الضبط على تقدير الذات. وبشكل أكثر تحديدًا، كان الذكور يميلون إلى التطوير بشكل كبير مقارنةً بالفتيات.

### ٢-٢-٣ دراسات تناولت التعصب ووجهة الضبط:

تهدف دراسة عبد الله (١٩٩٨م) إلى التعرُّف على طبيعة السمة المفترضة للتعصُّب، وتحديد أبعادها، في ضوء التعريف الإجرائي الذي قدّم لهذه السمة. كما تهدف إلى التعرُّف على سمة التعصُّب بكلٍّ من نمط السلوك ومركز التحكُّم، وذلك في إطار أربعة فروض هدفت الدراسة إلى اختبار صدقها. وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٤١٩) مبحوثًا ومبحوثة، مسحوبين بطريقة عشوائية من الدارسين بكلِّية الآداب في جامعة القاهرة، وموزَّعين على مجموعتين فرعيتين: الأولى من الذكور وقِوامها (١٤٤) مبحوثًا، والأخرى من الإناث وقِوامها (٢٧٥) مبحوثة. بينما تكوَّنت أدوات الدراسة من ثلاثة مقاييس لكلٍّ من سمة التعصُّب ونمط السلوك (أ) ومركز التحكُّم، طُبِّقَت

على المبحوثين في جلسات جمعية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن صدق ثلاثة فروض، إذ تبيَّن أنَّ هناك عوامل وأبعادًا نوعية لسمة التعصُّب، وأنَّ هناك تشابهًا بين عوامل مجموعتَي الذكور وعوامل الإناث. كما ارتبطت سمة التعصُّب ارتباطًا موجبًا دالًّا بنمط السلوك (أ)، وارتباطًا سالبًا دالًّا بمركز التحكُّم في التدعيم. وهدفت دراسة محمد (٢٠١٠م) إلى التعرُّف على العلاقة بين وجهة الضبط والتعصُّب القبلي. إذ استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وقد تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، واختيرت هذه العيِّنة من طلَّاب الفرقة الثالثة للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ووُزِّعَت على الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية، وهم (١٠٠) طالب، والأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية، وهم (١٠٠) طالب. وقد اقتصرت الدراسة على الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية، واستخدمت مقياس وجهة الضبط لسعيد عبد الغني (٢٠٠٣م)، ومقياس التعصُّب القبلي من إعداد محمد (٢٠١٠م). وتوصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين الطلَّاب ذوي وجهة الضبط الداخلية والطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب، لصالح ذوي وجهة الضبط الخارجية، ووجود فروق بين الذكور والإناث ذوي وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي، لصالح الطلَّاب الذكور، ووجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين طلَّاب الريف وطلَّاب الحضر في التعصُّب القبلي، لصالح طلَّاب الريف.

**٢-٢-٤ التعقيب على الدراسات السابقة:**

**أ- من حيث الهدف:**

بعد الاطِّلاع على الدراسات السابقة، تشير الباحثة إلى أنَّ الدراسات التي تناولت التعصب ارتبطت بمتغيِّرات أخرى، مع تبايُن الأهداف حسَب متغيِّرات كلِّ دراسة. فقد هدفت دراسة عبد النبي (٢٠٠٧م) إلى التعرُّف على مستويات التعصُّب لدى عيِّنة من الطلَّاب السعوديين، وعلاقتها ببعض أبعاد التوافُق لديهم. كما تهدف دراسة البجاري (٢٠٠٩م) إلى التعرُّف على أثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تعديل سمة التعصُّب لدى طلبة كلِّية التربية. وتهدف دراسة محمد (٢٠١٠م) إلى التعرُّف على العلاقة بين وجهة الضبط والتعصُّب القبلي لدى طلَّاب الجامعة. بينما

تهدف دراسة زاك وكير (٢٠١٤م) إلى التعرُّف على المسارات التنموية من التحيُّز والتسامح تجاه المهاجرين من مرحلة المراهقة المبكِّرة إلى المتأخِّرة. وتهدف دراسة ويست وآخرين (٢٠١٤م) إلى التعرُّف على علاقة الاتصال بين المجموعات والتعصُّب تجاه الاشخاص المصابين بانفصام الشخصية. وتناولت دراسة عبد الباقي (٢٠١٤م) موضوع التعصُّب القبلي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلَّاب جامعة شندي. وتهدف دراسة مهناز ومريم (٢٠١٦م) إلى التحقُّق من الدور المعتدل لوجهة الضبط في العلاقة بين أبعاد نمط اتصالات الأسرة ومكوِّنات التفكير النقدي لطلَّاب المدارس الثانوية. بينما هدفت دراسة عبد الله (١٩٩٨م) إلى التعرُّف على سمة التعصُّب وعلاقتها بنمط السلوك ( أ ) ومركز التحكُّم.

كما تباينت الدراسات التي تناولت محور وجهة الضبط في الأهداف. فقد هدفت دراسة بدر (٢٠٠٦م) إلى التعرُّف على الفروق بين الذكور والإناث في وجهة الضبط وتوكيد الذات، وكذلك الفروق بين الطلَّاب والطالبات من الدارسين داخل وخارج البيئة السعودية، وعلاقة وجهة الضبط الداخلي والخارجي بمستوى التوكيد. بينما حاولت دراسة علي (٢٠١٤م) الكشف عن العلاقة بين وجهة الضبط (الداخلي، والخارجي) واتِّجاهات الطلَّاب الجامعيين (مرتفعي، ومنخفضي) استخدام الإنترنت. كما هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٥م) إلى الكشف عن وجهة الضبط (الداخلي/الخارجي) لدى جنوح الأحداث نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض. بينما تهدف دراسة جاياتي وديبشيخا (٢٠١٧م) إلى تقويم تأثير وجهة الضبط وعدم الالتزام الأخلاقي على الحكم الأخلاقي للشبَّان. وتهدف دراسة أنجيلوفا ونتاشا (٢٠١٧م) إلى معرفة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والديموغرافية (التعليم، والحالة الأسرية، والنشاط المهني، ومكان الإقامة) ونوع وجهة الضبط. وتهدف دراستي بريتي ومانوج كومار (٢٠١٧م) إلى الكشف عن دور الجنس والاتِّجاه ووجهة الضبط لطلبة الكلِّية، وأثرها على تقدير الذات.

**ب– من حيث العيّنة:**

بعد الاطِّلاع على العيّنات التي تكوَّنت منها الدراسات السابقة، تبيَّن أنَّ معظم الدراسات أكَّدت أهمِّية المرحلة الجامعية. كما في دراسة عبد النبي (٢٠٠٧م)، إذ تكوَّنت العيّنة من (٣٢٠) طالبًا في السنة الأخيرة بكلِّية المعلِّمين. وتكوَّنت العيّنة في دراسة البجاري (٢٠٠٩م) من (٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الرياضيات/ كلِّية التربية/ جامعة الموصل. بينما تكوَّنت العيّنة في دراسة محمد (٢٠١٠م) من (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا من الفرقة الثالثة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية. كما تكوَّنت العيّنة في دراسة عبد الباقي (٢٠١٤م) من طلَّاب كلِّية التربية بجامعة شندي للمستويين الثالث والخامس. وتكوَّنت العيّنة في دراسة عبد الله (١٩٩٨م) من (٤١٩) من الدارسين في كلِّية الآداب بجامعة القاهرة. بينما تكوَّنت العيّنة في دراسة بدر (٢٠٠٦م) من (٢٠٠) طالب وطالبة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. كما تكوَّنت دراسة علي (٢٠١٤م) من عيّنة قِوامها (٧٠) طالبة من طالبات كلِّية التربية بالفرقة الثانية في قسم علم النفس بجامعة القصيم.

وفي دراسة بريتي ومانوج كومار (٢٠١٧)، كانت العيّنة من طلَّاب الجامعات. بينما كانت العيّنات من المراهقين في دراسة زاك وكير (٢٠١٤م) ودراسة جيوفاني وكرستينا (٢٠١٧م) ودراسة مهناز ومريم (٢٠١٧م). واختلفت العيّنة في دراسة ريس وشانا (٢٠١٠م)، إذ تكوَّنت العيّنة من معلِّمي علم النفس في المدرسة التي تقدِّم خدمات مباشرة في نظام المدارس العامَّة بمتروبوليتان ناشفيل. وتكوَّنت العيّنة في دراسة القحطاني (٢٠١٥م) من جنوح الأحداث نزلاء دار الملاحظة بمدينة الرياض. وتراوحت أعمار العيّنة من (١٥) إلى (٦٥) سنةً في دراسة أنجيلوفا ونتاشا (٢٠١٧م).

**جـ – من حيث المنهج:**

اختلفت الدراسات السابقة في المنهج المستخدَم. فقد استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي؛ كما في دراسة محمد (٢٠١٠م)، ودراسة زاك وكير

(٢٠١٤م)، ودراسة عبد الباقي (٢٠١٤م)، وبدر (٢٠٠٦م)، وريس وشانا (٢٠١٠م)، ودراسة علي (٢٠١٤م)، والقحطاني (٢٠١٥م)، ودراسة جيوفاني وكرستينا (٢٠١٧م)، وأنجيلوفا ونتاشا (٢٠١٧م)، ودراسة ريتي ومانوج كومار (٢٠١٧م). بينما استخدمت دراسة عبد النبي (٢٠٠٧م) ودراسة البجاري (٢٠٠٩م) ودراسة ويست (٢٠١٤م) المنهجَ التجريبي.

**د – من حيث الأدوات:**

تباينت الأدوات التي استخدمتها الدراسات التي تناولت محور التعصُّب. فقد استخدمت دراسة عبد النبي (٢٠٠٧م) مقياس التعصُّب –أحد مقاييس اختبار منيسوتا للشخصية– المقنَّن على البيئة السعودية. بينما استخدمت دراسة البجاري (٢٠٠٩م) الإرشاد الجماعي. واستخدمت دراسة محمد (٢٠١٠م) مقياس وجهة الضبط لسيِّد عبد الغني (٢٠٠٣م)، ومقياس التعصُّب القبلي من إعداد الباحث. كما استخدمت دراسة عبد الباقي (٢٠١٤م) استبانة لقياس التعصُّب من إعداد الباحثة. بينما استخدمت دراسة عبد الله (١٩٩٨م) مقياس سمة التعصُّب ومقياس النمط السلوك ( أ ) ومقياس مركز التحكُّم. واختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات التي تناولت محور وجهة الضبط؛ فقد استخدمت معظم الدراسات مقياس روتر لقياس وجهة الضبط من ترجمة علاء الدين كفافي (١٩٨٢م)، كدراسة علي (٢٠١٤م)، ودراسة القحطاني (٢٠١٥م)، وبدر (٢٠٠٦م)؛ بينما استخدمت دراسة ريس وشانا (٢٠١٠م) استبانات ديموغرافية عن عوامل مثل علم النفس إلى نسبة الطالب، وعدد المدارس التي خُدِمَت، وموقع المدرسة، ودعم الإدارة، وصراع الأدوار.

**٢–٢–٥ محاور الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

**أ– محاور الاتِّفاق:**

١– تتَّفق الدراسة مع المتغيِّرات التي تناولتها دراسة محمد (٢٠١٠م) ودراسة عبد الله (١٩٩٨م) في دراسة العلاقة بين التعصُّب ووجهة الضبط، مع اختلاف نوع

التعصُّب ومجاله. إذ اكتفت دراسة محمد (٢٠١٠م) بالتعصُّب القبلي، بينما اهتمَّت دراسة عبد الله (١٩٩٨م) بسمة التعصُّب.

٢- كما اتَّفقت الدراسة في اختيار العيِّنة مع دراسة عبد النبي (٢٠٠٧م) ودراسة البجاري (٢٠٠٩م) ومحمد (٢٠١٠م) وعبد الباقي (٢٠١٤م) ودراسة عبد الله (١٩٩٨م) وبدر (٢٠٠٦م) ودراسة علي (٢٠١٤م) ودراسة بريتي ومانوج كومار (٢٠١٧م)، وهم طلبة المرحلة الجامعية، لما لهذه المرحلة من أهمِّية كبيرة في المجتمع.

٣- وتتَّفق الدراسة الحالية في استخدام المنهج مع دراسة محمد (٢٠١٠م) ودراسة زاك وكير (٢٠١٤م) ودراسة عبد الباقي (٢٠١٤م) وبدر (٢٠٠٦م) وريس وشانا (٢٠١٠م)، ودراسة علي (٢٠١٤م) والقحطاني (٢٠١٥م)، ودراسة جيوفاني وكرستينا (٢٠١٧م) وأنجيلوفا ونتاشا (٢٠١٧م)، ودراسة بريتي ومانوج كومار (٢٠١٧م)، وذلك لطبيعة هدف الدراسة الحالية.

٤- كما تتَّفق الدراسة من حيث الأداة مع دراسة علي (٢٠١٤م) ودراسة القحطاني (٢٠١٥م) وبدر (٢٠٠٦م)، في استخدام مقياس وجهة الضبط لروتر.

**محاور الاختلاف:**

١- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث هدفها. فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعصُّب الثقافي والقبلي والتعصُّب تجاه الجنس الآخر وبين وجهة الضبط.

٢- تختلف الدراسة الحالية من حيث العينة حيث اقتصرت على الطالبات الجامعيات بمدينة الرياض.

٣- تختلف الدراسة الحالية في استخدام أداة التعصُّب، إذ اعدت الباحثة مقياسًا للتعصُّب بناءً على المجالات التي هدفت الدراسة الحالية إلى التعرُّف عليها وهي: (التعصُّب الثقافي، والقبلي، والتعصُّب تجاه الجنس الآخر).

وقد حاولت الباحثة الاستفادة من هذه الدراسات في تكوين صورة شاملة وبناء تصوُّر علمي واضح ودقيق في تحديد مشكلة الدراسة والأهداف وطريقة اختيار أدوات الدراسة والعيِّنة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

# الفصل الثالث

## منهجية الدراسة وإجراءاتها

# الفصل الثالث

# منهجية الدراسة وإجراءاتها

## ٣-١ منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي السببي المقارَن، والذي يعتمد على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، ويكون بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبِّر عنها عن طريق تعرُّف خصائصها ومسبباتها.

## ٣-٢ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وتشير إحصاءات جامعة الملك سعود إلى أنَّ عدد الدارسات من السعوديات لمرحلة البكالوريوس بلغ (٢٨٩٤٤ طالبة) (جامعة الملك سعود، عمادة القبول والتسجيل، ٢٠١٦)،كما أظهرت إحصاءات جامعة الإمام أنَّ عدد الطالبات المسجَّلات لمرحلة البكالوريوس بلغ (١٨٥٧٧ طالبة) (عمادة القبول والتسجيل جامعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٦)، وتشير إحصاءات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن إلى أنَّ إجمالي عدد الطالبات المسجَّلات في الجامعة لمرحلة البكالوريوس بلغ (٢٨٥٣٣) طالبة (مركز الإحصاء بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠١٦).

## ٣-٣ عيِّنة الدراسة:

تكوَّنت عيِّنة الدراسة النهائية من (٥٠٧) طالبات من طالبات الجامعة بمدينة الرياض، وقد اخْتِرن بالطريقة العشوائية الطبقية، التي تناسب طبيعة مجتمع الدراسة، ووُزِّع أفراد العيِّنة وَفق عدد من المتغيِّرات تشمل (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة)، والجداول أرقام (٣-١، و٣-٢، و٣-٣) والأشكال أرقام (٣-١، و٣-٢، و٣-٣) توضِّح ذلك:

## أولًا– وصف عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر المستوى الدراسي:

**جدول (٣–١) توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر المستوى الدراسي**

| المستوى الدراسي | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المستوى الأول | ٨٥ | %١٦,٧٧ |
| المستوى الثاني | ٢١ | %٤,١٤ |
| المستوى الثالث | ١٠٦ | %٢٠,٩١ |
| المستوى الرابع | ٢٩ | %٥,٧٢ |
| **إجمالي المستويات الدنيا** | ٢٤١ | %٤٧,٥٤ |
| المستوى الخامس | ٤٠ | %٧,٨٩ |
| المستوى السادس | ٧٥ | %١٤,٧٩ |
| المستوى السابع | ٧٤ | %١٤,٦٠ |
| المستوى الثامن | ٧٧ | %١٥,١٩ |
| **إجمالي المستويات العليا** | ٢٦٦ | %٥٢,٤٦ |
| الإجمالي | ٥٠٧ | %١٠٠ |

ويتبيَّن من الجدول السابق أنَّ عدد ٢٤١ طالبة من أفراد العيّنة من طالبات المستويات الدنيا (من الأول إلى الرابع)، بنسبة (٤٧,٥٤%) من إجمالي أفراد عيّنة الدراسة، وأنَّ عدد ٢٦٦ طالبة من أفراد العيّنة من طالبات المستويات العليا (من الخامس إلى الثامن)، بنسبة (٥٢,٤٦%) من إجمالي أفراد عيّنة الدراسة. والشكل التالي رقم (٣–١) يوضِّح ذلك:

شكل (٣-١) توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر المستوى الدراسي

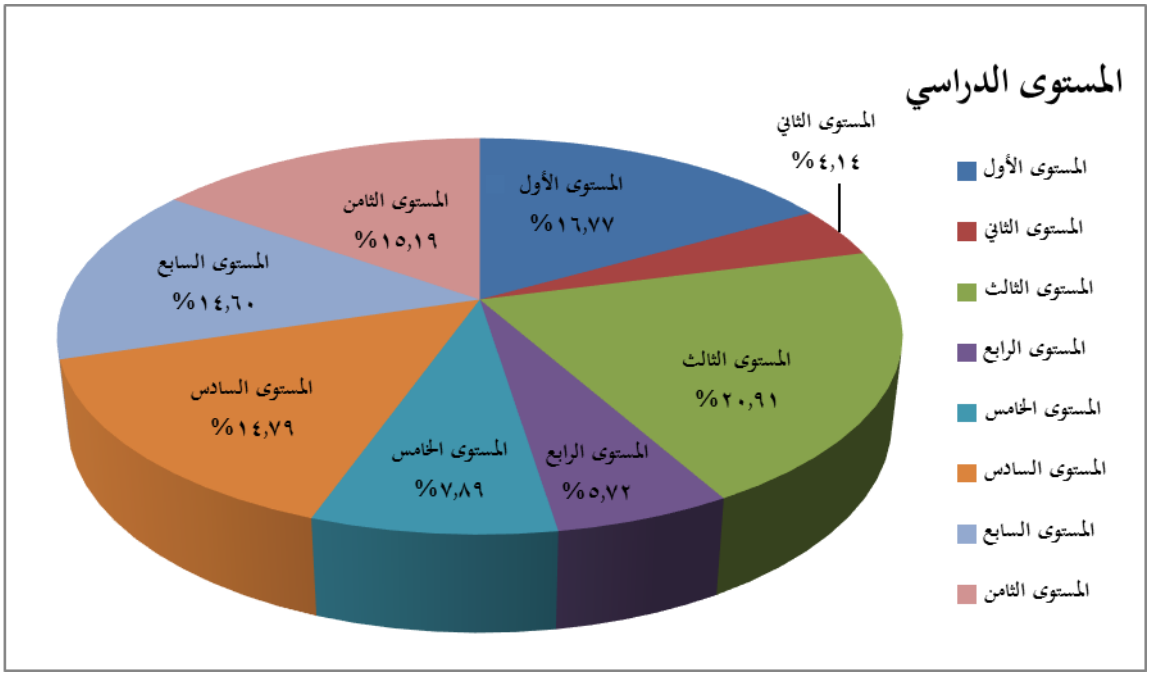


## ثانيًا- وصف عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر المعدَّل التراكمي:

جدول (٣-٢) توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر المعدَّل التراكمي

| المعدَّل التراكمي | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ممتاز | ١٨٢ | %٣٥,٩٠ |
| جيّد جدًّا | ٢١٣ | %٤٢,٠١ |
| جيّد | ١٠٧ | %٢١,١٠ |
| مقبول | ٥ | %٠,٩٩ |
| **الإجمالي** | ٥٠٧ | %١٠٠ |

ويتبيَّن من الجدول السابق أنَّ عدد ١٨٢ من أفراد عيّنة الدراسة معدَّلهنَّ التراكمي (ممتاز)، بنسبة (٣٥,٩٠%) من إجمالي أفراد عيّنة الدراسة؛ وأنَّ عدد ٢١٣ من أفراد عيّنة الدراسة معدَّلهن التراكمي (جيّد جدًّا)، بنسبة (٤٢,٠١%) من إجمالي أفراد عيّنة الدراسة؛ وأنَّ عدد ١٠٧ من أفراد العيّنة معدَّلهنَّ التراكمي (جيّد)، بنسبة (٢١,١٠%) من إجمالي أفراد عيّنة الدراسة؛ كما أنَّ عدد ٥ من أفراد العيّنة معدَّلهنَّ التراكمي (مقبول)، بنسبة (٠,٩٩%) من إجمالي أفراد عيّنة الدراسة. والشكل التالي رقم (٣-٢) يوضّح ذلك:

شكل (٣-٢) توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر الدرجة المعدَّل التراكمي

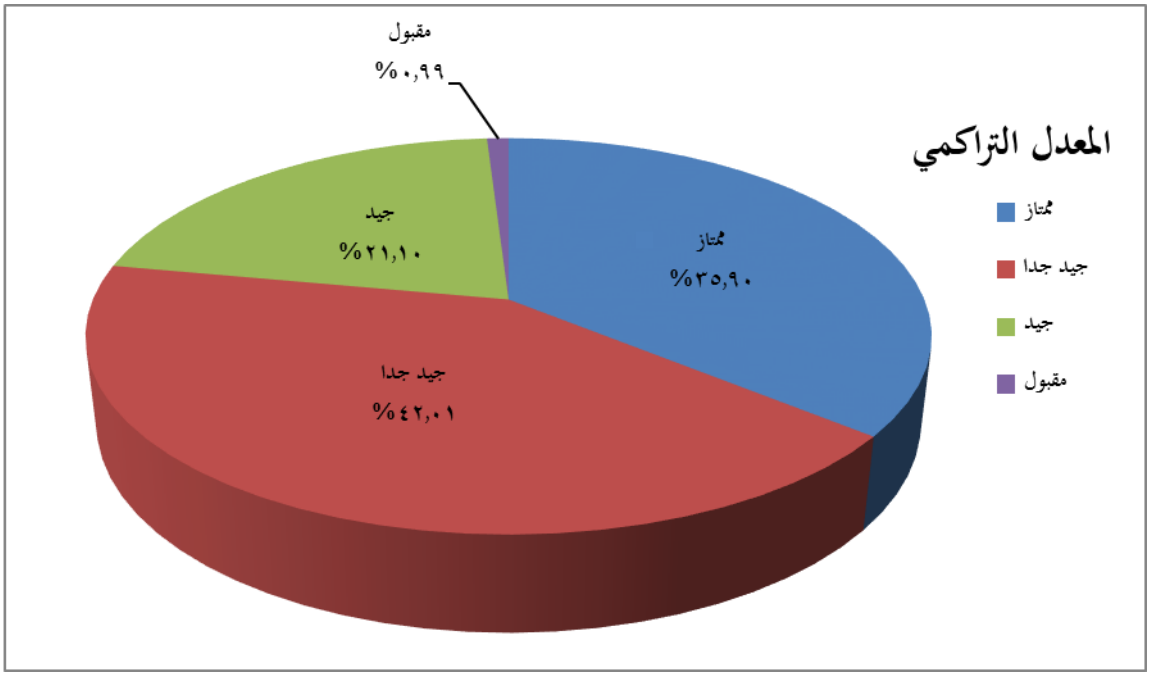


## ثالثًا- وصف عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر مستوى دخل الأسرة:

جدول (٣-٣) توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر مستوى دخل الأسرة

| مستوى دخل الأسرة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عالٍ | ٤١ | %٨,٠٩ |
| متوسّط | ٤٤٧ | %٨٨,١٧ |
| منخفض | ١٩ | %٣,٧٥ |
| **الإجمالي** | ٥٠٧ | %١٠٠ |

ويتبيَّن من الجدول السابق أنَّ أغلب أفراد العيّنة مستوى دخل أسرهنَّ (متوسّط)، إذ بلغ عددهنَّ ٤٤٧ طالبة، بنسبة (٨٨,١٧%) من إجمالي أفراد عيّنة الدراسة؛ يليه ذوات مستوى الدخل (العالي)، إذ بلغ عددهنَّ ٤١ من أفراد العيّنة، بنسبة (٨,٠٩%) من إجمالي أفراد عيّنة الدراسة؛ ثم في الأخير ذوات مستوى الدخل (المنخفض)، وعددهنَّ ١٩ من أفراد العيّنة، بنسبة (٣,٧٥%) من إجمالي أفراد عيّنة الدراسة. والشكل التالي رقم (٣-٣) يوضّح ذلك:

شكل (٣-٣) توزيع عيّنة الدراسة وَفقًا لمتغيّر مستوى دخل الأسرة

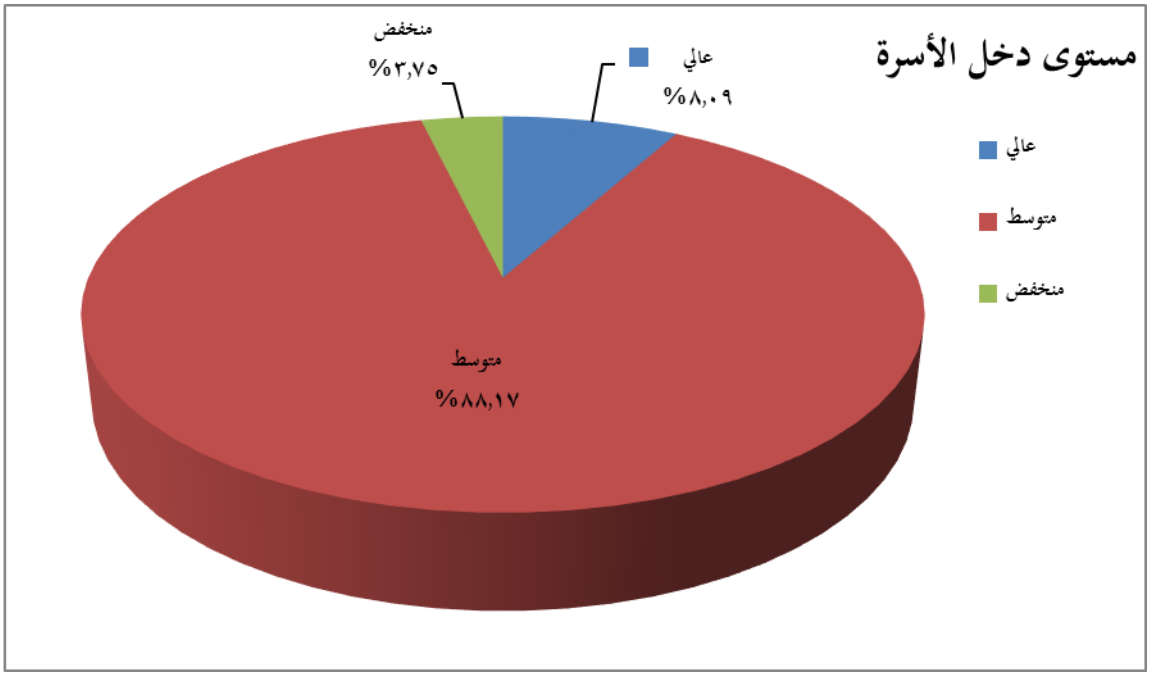


## ٣-٤ أدوات الدراسة:

**٣-٤-١ أ- مقياس التعصُّب:** أعدت الباحثة مقياسًا للكشف عن الاتِّجاهات التعصُّبية لدى طالبات الجامعة. وقد اعتمدت الباحثة على المجالات التالية من الاتِّجاهات التعصُّبية، وهي: التعصُّب القبلي، والتعصُّب الثقافي، والتعصُّب تجاه الجنس الآخر. فتكوَّن المقياس في صورته النهائية على (١٢) بندًا لمقياس التعصُّب القبلي، و(١٠) بنود لمقياس التعصُّب الثقافي، و(٩) بنود لمقياس التعصُّب تجاه الجنس الآخر، وذلك بعد مراعاة المعايير العلمية والمهنية لبناء المقاييس في علم النفس والعلوم السلوكية وما يليها من استخراج الصدق والثبات لها.

**- خطوات بناء المقياس:** حتى يصل المقياس إلى صورته النهائية، فإنه قد مرَّ بعدَّة خطوات، على النحو التالي:

١- الاطِّلاع على الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات العلاقة بالتعصُّب.

٢- الاطِّلاع على المقاييس الخاصَّة بقياس التعصُّب وأبعاده وهي على النحو التالي:

أ- مقياس الاتِّجاهات التعصُّبية (التميمي، ٢٠٠٨).

ب- مقياس التعصُّب القبلي (محمد، ٢٠١١).

ج- مقياس التعصُّب الموجه ضدَّ المرأة (العبيدي، ٢٠١١).

د- مقياس التعصُّب لدى المراهقين (عباس وجعفر، ٢٠١٣).

**- كتابة مفردات المقياس:** وقد استفادت الباحثة من الدراسات والمقاييس السابقة لوضع المحاور والمفردات الخاصَّة بمقياس التعصُّب، إذ قسَّمت محاور المقياس إلى ثلاثة محاور، وهي: (التعصُّب القبلي، والتعصُّب الثقافي، والتعصُّب تجاه الجنس الآخر).

**- مفتاح التصحيح:** يتكوَّن المقياس في صورته النهائية من (٣١) عبارة، منها (٧) عبارات عكسية، وهي (٤-٧-١٢-١٧-١٩-٢٥-٢٨)؛ إذ يتكوَّن بُعد التعصُّب القبلي من (١٢) عبارة منها (٣) عبارات عكسية، ويتكوَّن بُعد التعصُّب الثقافي من (١٠) عبارات منها (٢) من العبارات العكسية، ويتكوَّن بُعد التعصُّب للجنس من (٩) عبارات منها (٢) من العبارات العكسية. كما يحتوي المقياس على (٥) خيارات للإجابة، وهي: (أوافق بشدَّة- أوافق- محايد- أرفض- أرفض بشدَّة)؛ إذ تُعطَى العبارات الموجبة خمس درجات لأوافق بشدَّة ودرجة واحدة لأرفض بشدَّة، وتعطى العبارات العكسية درجة واحدة لأوافق بشدَّة وخمس درجات لأرفض بشدَّة. إذ تشير الدرجة العالية إلى التعصُّب، والدرجة المنخفضة إلى عدم وجود التعصُّب، وذلك لكلِّ بعد من أبعاد المقياس. كما يتَّضح الحدُّ الأعلى للبعد والحدُّ الأدنى والحدود الكلِّية للمقياس من خلال الجدول التالي:

جدول (٣–٤) أبعاد مقياس التعصُّب والحدَّ الأدنى والأعلى للعبارات

| البعد | الحدُّ الأعلى للبعد | الحدُّ الأدنى للبعد |
|---|---|---|
| التعصُّب القبلي | ٦٠ | ١٢ |
| التعصُّب الثقافي | ٥٠ | ١٠ |
| التعصُّب تجاه الجنس الآخر | ٤٥ | ٩ |
| الحدُّ الأعلى للمقياس | ١٥٥ | |
| الحدُّ الأدنى للمقياس | ٣١ | |

**الخصائص السيكومترية لمقياس التعصُّب:**

**١– صدق المقياس:** حسبت الباحثة الصدق عن طريق حساب الصدق الظاهري والاتِّساق الداخلي والصدق العاملي للمقياس.

أ– **الصدق الظاهري:** تأكَّدت الباحثة من الصدق الظاهري للأداة، عن طريق عرضها في صورتها الأولية، مكوَّنةً من (٤٥) عبارةً في ملحق رقم (١)، على عدد (١١) من المحكِّمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والاختصاص، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؛ والملحق رقم (٢) يوضِّح أسماء المحكِّمين ورتبهم العلمية، إذ طُلِب منهم إبداء آرائهم حول العبارات من حيث سلامة مضمون وصياغة العبارات، وانتماء العبارة إلى البعد التابع لها، واختيار العبارات المناسبة، واقتراح حذف غير المناسبة، وإضافة العبارات التي يرون مناسبتها للبعد. بعد ذلك، عدَّلت الباحثة العبارات وحذفت غير المناسب منها حسَب آراء المحكِّمين، فبلغ عدد العبارات في الصورة النهائية (٣١) عبارة مقسَّمة على (٣) أبعاد. إذ كان عدد عبارات البعد الأول –التعصُّب القبلي– (١٢) عبارة، وفي البعد الثاني –التعصُّب الثقافي– (١٠) عبارات، وفي البعد الأخير – التعصُّب تجاه الجنس الآخر– (٩) عبارات. والجداول التالية توضِّح العبارات التي أُعِيدَت صياغتها وتلك التي حُذِفَت، بناءً على آراء المحكِّمين.

**جدول (٣-٥) البعد الأول (التعصُّب القبلي)**

| رقم العبارة | الصياغة الأولية | الصياغة النهائية |
|---|---|---|
| ١ | يزعجني أن يتزوَّج أحد أفراد العائلة من قبيلة أخرى. | أرفض أن يتزوَّج أحد أفراد العائلة من قبيلة أخرى. |
| ٢ | من الواجب عليَّ الالتزام بالوقوف مع قبيلتي في كلِّ الأحوال. | ألتزم بالوقوف مع قبيلتي في كلِّ الأحوال. |
| ٥ | يزعجني أن أتعامل مع أفراد القبائل الأخرى. | أتجنَّب التعامل مع أفراد القبائل الأخرى. |
| ٦ | أرى أنَّ قبيلتي هي السبب في إحساسي بالهُوية. | انتمائي إلى قبيلتي من أسباب شعوري بالهُوية. |
| ٧ | معتقداتي القبلية عن الآخرين لا يمكن تغييرها. | يصعب تغيير معتقداتي القبلية عن الآخرين. |
| ٩ | أشتبك في مشادَّة كلامية عند الحديث عن الأصل والنسب. | أدافع عن الأصول والأنساب بكلِّ قوَّتي. |
| ١٠ | أتَّسم بالرسمية مع أبناء القبائل الأخرى. | أشعر بالفوقية عندما أتعامل مع أبناء القبائل الأخرى. |
| | **العبارات التي حُذِفَت** | ٨-١١-١٤-١٥-١٧-١٨-١٩ |
| | **العبارات التي بقيت كما هي** | ٢-٤-١٢-١٣-١٦ |

**جدول (٣-٦) البعد الثاني (التعصُّب الثقافي)**

| رقم العبارة | الصياغة الأولية | الصياغة النهائية |
|---|---|---|
| ٢٠ | لا أرغب في الزواج من شخص أقلَّ مني ثقافةً. | أرفض الزواج من شخص أقلَّ مني ثقافةً. |
| ٢١ | المثقَّفون هم فقط من يتأثَّر بهم المجتمع. | أرى أنَّ المجتمع يتأثَّر بالمثقَّفين دون غيرهم. |
| ٢٣ | ينبغي عزل كلِّ الأمِّيين. | أرى أنَّ الأمِّيين يجب ألَّا يعملوا. |
| ٢٤ | الثقافة هي الطريق الوحيد للنجاح في الحياة. | أعتقد أنَّ العلم هو الطريق الوحيد للنجاح في الحياة. |
| ٢٦ | التكافؤ الثقافي لازم في جميع العلاقات. | أرى أنَّ التكافؤ الثقافي ضروري في جميع العلاقات. |
| ٢٧ | المثقَّفون فقط هم من يستحقُّون الاحترام. | أعتقد أنَّ المثقَّفين فقط هم من يستحقُّون الاحترام. |
| | **العبارات التي حُذِفَت** | ٢٥ |
| | **العبارات التي بقيت كما هي** | ٢٢-٢٨-٢٩-٣٠ |

جدول (٣-٧) البعد الثالث (التعصُّب تجاه الجنس الآخر)

| رقم العبارة | الصياغة الأولية | الصياغة النهائية |
|---|---|---|
| ٣٢ | لا أرغب في تقديم المساعدة للذكور. | أمتنع عن تقديم المساعدة للذكور. |
| ٣٩ | أشعر بالغيظ من الرجال. | أكره الرجال. |
| | **العبارات التي حُذِفَت** | ٣١-٣٣-٣٥-٣٦-٣٧-٤٣ |
| | **العبارات التي بقيت كما هي** | ٣٤-٣٨-٤٠-٤١-٤٢-٤٤-٤٥ |

**- الصدق العاملي للمقياس:**

لقياس الصدق العاملي للمقياس، استخدمت الباحثة التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامِد Factor Analysis للتأكُّد من الصدق العاملي للمقياس، إذ استخدمت طريقة الفاريماكس Varimax على العيِّنة الاستطلاعية التي بلغت (١٣٢) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس لقياس الصدق البنائي. والجدول رقم (٣-٨) يوضِّح الصدق العاملي للمقياس، إذ إنَّ العبارات المظلَّلة هي العبارات التي تشبَّعت في كلِّ عامل.

**جدول (٣–٨) نتائج الصدق العاملي لمقياس التعصب**

| الفقرة | العامل | | |
|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الثالث |
| A1 | ٠,٤٤٦ | ٠,٠٤٤٢٦ | ٠,٠٢٩٧٩- |
| A2 | ٠,٦٦٦ | ٠,٠٤٦٥٧- | ٠,٠٦٤٩٤ |
| A3 | ٠,٤٢٤ | ٠,٠١١٤- | ٠,١٢١ |
| A4 | ٠,٣٥٤ | ٠,٢٧٢ | ٠,١٩٠ |
| A5 | ٠,٥٣٣ | ٠,٠٤٨٣٥ | ٠,١٤٣- |
| A6 | ٠,٦١٢ | ٠,٠٩٠٦١- | ٠,١٥٩- |
| A7 | ٠,٤٢٩ | ٠,١٦٩ | ٠,١٣٩ |
| A8 | ٠,٣٨٦ | ٠,٣٦٨ | ٠,٠١٥٩٣- |
| A9 | ٠,٣٧٢ | ٠,٠٩٤٠٧- | ٠,٠٣٠٢٠- |
| A10 | ٠,٦٤٣ | ٠,١٦٩ | ٠,٠٥٢٣٢- |
| A11 | ٠,٥٢٦ | ٠,٠٩٣٢٠- | ٠,٠٧٥٣٨- |
| A12 | ٠,٦٢٢ | ٠,١٨٠ | ٠,٠٥٨٠٤ |
| A13 | ٠,٢٢٩- | ٠,٦٣٧ | ٠,١٣٤ |
| A14 | ٠,٠٧٤٨٨- | ٠,٥٤٥ | ٠,٠١٦٥٤ |
| A15 | ٠,٠٢٦٧٧- | ٠,٤٩٨ | ٠,١٥٤- |
| A16 | ٠,٠٧٧٧١ | ٠,٥٢٢ | ٠,٠٨٩٥٩ |
| A17 | ٠,٠٨٥٦٠- | ٠,٣٦٥ | ٠,١٣٢ |
| A18 | ٠,٠٩٩٥٤ | ٠,٥٠٠ | ٠,٢١٣- |
| A19 | ٠,٠٨٨٩٣ | ٠,٥١٧ | ٠,٢١١- |
| A20 | ٠,٣٢٠ | ٠,٣٣٧ | ٠,٢٢٢ |
| A21 | ٠,٠٤٢٢٥ | ٠,٤٦٥ | ٠,٢٢٦ |
| A22 | ٠,١٦٢ | ٠,٣٥٢ | ٠,٢٧٢ |
| A23 | ٠,١٨٧ | ٠,٠٧٦٩١- | ٠,٦١٢ |
| A24 | ٠,٠٦٢٧٧- | ٠,١٧٣ | ٠,٤٤٠ |
| A25 | ٠,٠٨٢٥٩- | ٠,١٣٧- | ٠,٤٠٨ |
| A26 | ٠,١٦٦ | ٠,٢٤٣ | ٠,٤٠٧ |
| A27 | ٠,٠٧٣٤٩- | ٠,٠٥٢٩٢ | ٠,٦٨٢ |
| A28 | ٠,٢٥٤ | ٠,١٩١- | ٠,٣٩١ |
| A29 | ٠,٠٤٨١٩ | ٠,١٧٩- | ٠,٦٦٠ |
| A30 | ٠,٠٥٠٦٨- | ٠,٠٧٤٦٧ | ٠,٧١١ |
| A31 | ٠,٢١٧- | ٠,٠٩٥٣٠- | ٠,٣٢٢ |
| **إجمالي التشبُّع للعامل** | %١٣,٠٥٦ | %٩,٠٣٦ | %٧,٧٥٦ |
| **إجمالي نسبة التباين** | %٢٩,٨٥٧ | | |

يتَّضح من الجدول رقم (٣–٨) أنَّ المقياس تقسَّم إلى ثلاثة أبعاد، تمثَّلت كما يلي:

- **العامل الأول**: وتشبَّعت به العبارات من (١-١٢) تشبُّعًا دالًّا إحصائيًّا، وقد بلغت نسبة التشبُّع على العامل الأول المسمى بالتعصُّب القبلي (١٣,٠٥٦%).
- **العامل الثاني**: وتشبَّعت به العبارات من (١٣-٢٢) تشبُّعًا دالًّا إحصائيًّا، وقد بلغت نسبة التشبُّع على العامل الثاني المسمى بالتعصُّب الثقافي (٩,٠٣٦%).
- **العامل الثالث**: وتشبَّعت به العبارات من (٢٣-٣١) تشبُّعًا دالًّا إحصائيًّا، وقد بلغت نسبة التشبُّع على العامل الثالث المسمى بالتعصُّب تجاه الجنس الآخر (٧,٧٥٦%).

وقد بلغت نسبة التبايُن الكلِّية ٢٩,٨٥٧%، ممَّا يبيِّن تمتُّع فقرات المقياس بصدق عاملي مرتفع.

**- الاتِّساق الداخلي:**

**- الصدق لمحور (التعصُّب القبلي)**: للتعرُّف على الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمحور، استُخدِم معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلِّي للمحور، ومعامل الارتباط المصحّح:

**جدول (٣-٩) الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمحور لمفردات محور التعصُّب القبلي**

| رقم العبارة | معامل الارتباط المصحّح | معامل الارتباط بالمحور | رقم العبارة | معامل الارتباط المصحّح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٣٤٧٧ | ٠,٥١٨** | ٧ | ٠,٢٦٦٢ | ٠,٥٣٢** |
| ٢ | ٠,٥٩٤٣ | ٠,٧٠٧** | ٨ | ٠,٢٥٧٥ | ٠,٥٨٢** |
| ٣ | ٠,٣٣٠٥ | ٠,٦٥٤** | ٩ | ٠,٣٢٦١ | ٠,٥١٢** |
| ٤ | ٠,١٥٥٤ | ٠,٥٠٧** | ١٠ | ٠,٥٨١٨ | ٠,٦٩٨** |
| ٥ | ٠,٤٦١٦ | ٠,٥٩٥** | ١١ | ٠,٤٥١٧ | ٠,٥٩٧** |
| ٦ | ٠,٤٣٩٥ | ٠,٥٥٩** | ١٢ | ٠,٣٨٤٥ | ٠,٥٤٦** |

يلاحظ ** دالّ عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقلَّ

يتَّضح من الجدول رقم (٣-٩) أنَّ كلَّ معاملات الارتباط بين المفردات المكوِّنة لمحور (التعصُّب القبلي) وبين المجموع الكلِّي، وكذلك المجموع الكلِّي محذوفًا منه درجة

المفـردة؛ دالَّـةٌ عنـد مسـتوى (٠,٠١)، وأنَّ قـيم معـاملات الارتبـاط المصـحّحة تراوحـت بين (٠,١٥٥٤) و(٠,٥٦٤٣)، ممَّا يدلُّ على صدق اتِّساقها الداخلي.

– **الصـدق لمحـور (التعصُّـب الثقـافي)**: للتعـرُّف علـى الاتِّسـاق الـداخلي ومـدى ارتبـاط العناصـر بالمجمـوع الكلِّـي للمحـور، اسـتُخدِم معامـل الارتبـاط بـين درجـة العنصـر والمجموع الكلِّي للمحور، ومعامل الارتباط المصحّح:

**جدول (٣–١٠) الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمحور**

**لمفردات محور التعصُّب الثقافي**

| رقم العبارة | معامل الارتباط المصحّح | معامل الارتباط بالمحور | رقم العبارة | معامل الارتباط المصحّح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | ٠,٣٢٨٦ | ٠,٥٣٣** | ١٨ | ٠,٢٨٥٩ | ٠,٧٧٤** |
| ١٤ | ٠,٢٤٧٨ | ٠,٥٧١** | ١٩ | ٠,٣٦٤٦ | ٠,٥٨٢** |
| ١٥ | ٠,٣٣٦٩ | ٠,٥٥٤** | ٢٠ | ٠,٢٣٩٢ | ٠,٦٠١** |
| ١٦ | ٠,٣١٠٠ | ٠,٥١٩** | ٢١ | ٠,٢٨٨١ | ٠,٥٣١** |
| ١٧ | ٠,١٢٧٤ | ٠,٦٩٤** | ٢٢ | ٠,٢٢٢٤ | ٠,٥٤٨** |

يلاحظ ** دالّ عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقلَّ

يتَّضـح مـن الجـدول رقـم (٣–١٠) أنَّ كـلَّ معـاملات الارتبـاط بـين المفـردات المكوِّنـة لمحـور (التعصُّـب الثقـافي) وبـين المجمـوع الكلِّـي، وكـذلك المجمـوع الكلِّـي محـذوفًا منـه درجـة المفـردة؛ دالَّـةٌ عنـد مسـتوى (٠,٠١)، وأنَّ قـيم معـاملات الارتبـاط المصـحّحة تراوحت بين (٠,١٢٧٤) و(٠,٣٦٤٦) ممَّا يدلُّ على صدق اتِّساقها الداخلي.

– **الصـدق لمحـور (التعصُّـب تجـاه الجـنس الآخـر)**: للتعـرُّف علـى الاتِّسـاق الـداخلي ومـدى ارتبـاط العناصـر بالمجمـوع الكلِّـي للمحـور، اسـتُخدِم معامـل الارتبـاط بـين درجة العنصر والمجموع الكلِّي للمحور، ومعامل الارتباط المصحّح:

جدول (٣-١١) الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمحور
لمفردات محور التعصُّب تجاه الجنس الآخر

| رقم العبارة | معامل الارتباط المصحّح | معامل الارتباط بالمحور | رقم العبارة | معامل الارتباط المصحّح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٣ | ٠,٤٢٠٦ | ٠,٥٨٩** | ٢٨ | ٠,٠٤٥١ | ٠,٥٢٦** |
| ٢٤ | ٠,٢٩٦٨ | ٠,٥٢٩** | ٢٩ | ٠,٤٨١٩ | ٠,٦٥٠** |
| ٢٥ | ٠,٢١٢٤ | ٠,٦٧٨** | ٣٠ | ٠,٤٦٠٢ | ٠,٦٢٣** |
| ٢٦ | ٠,٣٤٣٢ | ٠,٥٢٦** | ٣١ | ٠,٢٣٦١ | ٠,٥٠٨** |
| ٢٧ | ٠,٥٤٦٠ | ٠,٧١١** | – | – | – |

يلاحظ ** دالّ عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقلّ.

يتَّضح من الجدول رقم (٣-١١) أنَّ كلَّ معاملات الارتباط بين المفردات المكوِّنة لمحور (التعصُّب تجاه الجنس الآخر) وبين المجموع الكلِّي، وكذلك المجموع الكلِّي محذوفًا منه درجة المفردة؛ دالَّةٌ عند مستوى (٠,٠١)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المصحّحة تراوحت بين (٠,٠٤٥١) و(٠,٥٤٦٠)، ممَّا يدلُّ على صدق اتِّساقها الداخلي.

**- ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٣-١٢) معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات محور (التعصُّب القبلي)

| المحور | عدد العبارات | معامل ألفا للمحور |
|---|---|---|
| التعصب القبلي | ١٢ | ٠,٧٤١٧ |

من خلال النتيجة الموضَّحة أعلاه، يتَّضح أنَّ ثبات محور (التعصُّب القبلي) جيِّد، إذ بلغ (٠,٧٤١٧)، ممَّا يدلُّ على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

جدول (٣-١٣) معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات محور (التعصُّب الثقافي)

| المحور | عدد العبارات | معامل ألفا للمحور |
|---|---|---|
| التعصب الثقافي | ١٠ | ٠,٨٠١٣ |

من خلال النتيجة الموضَّحة أعلاه، يتَّضح أنَّ ثبات محور (التعصُّب الثقافي) جيِّد، إذ بلغ (٠,٨٠١٣)، ممَّا يدلُّ على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

**جدول (٣-١٤) معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات محور (التعصُّب تجاه الجنس الآخر)**

| المحور | عدد العبارات | معامل ألفا للمحور |
|---|---|---|
| التعصب تجاه الجنس الآخر | ٩ | ٠,٧٧٤١ |

من خلال النتيجة الموضَّحة أعلاه، يتَّضح أنَّ ثبات محور (التعصُّب تجاه الجنس الآخر) جيِّد، إذ بلغ (٠,٧٧٤١)، ممَّا يدلُّ على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

### ٣-٤-٢ ب- مقياس وجهة الضبط:

اعتمدت الباحثة لقياس وجهة الضبط (الداخلية والخارجية) على مقياس وجهة الضبط لروتر (١٩٦٦م) من تعريب علاء الدين كفافي (١٩٨٢م) وتقنين القحطاني (٢٠١٥م)، وذلك لتمتُّعه بصدق وثبات مرتفعَين، كما تتميَّز عباراته بوضوح المعنى والصياغة اللغوية. ويُعرَف هذا المقياس بمقياس أو اختبار روتر (١٩٦٦م) لوجهة الضبط الداخلي-الخارجي، ويُرمَز له بالرمز I-E Locus of Control، ويُنسَب إلى جوليان روتر صاحب النظرية التي بُنِي على أساسها المقياس، وقد قنَّنه على البيئة العربية كفافي (١٩٨٢م)، وقنَّنه على البيئة السعودية المشوح (٢٠١٠م) والقحطاني (٢٠١٥م). ويقيس هذا المقياس إدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بسلوكه، وما يحصل عليه من تدعيمات إيجابية أو سلبية، كما يكشف عن طبيعة فهم الفرد لمفهوم العِلِّية (السببية). ويتكوَّن المقياس من تسعة وعشرين بندًا، منها (٦) عبارات لا تُصحَّح، وإنما وُضِعَت لعدم الكشف عن هدف المقياس، وهي (١-٨-١٤-١٩-٢٤-٢٧)، وكلُّ واحد منها يتضمَّن عبارتين؛ إحداهما تشير إلى وجهة الضبط الداخلية، والأخرى تشير إلى وجهة الضبط الخارجية.

**- صدق المقياس وثباته في البيئة السعودية:** حسب المشوح (٢٠١٠م) صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري، بعرضه على مجموعة من المحكِّمين وقِوامهم سبعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، وذلك للتأكُّد من مدى وضوح العبارات وملاءمتها للدراسة من حيث محور الضبط الداخلي والخارجي. وقد أظهر المقياس اتِّفاقًا بين المحكِّمين في الصدق الظاهري لجميع البنود المستخدمة فيه.

كما حسب المشوح (٢٠١٠م) صدق الاتِّساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، بهدف معرفة ارتباط كلِّ بند بالدرجة الكلِّية للمقياس، وقد أظهرت قيم معاملات ارتباط مرتفعة ودالَّة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، إذ تراوحت القيم بين (٠,٥١٠) و(٠,٧٩٥)، وهي درجات مرتفعة من الاتِّساق الداخلي للمقياس وقوَّة الارتباط بين جميع عبارات المقياس.

وحسب القحطاني (٢٠١٥م) صدق المقياس عن طريق تطبيقه على عيِّنة استطلاعية بلغت (٥٥) طالبًا من الطلَّاب المنتظمين في مرحلة البكالوريوس. إذ حُسِب صدق الاتِّساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلِّية للمقياس، وقد تبيَّن أنَّ جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلِّية للمقياس دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتِّساق الداخلي، ممَّا يشير إلى أنَّ المقياس يتمتَّع بصدق مرتفع، وأنه صالح للتطبيق.

وقد حسب المشوح (٢٠١٠م) الثباتَ بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني (١٦) يومًا، على عيِّنة استطلاعية قِوامها (٢٠) فتاة لكلا الفئتين، وتراوحت قيم الثبات باستخدام ألفا كرونباخ بين (٠,٦١) و(٠,٨٦)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلِّية (٠,٨٤٠)، ومن ثمَّ تُعَدُّ درجة ثبات المقياس مناسبة لأغراض الدراسة.

كما حسب القحطاني (٢٠١٥م) ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عيِّنة استطلاعية بلغت (٥٥) طالبًا من الطلَّاب المنتظمين في مرحلة البكالوريوس، إذ حُسِب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وذلك لجميع مفردات المقياس. كما حسب الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية (جتمان، وسبيرمان–براون) للتحقُّق من ثبات المقياس. وقد اتَّضح أنَّ قيم معاملات الثبات تزيد على (٠,٧٠)، ممَّا يدلُّ على ثبات المقياس، إذ إنَّ قيمة ألفا كرونباخ (٠,٧٦٠)، وهي قيمة تدلُّ على درجة ثبات مقبولة للمقياس، كما أنَّ قيمتي معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٦١ و ٠,٧٥٩) مقبولتان، ممَّا يدلُّ على ثبات المقياس وعلى أنه صالح للتطبيق (القحطاني، ٢٠١٥م، ص ص٢٤٧–٢٤٨).

**– مفتاح التصحيح لمقياس وجهة الضبط:** يتكوَّن المقياس من (٢٣) فقرة، بالإضافة إلى (٦) فقرات دخيلة لا تُصحَّح، وإنما وضعت حتى لا يكتشف المفحوص الهدف من المقياس. وهذه الفقرات هي (١-٨-١٤-١٩-٢٤-٢٧)، ويُصحَّح المقياس بأن تُعطَى درجة لكلِّ اختيار للعبارة التي تشير إلى وجهة الضبط الخارجية، وعلى هذا فإنَّ الدرجة العالية تشير إلى الاتِّجاه الخارجي، والدرجة المنخفضة تشير إلى الاتِّجاه الداخلي. وفي الجدول التالي مفتاح تصحيح الاختبار (العفاري، ٢٠١١م، ص٩٠).

**جدول (٣– ١٥) مفتاح تصحيح مقياس وجهة الضبط**

| الفقرة | مفتاح التصحيح | الفقرة | مفتاح التصحيح | الفقرة | مفتاح التصحيح |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | فقرة دخيلة | ١١ | ب | ٢١ | أ |
| ٢ | أ | ١٢ | ب | ٢٢ | ب |
| ٣ | ب | ١٣ | ب | ٢٣ | أ |
| ٤ | ب | ١٤ | فقرة دخيلة | ٢٤ | فقرة دخيلة |
| ٥ | ب | ١٥ | ب | ٢٥ | أ |
| ٦ | أ | ١٦ | أ | ٢٦ | ب |
| ٧ | أ | ١٧ | أ | ٢٧ | فقرة دخيلة |
| ٨ | فقرة دخيلة | ١٨ | أ | ٢٨ | ب |
| ٩ | أ | ١٩ | فقرة دخيلة | ٢٩ | أ |
| ١٠ | ب | ٢٠ | أ | | |

**الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:**

**– صدق المقياس:**

للتحقُّق من صدق مقياس وجهة الضبط، قامت الباحثة بحساب الصدق بالطرق الآتية:

**– الصدق العاملي للمقياس:** لقياس الصدق العاملي للمقياس، استخدمت الباحثة التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامِدFactor Analysis للتأكَّد من

الصدق العاملي للمقياس، إذ استخدمت طريقة الفاريماكس Varimax على العيّنة الاستطلاعية لقياس الصدق البنائي. والجدول رقم (٣-١٦) يوضِّح الصدق العاملي للمقياس.

**جدول (٣-١٦) نتائج الصدق العاملي لمقياس وجهة الضبط**

| رقم العبارة | العامل |
|---|---|
| B2 | ٠,٣٦٢ |
| B3 | ٠,٤٠٢ |
| B4 | ٠,٤١١ |
| B5 | ٠,٩٧٢ |
| B6 | ٠,٨٤٥ |
| B7 | ٠,٣٠٠ |
| B9 | ٠,٤٣٨ |
| B10 | ٠,٣٥٥ |
| B11 | ٠,٣٧٦ |
| B12 | ٠,٣٥٥ |
| B13 | ٠,٥٢٣ |
| B15 | ٠,٤٣٦ |
| B16 | ٠,٣٦٨ |
| B17 | ٠,٣٦٥ |
| B18 | ٠,٣٠٧ |
| B20 | ٠,٣٧٥ |
| B21 | ٠,٣٤٨ |
| B22 | ٠,٤٨١ |
| B23 | ٠,٤٦٧ |
| B25 | ٠,٣٣٢ |
| B26 | ٠,٥١٦ |
| B28 | ٠,٣١٨ |
| B29 | ٠,٣٤١ |
| **إجمالي نسبة التباين** | %١١,٤٧٦ |

يتَّضح من الجدول رقم (٣-١٦) أنَّ المقياس تَقسَّم لبعد واحد على النحو التالي:

**البعد الأول**: وتشبَّعت به جميع العبارات تشبُّعًا دالًّا إحصائيًّا، إذ بلغت نسبة التشبُّع للعامل (١١,٤٧٦%)، ممَّا يبيِّن تمتُّع فقرات المقياس بصدق عاملي مرتفع.

– **الاتِّساق الداخلي**: للتعرُّف على الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمحور، استُخدِم معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلِّي للمحور، ومعامل الارتباط المصحِّح. والجدول رقم (٣–١٧) يوضح ذلك.

**جدول (٣–١٧) الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمحور لمفردات مقياس وجهة الضبط**

| رقم العبارة | معامل الارتباط المصحّح | معامل الارتباط بالمحور | رقم العبارة | معامل الارتباط المصحّح | معامل الارتباط بالمحور |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ٠,٢٤٣٠ | ٠,٥٦٠** | ١٦ | ٠,٢٧٨٨ | ٠,٥٠٥** |
| ٣ | ٠,٠٤٥٤ | ٠,٦٨٢** | ١٧ | ٠,١٧٣٥ | ٠,٦١٦** |
| ٤ | ٠,٢٦٠٢ | ٠,٥٧٣** | ١٨ | ٠,٢٢٧٨ | ٠,٨٣٧** |
| ٥ | ٠,٠٦١١ | ٠,٥٩٨** | ٢٠ | ٠,٢٥٤٢ | ٠,٥٩١** |
| ٦ | ٠,٠٤٠١– | ٠,٥٠٨** | ٢١ | ٠,١٠٢٠ | ٠,٥٣٦** |
| ٧ | ٠,١٨٨٧ | ٠,٧٣٢** | ٢٢ | ٠,٢٥٤١ | ٠,٥٩٣** |
| ٩ | ٠,٠٣٣٥ | ٠,٥٧٨** | ٢٣ | ٠,٢٢٣١ | ٠,٦٤٩** |
| ١٠ | ٠,١٥٦٤ | ٠,٥٨٦** | ٢٥ | ٠,١٨٤٤ | ٠,٥١٧** |
| ١١ | ٠,٢٢٦٢ | ٠,٥٦٤** | ٢٦ | ٠,٣٦٤٦ | ٠,٥٩٢** |
| ١٢ | ٠,١٦٥٩ | ٠,٦١١** | ٢٨ | ٠,١٨١٠ | ٠,٥١٥** |
| ١٣ | ٠,٣٠٥٩ | ٠,٥٣١** | ٢٩ | ٠,١٠٥٠– | ٠,٥٤٤** |
| ١٥ | ٠,٢٦٠٠ | ٠,٥٩٠** | – | – | – |

يلاحظ ** دالّ عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقلَّ

يتَّضح من الجدول رقم (٣–١٧) أنَّ كلَّ معاملات الارتباط بين المفردات المكوِّنة لمقياس (وجهة الضبط) وبين المجموع الكلِّي، وكذلك المجموع الكلِّي محذوفًا منه درجة المفردة؛ دالَّةٌ عند مستوى (٠,٠١)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المصحّحة تراوحت بين (–٠,١٠٥٠) و(٠,٣٦٤٦)، ممَّا يدل على صدق اتِّساقها الداخلي.

**– ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

**جدول (٣–١٨) معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات مقياس (وجهة الضبط)**

| المحور | عدد العبارات | معامل ألفا للمحور |
|---|---|---|
| وجهة الضبط | ٢٤ | ٠,٨٦٥٨ |

من خلال النتائج الموضَّحة أعلاه، يتَّضح أنَّ ثبات مقياس وجهة الضبط مرتفع، إذ بلغ (٠,٨٦٥٨)، ممَّا يدلُّ على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

## ٣–٥ أساليب تحليل البيانات:

بعدما جُمِعَت البيانات عن طريق إجابات عيِّنة الدراسة على عبارات الاستبانة، وإدخال هذه البيانات بالحاسب الآلي، ثم معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار الثالث والعشرين (Statistical Package for Social Sciences - Version 23) ، واتُّبِعَت مجموعة من الأساليب الإحصائية، هي:

١- المتوسِّط Mean.

٢- التَّكرارات والنسب المئوية Frequencies & Percentiles.

٣- الانحراف المعياري Standard Deviation.

٤- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach.

٥- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half Reliability.

٦- معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficient.

٧- اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Independent Samples T Test.

٨- اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلَّة Kruskal-Wallis Test.

٩- اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Mann-Whitney U.

# الفصل الرابع

# نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

**تمهيد:**

تتناول الباحثة في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة التي توصَّلت إليها، ومن ثَمَّ تفسيرها من خلال اختبار صحَّة فروض الدراسة.

**٤-١ نتائج الفرض الأول:**

ينصُّ الفرْض الأول على أنه: "توجد علاقة دالَّة إحصائياً بين الاتِّجاهات التعصُّبية ووجهة الضبط".

ولاختبار صحَّة هذا الفرْض، استخدمت الباحثة معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٤-١).

**جدول (٤-١) نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين التعصب ووجهة الضبط (ن = ٥٠٧)**

| مقياس التعصب | | وجهة الضبط |
|---|---|---|
| التعصُّب القبلي | معامل ارتباط بيرسون | -٠,٠٣٩ |
| | مستوى الدلالة | ٠,٣٧٨ |
| التعصُّب الثقافي | معامل ارتباط بيرسون | -٠,٠٣٥ |
| | مستوى الدلالة | ٠,٤٣٧ |
| التعصُّب تجاه الجنس الآخر | معامل ارتباط بيرسون | ٠,١٤٩(**) |
| | مستوى الدلالة | ٠,٠٠١ |
| الدرجة الكلِّية للتعصب | معامل ارتباط بيرسون | ٠,٠٣٢ |
| | مستوى الدلالة | ٠,٤٧٣ |

** دالٌّ عند مستوى (٠,٠١).

ويتبيَّن من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر (من أبعاد مقياس الاتِّجاهات التعصُّبية) ودرجة مقياس وجهة الضبط لدى أفراد العيِّنة، وهذا يعني أنَّ زيادة درجة مقياس وجهة الضبط تصاحبها زيادة في التعصُّب تجاه الجنس الآخر. وبما أنَّ الدرجة المرتفعة لمقياس وجهة الضبط تشير إلى وجهة

الضبط الخارجية، والدرجة المنخفضة تشير إلى وجهة الضبط الداخلية؛ فهذا يعني أنَّ التعصُّب تجاه الجنس الآخر يتناسب طرديًّا مع وجهة الضبط الخارجية، أي إنَّ ذوات وجهة الضبط الخارجية لديهن درجة أعلى من التعصُّب تجاه الجنس الآخر، كما يعني أنَّ التعصُّب تجاه الجنس الآخر يتناسب عكسيًّا مع وجهة الضبط الداخلية، أي إنَّ ذوات وجهة الضبط الداخلية لديهن درجة أقلُّ من التعصُّب تجاه الجنس الآخر.

- لا توجد علاقة دالَّة إحصائياً بين درجات بُعدَي (التعصُّب القبلي- والتعصُّب الثقافي) والدرجة للتعصب، وبين وجهة الضبط.

النتيجة السابقة تدلُّ على تحقُّق صحَّة الفرْض الأول من فروض الدراسة بشكل جزئي، إذ أثبتت نتائج الفرْض وجودَ علاقة موجبة دالَّة إحصائيًّا بين بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر ووجهة الضبط، في حين أثبتت عدم وجود علاقة بين بعدي (التعصُّب القبلي- والتعصُّب الثقافي) والدرجة الكلِّية للتعصب، وبين وجهة الضبط.

وتتَّفق هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليه دراسة محمد (٢٠١٠م)، في وجود علاقة طردية بين التعصُّب ووجهة الضبط الخارجية؛ بينما اختلفت مع دراسة عبد الله (١٩٩٨م) التي توصَّلت إلى وجود علاقة بين التعصُّب ووجهة الضبط الداخلية. وتعتقد الباحثة أنَّ هذه النتيجة تدلُّ على أنَّ الإناث في المرحلة الجامعية يتمتَّعن بسمات شخصية ذات تحكُّم داخلي، نتيجة لما يتلقَّينه من المعرفة والتوجيه الإسلامي الذي يحث على نبذ التعصب. إلاّ أنهن يفتقرن إلى معرفة الأدوار المنوطة بالجنسين واتخاذ مواقف سلبية تجاه الرجل نتيجة لنقل خبراتهن بين بعضهن البعض. كما للتنميط القائم على السمات الشخصية للذكور دور كبير في تنمية الضبط الخارجي.

### ٤-٢ نتائج الفرض الثاني:

ينصُّ الفرْض الثاني على أنه: "توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي".

ولاختبار صحَّة هذا الفرْض، استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Independent Samples T Test، لحساب الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية، في بُعد التعصُّب القبلي (من أبعاد مقياس التعصب)، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول التالي رقم (٤-٢).

**جدول (٤-٢) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب القبلي**

| | وجهة الضبط | العدد | المتوسِّط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | تفسير مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعصُّب القبلي | وجهة الضبط الداخلية | ٢٣٧ | ٢٦,٠٥٩١ | ٦,٣١٩٥٩ | ٠,٤٧٥ | ٠,٦٣٥ | غير دالَّة |
| | وجهة الضبط الخارجية | ٢٧٠ | ٢٥,٧٨١٥ | ٦,٧٦٨٦٤ | | | |

ويتبيَّن من الجدول السابق عدم وجود فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب القبلي، أي إنَّ كلا المجموعتين متقاربتان في درجة التعصُّب القبلي، ولا توجد فروق دالَّة بينهما في هذا البعد. والنتيجة السابقة تدلُّ على عدم تحقُّق الفرْض الثاني من فروض الدراسة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٠م) التي توصَّلت إلى وجود علاقة بين التعصُّب القبلي ووجهة الضبط. وتفسِّر الباحثة هذا الاختلاف بأنه نتيجة للتطوُّر السريع في المجتمع العربي والسعودي خاصَّة، والأحداث السياسية والاجتماعية التي حدثت في الآونة الأخيرة وجعلت المجتمع يلتحم فيما بينه ويكون مجتمعًا واحدًا متماسكًا. كما أنَّ وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت التي تعجُّ بالمواضيع الحاثَّة على نبذ العصبية القبلية والدعوة إلى الالتحام؛ جعلت المجتمع أكثر مرونة وانفتاحًا على الجماعات والقبائل الأخرى.

### ٤-٣ نتائج الفرض الثالث:

ينصُّ الفرض الثالث على أنه: "توجد فروق دالَّة إحصائياً بين وجهة الضبط الداخلية والخارجية في التعصُّب الثقافي".

ولاختبار صحَّة هذا الفرْض، استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Independent Samples T Test، لحساب الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب الثقافي (من أبعاد مقياس التعصب)، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول التالي رقم (٤-٣).

**جدول (٤-٣) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب الثقافي**

| | وجهة الضبط | العدد | المتوسِّط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | تفسير مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعصُّب الثقافي | وجهة الضبط الداخلية | ٢٣٧ | ٢٥,٦٤١٤ | ٤,٧٠٢٣٨ | ٠,٨٤٥ | ٠,٣٩٩ | غير دالَّة |
| | وجهة الضبط الخارجية | ٢٧٠ | ٢٥,٢٨١٥ | ٤,٨٥٨٨٣ | | | |

ويتبيَّن من الجدول السابق عدم وجود فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب الثقافي، أي إنَّ كلا المجموعتين متقاربتان في درجة التعصُّب الثقافي، ولا توجد فروق دالَّة بينهما في هذا البعد.

وبناءً على هذه النتيجة، ترى الباحثة أنَّ الطالبات في المرحلة الجامعية يَكُنَّ أكثر خبرة وتعليمًا، خاصَّةً وأنَّ التعليم الآن أصبح مقرونًا بالحياة الواقعية أكثر من السابق، إذ أصبح الأساتذة الأكاديميون يُثْرُون المحاضرات بالمناقشات الثقافية التي تلمس واقع المجتمع وتنوِّر الشباب وتوجِّههم نحو التقدُّم ونبذ العصبية بشتَّى أنواعها.

### ٤-٤ نتائج الفرض الرابع:

ينصُّ الفرْض الرابع على أنه: "توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تجاه الجنس الآخر".

ولاختبار صحَّة هذا الفرْض، استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Independent Samples T Test، لحساب الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر (من أبعاد مقياس التعصب)، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول التالي رقم (٤-٤).

**جدول (٤-٤) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر**

| | وجهة الضبط | العدد | المتوسِّط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | تفسير مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التعصُّب تجاه الجنس الآخر | وجهة الضبط الداخلية | ٢٣٧ | ٢٢,٥٠٦٣ | ٤,٩٦٩٠٧ | -٢,٤٨٦ | ٠,٠١٣ | دالَّة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) |
| | وجهة الضبط الخارجية | ٢٧٠ | ٢٣,٦٤٨١ | ٥,٣٢٢٨٧ | | | |

ويتبيَّن من الجدول السابق وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر في اتِّجاه ذوات وجهة الضبط الخارجية، أي إنَّ طالبات الجامعة ذوات وجهة الضبط الخارجية أكثر تعصُّبًا تجاه الجنس الآخر من ذوات وجهة الضبط الداخلية.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليه دراسة عبد الله (١٩٩٨م) التي نصَّت على وجود علاقة بين التعصُّب ووجهة الضبط الداخلة. إذ ترى الباحثة أنه نتيجةٌ للموروث الثقافي (العادات والتقاليد) الذي يعزِّز من مكانة الرجل ويهمِّش المرأة، كما أنَّ ضعف مشاركة المرأة في صنع القرار قد يُشعِرها بأنَّ الرجل قد سلب منها حقَّ المشاركة في القيادة، وأنَّ السلطة بجميع أشكالها الثقافية والاقتصادية والسياسية دائمًا ما تكون في يد الرجل، والقيود والحواجز التي يضعها المجتمع عائقًا أمام المرأة في سبيل وصولها إلى مواقع القرار في مؤسَّسات المجتمع تجعل المرأة تشعر بالإهانة المجتمعية لها، فتنمو لديها مشاعرُ عدوانية تجاه الرجل. أيضًا، يسود في

المجتمع العربي إطلاق الصفات المحقِّرة لقدرات المرأة العقلية والأخلاقية المثبتة في المعتقدات الشائعة، والسلوك الذي يتعيَّن على الرجل التصرُّف به لدرء مشكلة نقص المرأة في العقل والدين. كلُّ هذه الأمور التي تخبرها المرأة تجعلها تعزو أسباب إخفاقها إلى الرجل، وتُسقِط عليه كلَّ ما تتعرَّض له من أحداث سلبية لا تستطيع التعامل معها دفاعًا عن ذاتها.

**٤-٥ نتائج الفرض الخامس:**

ينصُّ الفرْض الخامس على أنه: "توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب، تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية (المستوى الدراسي - المعدَّل التراكمي - مستوى دخل الأسرة)".

ولاختبار صحَّة هذا الفرْض أجرت الباحثة ما يلي:

**أولًا- الفروق في وجهة الضبط والتعصُّب التي تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي:**

لتعرُّف الفروق في التعصُّب ووجهة الضبط التي تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا)، استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Independent Samples T Test، لحساب الفروق بين متوسِّطات درجات أفراد العيِّنة على مقياسي وجهة الضبط، والتعصب التي تُعزَى إلى اختلاف المستوى الدراسي، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول التالي رقم (٤-٥).

**جدول (٤–٥) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسّطات درجات أفراد العيّنة على مقياسي وجهة الضبط، والتعصب التي تُعزَى إلى اختلاف المستوى الدراسي**

| | المستوى الدراسي | العدد | المتوسّط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة | تفسير مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وجهة الضبط | المستويات الدنيا | ٢٤١ | ١١,١٣٦٩ | ٣,٢٠٧٠٨ | ٢,٠٣٩ | ٠,٠٤٢ | دالَّة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) |
| | المستويات العليا | ٢٦٦ | ١٠,٥٤١٤ | ٣,٣٥٢٣٠ | | | |
| التعصُّب القبلي | المستويات الدنيا | ٢٤١ | ٢٥,١٦١٨ | ٦,٧٢٩٥٠ | – ٢,٤٦٢ | ٠,٠١٤ | دالَّة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) |
| | المستويات العليا | ٢٦٦ | ٢٦,٥٩٠٢ | ٦,٣٣٤١٩ | | | |
| التعصُّب الثقافي | المستويات الدنيا | ٢٤١ | ٢٥,٣٣٢٠ | ٤,٦٢٤٨٦ | – ٠,٥٢٧ | ٠,٥٩٨ | غير دالَّة |
| | المستويات العليا | ٢٦٦ | ٢٥,٥٥٦٤ | ٤,٩٣١٨٦ | | | |
| التعصُّب تجاه الجنس الآخر | المستويات الدنيا | ٢٤١ | ٢٣,٦٨٤٦ | ٥,٤٣٠٦٤ | ٢,٣٦٧ | ٠,٠١٨ | دالَّة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) |
| | المستويات العليا | ٢٦٦ | ٢٢,٥٩٧٧ | ٤,٩٠٨٩٧ | | | |
| الدرجة الكلّية للتعصُّب | المستويات الدنيا | ٢٤١ | ٧٤,١٧٨٤ | ١٠,٧١٥٥١ | – ٠,٥٧٨ | ٠,٥٦٤ | غير دالَّة |
| | المستويات العليا | ٢٦٦ | ٧٤,٧٤٤٤ | ١١,٢٧٠٣٧ | | | |

ويتبيَّن من الجدول السابق ما يلي:

– توجد فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا– مستويات عليا)، في اتِّجاه طالبات المستويات الدنيا، أي إنَّ طالبات المستويات الدنيا أعلى في درجاتهنَّ على مقياس وجهة الضبط. وبما أنَّ الدرجة المرتفعة لمقياس وجهة الضبط تشير إلى وجهة الضبط الخارجية، والدرجة المنخفضة تشير إلى وجهة الضبط الداخلية؛ فهذا يعني أنَّ طالبات المستويات الدنيا لديهنَّ مستوًى أعلى من وجهة الضبط الخارجية، بينما طالبات المستويات العليا لديهنَّ مستوى أعلى من وجهة الضبط الداخلية.

- توجد فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التعصُّب القبلي تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا)، في اتِّجاه طالبات المستويات العليا، أي إنَّ طالبات المستويات العليا أكثر تعصُّبًا قبليًّا من طالبات المستويات الدنيا.

وترى الباحثة أنَّ الطالبات في المستويات الدنيا أكثر عاطفية من طالبات المستويات العليا، نتيجة المرحلة العمرية التي تحتِّم ذلك. إذ تختار الطلبات في المستويات الدنيا جماعة الأقران بناءً على ميلهنَّ العاطفي بغضِّ النظر عن العرق والنسب. أمَّا الطالبات في المستويات العليا فهنَّ ينتقين جماعة الأقران بناءً على التشابه في نقاط الالتقاء بينهنَّ، خاصَّة في العرق والنسب.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التعصُّب تجاه الجنس الآخر، تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا)، في اتِّجاه طالبات المستويات الدنيا، أي إنَّ طالبات المستويات الدنيا أكثر تعصُّبًا تجاه الجنس الآخر من طالبات المستويات العليا.

إذ ترى الباحثة أنَّ الطالبات في المستويات الدنيا أقلُّ نضجًا ووعيًا بأدوار المرأة والرجل، أمَّا طالبات المستويات العليا فهنَّ أكثر نضجًا ووعيًا بالأدوار الاجتماعية للمرأة والرجل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التعصُّب الثقافي، وكذلك في الدرجة الكلِّية لمقياس التعصب، تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا)؛ أي إنَّ هناك تقاربًا بين طالبات المستويات الدنيا وطالبات المستويات العليا في درجة التعصُّب الثقافي، وفي الدرجة الكلِّية لمقياس التعصب.

**ثانيًا- الفروق في وجهة الضبط والتعصُّب التي تُعزَى إلى متغيِّر المعدَّل التراكمي:**

لاختبار صحَّة هذا الفرْض فيما يتعلَّق بمتغيِّر المعدَّل التراكمي (ممتاز- جيِّد جدًّا- جيِّد- مقبول) استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلَّة Kruskal-Wallis Test بديلًا لا معلميًّا عن تحليل التباين الأحادي، نظرًا لعدم التجانس في

أعداد المجموعات الفرعية لفئات متغيِّر المعدَّل التراكمي، ولقلَّة العدد في المجموعة الحاصلة على تقدير (مقبول)، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن فيما يلي في الجدول رقم (٤-٦).

**جدول (٤-٦) نتائج اختبار كروسكال واليس لاختبار الفروق في مقياسي وجهة الضبط، والتعصب التي تُعزَى إلى متغيِّر المعدَّل التراكمي**

| | المعدَّل التراكمي | العدد | متوسِّط الرتب | مربَّع كاي | درجات الحرية | مستوى الدلالة | تفسير مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وجهة الضبط | ممتاز | ١٨٢ | ٢٤٣,٢١ | ٢,٨٤٦ | ٣ | ٠,٤١٦ | غير دالَّة |
| | جيِّد جدًّا | ٢١٣ | ٢٥٣,٥٠ | | | | |
| | جيِّد | ١٠٧ | ٢٧١,٧٩ | | | | |
| | مقبول | ٥ | ٢٨٧,١٠ | | | | |
| | المجموع | ٥٠٧ | | | | | |
| التعصُّب القبلي | ممتاز | ١٨٢ | ٢٣٠,٧٨ | ٢٨,١١١ | ٣ | ٠,٠٠٠ | دالَّة عند مستوى ٠,٠١ |
| | جيِّد جدًّا | ٢١٣ | ٢٤١,٧٣ | | | | |
| | جيِّد | ١٠٧ | ٣١٩,٨١ | | | | |
| | مقبول | ٥ | ٢١٣,٢٠ | | | | |
| | المجموع | ٥٠٧ | | | | | |
| التعصُّب الثقافي | ممتاز | ١٨٢ | ٢٦٣,٩١ | ٢,٩٧٠ | ٣ | ٠,٣٩٦ | غير دالَّة |
| | جيِّد جدًّا | ٢١٣ | ٢٤١,٢٩ | | | | |
| | جيِّد | ١٠٧ | ٢٦٣,٣٥ | | | | |
| | مقبول | ٥ | ٢٣٤,٨٠ | | | | |
| | المجموع | ٥٠٧ | | | | | |
| التعصُّب تجاه الجنس الآخر | ممتاز | ١٨٢ | ٢٥١,٤٦ | ٠,٢٢٣ | ٣ | ٠,٩٧٤ | غير دالَّة |
| | جيِّد جدًّا | ٢١٣ | ٢٥٣,٤٥ | | | | |
| | جيِّد | ١٠٧ | ٢٥٩,٦٤ | | | | |
| | مقبول | ٥ | ٢٤٩,١٠ | | | | |
| | المجموع | ٥٠٧ | | | | | |
| الدرجة الكلِّية للتعصب | ممتاز | ١٨٢ | ٢٤٣,٢٣ | ١٤,٦٥٢ | ٣ | ٠,٠٠٢ | غير دالَّة |
| | جيِّد جدًّا | ٢١٣ | ٢٤٠,٦٤ | | | | |
| | جيِّد | ١٠٧ | ٣٠١,٤٢ | | | | |
| | مقبول | ٥ | ٢٠٠,٢٠ | | | | |
| | المجموع | ٥٠٧ | | | | | |

ويتبيَّن من الجدول السابق ما يلي:

– لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطات رتب أفراد العيِّنة على مقياس وجهة الضبط تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز– جيِّد جدًّا– جيِّد– مقبول).

– لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطات رتب أفراد العيِّنة على بُعدَي (التعصُّب الثقافي– التعصُّب تجاه الجنس الآخر) وعلى الدرجة الكلِّية لمقياس التعصب تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز– جيِّد جدًّا– جيِّد– مقبول).

– توجد فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطات رتب أفراد العيِّنة على بعد التعصُّب القبلي من أبعاد مقياس التعصب تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز– جيِّد جدًّا– جيِّد– مقبول)، ولمعرفة اتِّجاه هذه الفروق قارنت الباحثة بين كلِّ مجموعتين باستخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Mann-Whitney Test، والجدول التالي رقم (٤–٧) يوضِّح نتائج هذ الإجراء.

**جدول (٤ –٧) قيم مان وتني ودلالات الفروق في التعصُّب القبلي التي تُعزَى إلى متغيِّر المعدَّل التراكمي**

| البعد | المعدَّل التراكمي | قيمة z ومستوى الدلالة | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ممتاز | جيِّد جدًّا | جيِّد | مقبول |
| التعصُّب القبلي | ممتاز | – | ٠,٧٤٠– | ٤,٩٩٧–** | ٠,٢٨٩– |
| | جيِّد جدًّا | | – | ٤,٥٠١–** | ٠,٤٣٨– |
| | جيِّد | | | – | ١,٥٣٢– |
| | مقبول | | | | – |

** دالة عند ٠,٠١

*دالَّة عند ٠,٠٥

ويتبيَّن من الجدول السابق ومن متوسِّطات الرتب في الجدول رقم (٤–٦) أنَّ اتِّجاه الفروق في التعصُّب القبلي لصالح المجموعة ذات المعدَّل التراكمي (جيِّد) على حساب المجموعتين الأعلى في المعدَّل التراكمي (ممتاز وجيِّد جدًّا)، أي إنَّها بشكل عامٍّ في اتِّجاه أفراد العيِّنة المتوسِّطة في المعدَّل التراكمي؛ وعليه فإنَّ أفراد العيِّنة الحاصلات على المعدَّل التراكمي (جيِّد) أكثر عصبية قبلية من بقية أفراد العيِّنة.

وتعتقد الباحثة أنَّ الطالبات ذوات المستوى (الجيِّد) يعزون أسباب إخفاقهنَّ إلى تعصُّب الأستاذ الجامعي ضدَّ قبيلتهنَّ كونهنَّ ينتسبن إلى قبيلة مختلفة. وبما أنَّ

أصحاب وجهة الضبط الخارجية يتَّسمون بالتشكُّك في الآخرين، فإنهنَّ يعتقدن أنهنَّ مهما بذلن من جهد فلن ينصفهنَّ الأستاذ، لذلك هنَّ لا يبذلن المجهود اللازم للحصول على معدَّل مرتفع.

**ثالثًا– الفروق في وجهة الضبط والتعصُّب التي تُعزَى إلى متغيِّر مستوى دخل الأسرة:**

لاختبار صحَّة هذا الفرْض فيما يتعلَّق بمتغيِّر مستوى دخل الأسرة (عالٍ– متوسِّط– منخفض)، استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلَّة Kruskal-Wallis Test بديلًا لا معلميًّا عن تحليل التباين الأحادي؛ نظرًا لعدم التجانس في أعداد المجموعات الفرعية لفئات متغيِّر مستوى دخل الأسرة، وقلَّة العدد في مجموعة ذوات الدخل (المنخفض)، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول التالي رقم (٤–٨).

**جدول (٤–٨) نتائج اختبار كروسكال واليس لاختبار الفروق في مقياسي وجهة الضبط، والتعصب التي تعزى إلى متغيّر مستوى دخل الأسرة**

| | مستوى دخل الأسرة | العدد | متوسّط الرتب | مربَّع كاي | درجات الحرّية | مستوى الدلالة | تفسير مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وجهة الضبط | عالٍ | ٤١ | ٢٢٥,٥٤ | ٠,٦١٤ | ٢ | ٠,٧٣٦ | غير دالَّة |
| | متوسّط | ٤٤٧ | ٢٥٢,٧٨ | | | | |
| | منخفض | ١٩ | ٢٧٩,٤٥ | | | | |
| | المجموع | ٥٠٧ | | | | | |
| التعصُّب القبلي | عالٍ | ٤١ | ٢٢٤,٧٤ | ٥,٤٥٥ | ٢ | ٠,٠٦٥ | غير دالَّة |
| | متوسّط | ٤٤٧ | ٢٥٣,٩٠ | | | | |
| | منخفض | ١٩ | ٣١٩,٥٨ | | | | |
| | المجموع | ٥٠٧ | | | | | |
| التعصُّب الثقافي | عالٍ | ٤١ | ٢٦٨,٥٥ | ٠,٤٩١ | ٢ | ٠,٧٨٢ | غير دالَّة |
| | متوسّط | ٤٤٧ | ٢٥٣,٠٣ | | | | |
| | منخفض | ١٩ | ٢٤٥,٤٥ | | | | |
| | المجموع | ٥٠٧ | | | | | |
| التعصُّب تجاه الجنس الآخر | عالٍ | ٤١ | ٢٥٦,٥١ | ١,٤٩٥ | ٢ | ٠,٤٧٤ | غير دالَّة |
| | متوسّط | ٤٤٧ | ٢٥٢,٠٨ | | | | |
| | منخفض | ١٩ | ٢٩٣,٧٦ | | | | |
| | المجموع | ٥٠٧ | | | | | |
| الدرجة الكلّية للتعصب | عالٍ | ٤١ | ٢٥٠,٥١ | ٣,٩٦٥ | ٢ | ٠,١٣٨ | غير دالَّة |
| | متوسّط | ٤٤٧ | ٢٥١,٥٣ | | | | |
| | منخفض | ١٩ | ٣١٩,٦١ | | | | |
| | المجموع | ٥٠٧ | | | | | |

ويتبيَّن من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين متوسّطات رتب أفراد العيّنة على مقياس وجهة الضبط تُعزَى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة (عالٍ- متوسّط- منخفض).

وترى الباحثة حسب نظرية التعلُّم الاجتماعي أنَّ نوع وجهة الضبط سواء كانت داخلية أم خارجية يرجع إلى الخبرات والمواقف والأحداث التي يتعرَّض لها الفرد، بغضِّ

النظر عن مستوى الدخل الأسري أو المادي. إذ تؤكّد هذه النظرية أنَّ وجهة الضبط تحدِّدها تفاعلات الفرد مع البيئة المحيطة والخبرات الحياتية التي يكتسبها.

- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين متوسّطات رتب أفراد العيّنة على جميع أبعاد مقياس التعصب (التعصُّب القبلي- التعصُّب الثقافي- التعصُّب تجاه الجنس الآخر) وعلى الدرجة الكلّية للمقياس تُعزَى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة (عالٍ- متوسّط- منخفض).

وتعني النتائج السابقة تحقُّق الفرْض الخامس من فروض الدراسة بشكل جزئي، إذ تحقَّق في بعض الأبعاد مع بعض المتغيّرات الشخصية والديموغرافية، ولم يتحقَّق في البعض الآخر.

وتعتقد الباحثة أنَّ العصبية القبلية لا تعتمد على الطبقة الغنية أو الفقيرة بل على التفاخر بالأنساب. أيضاً لا تعتمد ثقافة المجتمع على مستوى الدخل خاصة وأن معظم الشعب السعودي في مستوى الدخل المتوسط وأيضاً مما نلاحظه من وجود مثقفين من مستويات دخل مختلفة. كما أنَّ المجتمع السعودي وخاصَّةً في الآونة الأخيرة، بدأت تتساوى فيه الفرص الوظيفية والتعليمية بين النساء والرجال، لذلك تعتقد الباحثة أن هذه أسباب كافيه لعدم وجود تعصب يعزى إلى مستوى دخل الأسرة

# الفصل الخامس

# ملخَّص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

## ٥-١ ملخَّص الدراسة:

تكوَّنت الدراسة الحالية من خمسة فصول. يتضمَّن الفصل الأول مقدِّمة للتعريف بموضوع الدراسة ومشكلة الدراسة، إذ صيغت أسئلة الدراسة على النحو التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين التعصب ووجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض؟

ويتفرَّع من السؤال الرئيسي عدَّة تساؤلات:

١- هل توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي؟

٢- هل توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب الثقافي؟

٣- هل توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تجاه الجنس الآخر؟

٤- هل توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة)؟

ثم بعد ذلك صيغت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

١- توجد علاقة دالَّة إحصائياً بين الاتِّجاهات التعصُّبية ووجهة الضبط.

٢- توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي.

٣- توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب الثقافي.

٤- توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تجاه الجنس الآخر.

٥- توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة).

وبعد ذلك صيغت أهداف الدراسة كما يلي:

الهدف الأساسي، وهو التعرُّف على العلاقة بين التعصب ووجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض، وتتفرَّع من هذا الهدف الرئيس الأهداف التالية:

١- التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي.

٢- التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب الثقافي.

٣- التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تجاه الجنس الآخر.

٤- التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة).

ثم تلتْ ذلك أهمِّية الدراسة النظرية والتطبيقية، كما عُرِضَت حدود الدراسة، وفي نهاية هذا الفصل عُرِضَت مصطلحات الدراسة.

وتضمَّن الفصل الثاني الإطار النظري، إذ تطرَّقت الباحثة إلى الجوانب النظرية الخاصَّة بكلٍّ من التعصُّب ووجهة الضبط. وبعد ذلك عُرِضَت الدراسات السابقة العربية والأجنبية، وعُقِّب عليها.

وفي الفصل الثالث عُرِض منهج الدراسة، إذ اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي السببي المقارن. كما عُرِض مجتمع الدراسة، الذي تكوَّن من

طالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض وهي (جامعة الإمام، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة). كما عُرِضت عيّنة الدراسة التي تكوَّنت من (٥٠٧) طالبات من طالبات مرحلة البكالوريوس. ثم عُرِضَت أدوات الدراسة التي شملت مقياس التعصُّب من إعداد الباحثة، ومقياس وجهة الضبط للعالم روتر (١٩٦٦م) الذي عرَّبه وقنَّنه على البيئة العربية كفافي (١٩٨٢م)، وقنَّنه على البيئة السعودية المشوح (٢٠١٠م) والقحطاني (٢٠١٥م). ثم عُرِضَت إجراءات الدراسة، وفي نهاية الفصل عُرِضَت الأساليب الإحصائية للدراسة.

وفي الفصل الرابع عُرِضَت نتائج الدراسة وفُسِّرت استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة.

وفي الفصل الخامس تناولت الباحثة ملخَّص الدراسة، ثم ذكرت أهمَّ النتائج التي توصَّلت إليها، كما عرضت التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

**٥-٢ نتائج الدراسة:**

- وجود علاقة موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) بين التعصُّب تجاه الجنس الآخر وبين وجهة الضبط الخارجية.
- لا توجد علاقة دالَّة إحصائياً بين بعدي التعصُّب القَبَلِي والتعصُّب الثقافي وبين وجهة الضبط.
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصب القبلي والتعصب الثقافي.
- وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصب تجاه الجنس الآخر في اتجاه ذوات وجهة الضبط الخارجية.

- وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية، تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستوياتٌ دُنيا- مستوياتٌ عُليا) في اتِّجاه طالبات المستويات الدنيا.
- وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في التعصُّب القَبَلي، تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا)، في اتِّجاه طالبات المستويات العليا.
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً في التعصُّب الثقافي، تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا).
- وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في التعصُّب تجاه الجنس الآخَر تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا)، في اتِّجاه طالبات المستويات الدنيا.
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية، تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز- جيِّد جدًّا- جيِّد- مقبول).
- وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في التعصُّب القَبَلي، تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز- جيِّد جدًّا- جيِّد- مقبول) لصالح المجموعة ذات المعدَّل التراكمي (جيِّد).
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً في (التعصُّب الثقافي- التعصُّب تجاه الجنس الآخر) ، تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز- جيِّد جدًّا- جيِّد- مقبول).
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية تُعزَى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة (عالٍ- متوسِّط- منخفض).
- لا توجد فروق دالّة إحصائياً في جميع أبعاد مقياس التعصب (التعصُّب القَبَلي- التعصُّب الثقافي- التعصُّب تجاه الجنس الآخر)، تُعزَى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة (عالٍ- متوسِّط- منخفض).

**٥-٣ توصيات الدراسة:**

أ- إنشاء دورات تدريبية في الجامعات ومنشآت التعليم الأخرى لتنمية الضبط الداخلي.

ب- العمل على تبنِّي أساليب التربية الحديثة التي تحثُّ على النقاش وحرِّية الرأي والتفاهم المشترك وقبول الاختلاف، واتِّباع المنطق العلمي والموضوعي في مجريات الحياة اليومية.

ت- توجيه وسائل الإعلام إلى نشر ثقافة التسامح ونبذ العصبية بجميع أنواعها.

ب- ضرورة نشر البرامج التثقيفية للتوعية بالأدوار الاجتماعية المنوطة بكلا الجنسين.

**٥-٤ مقترحات الدراسة:**

أ- إطلاق برنامج لتنمية الضبط الداخلي لدى الشباب الجامعي.

ب- التنويه بدور التنشئة الاجتماعية في مواجهة التعصُّب.

جـ- إجراء دراسة مقارنة عن التعصُّب وعلاقته بوجهة الضبط، حسب (الجنس والعمر والتخصُّص).

د - إجراء دراسات مماثلة تُطبَّق في مناطق أخرى بالمملكة العربية السعودية.

# المـراجــع

## أولًا: قائمة المراجع العربية


البجاري، أحمد يونس محمود. (٢٠٠٩). أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل سمة التعصُّب لدى طلبة كلِّية التربية، **مجلة التربية والعلم**، ١٦، (٤)، ٣٥١- ٣٢٨.

بدر، فائقة محمد. (٢٠٠٦). وجهة الضبط وتوكيد الذات: دراسة مقارنة بين طلَّاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، ٥ (١)، ١١- ٤٣.

بلحاج، عبد الكريم. (١٩٩٩). مفهوم مركز الضبط في علم النفس الاجتماعي، **مجلة علوم التربية**، ٢ (١٦)، ٥٤-٦٥.

بلحاج، عبد الكريم. (٢٠٠١) التعلُّم الاجتماعي: نظرية في التعزيزات والتوقُّعات، **مجلة سيكولوجية التربية**، ٢، ١١٥- ١٣١.

التميمي، محمود كاظم. (٢٠٠٨). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاتِّجاهات التعصُّبية لدى طلبة كلِّية التربية في الجامعة المستنصرية، **مجلة كلِّية التربية**، ٤، ٣١٨-٣٦٤.

جابر، جابر عبد الحميد. (٢٠٠٨). **نظريات الشخصية**. الرياض: دار الزهراء.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (٢٠١٦). عمادة القبول والتسجيل- الرياض.

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠١٦). مركز الإحصاء- الرياض.

جامعة الملك سعود. (٢٠١٦) عمادة القبول والتسجيل- الرياض.

الرشيد، لولوة (٢٠١٠). **فاعلية برنامج معرفي لخفض الاتِّجاهات التعصُّبية والاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة القصيم**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القصيم، القصيم.

روبرت، ونيلا (٢٠١٥). **علم النفس الاجتماعي**. (ترجمة: أ. د. محمد التويجري، د. أحمد أبو هاشم، د. طلال العلي)، عمان: دار الفكر، (نشر العمل الأصلي عام (٢٠١٤م).

روز، أرنولد. (١٩٧١). **جذور التعصُّب** (ترجمة: جبران، سمار). مصر: المؤسسة المصرية العامَّة للتأليف والنشر.

زهران، حامد. (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: علم الكتاب.

الزَّيَّات، فتحي. (٢٠٠٤). **سيكولوجية التعلُّم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي**. مصر: دار النشر للجامعات.

الشميمري، فهد. (٢٠١٠). **التربية الإعلامية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الشيخ، عبد السلام أحمدي. (٢٠٠٧). **السلوك البشري والمنبهات البشرية**. مصر: N/A.

عالم المعرفة. (١٩٨٦). **نظريات التعلُّم**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عباس، عدنان محمود وجعفر، زهرة موسى. (٢٠١٣). التعصُّب لدى المراهقين: دراسة مقارنة، **مجلة ديالى**، (٥٨)، ٢٠٥-٢٧٧.

عبد الباقي، السيدة إبراهيم الطيب. (٢٠١٤). **التعصُّب القبلي لدى طلَّاب جامعة شندي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.

عبد الحميد، أسماء صلاح. (٢٠٠٨). **الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهتي الضبط لدى أطفال المقابر**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

عبد النبي، محمد محمود محمد. (٢٠٠٧). التعصُّب وعلاقته ببعض أبعاد التوافق لدى عيّنة من الطلَّاب السعوديين. **مجلة كلِّية التربية بالفيوم** (٥)، ٢٢٢- ٢٥٩.

عبد الله، معتز. (١٩٨٩). **الاتِّجاهات التعصُّبية**. عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عبد الله، معتز سيد. (١٩٩٨). سمة التعصُّب وعلاقتها بكلٍّ من نمط السلوك "١" ومركز التحكُّم. **دراسات نفسية**، (٢)، ٢٤٥-٢٩٥.

العبيدي، هيثم ضياء. (٢٠١١). التعصُّب الموجَّه ضدَّ المرأة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية. **مجلة كلِّية التربية** (٤)، ٣٠٣-٣٥٥.

العفاري، ابتسام هادي محمد. (٢٠١١). **العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عيّنة من طالبات جامعة أمِّ القرى بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

علي، نجوى حسن. (٢٠١٤). وجهة الضبط (الداخلي، الخارجي) وعلاقتها باتِّجاهات الطلَّاب الجامعيين (مرتفعي، منخفضي) استخدام الإنترنت. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** (٥١)، ٢٢٥-٢٤٦.

عمارة، منى محمد محمد مصطفى. (٢٠٠٩). **الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط وتوكيد الذات: دراسة مقارنة لدى أبناء الشرطة والمدنيين**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

عمران، عبد الحكيم عامر الفيتوري. (٢٠١٤). التعصُّب العشائري وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة الأردنية. **الجامعة الأردنية** (١)، ٩٨.

العنزي، فلاح. (٢٠٠٦). **علم النفس الاجتماعي**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عيد، يوسف محمد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط وتقدير الذات وأثره على الدافعية للإنجاز. **مجلة العلوم التربوية والنفسية** (٦)، ٢، ١٠٤٩- ١٠٩٣.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (٢٠٠٠- نوفمبر). وجهة الضبط وعلاقتها بأساليب حلِّ المشكلات لدى عيِّنة من أطفال المرحلة الابتدائية. **ورقة مقدَّمة إلى المؤتمر الدولي السابع (بناء الإنسان لمجتمع أفضل)**، جامعة عين شمس، القاهرة.

شلَح، عمر عبد الله. (٢٠١٠). **أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتِّجاهات التعصُّبية لدى طلَّاب الجامعات في محافظات غزة**،، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

فحام، خالد محمد. (٢٠١٥). **أجيال القرن ٢١ والإعاقات من الاتِّجاهات التعصُّبية للترحال الحضاري**. مسترجع من: https://khaledfaham.wordpress.com

الفريداوي، عبد الرحيم عبد الصاحب علي. (٢٠١٣). التعصُّب وعلاقته بالالتزام الديني لطلبة جامعة بغداد. **العلوم التربوية والنفسية** (١٠١)، ٥٦٨-٦١٢.

القحطاني، ظافر محمد حمد الشرمي. (٢٠١٥). وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح. **مجلة الإرشاد النفسي** (٤٣)، ٦٧-٩٩.

القحطاني، محمد مترك آل شري. (٢٠١٥). وجهة الضبط (الداخلي- الخارجي) وعلاقتها بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيِّرات الديموجرافية لدى طلَّاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** (٤٢)، ٢٢٣-٢٧١.

محمد، عبد الستار. (٢٠١٠م- أكتوبر). وجهة الضبط وعلاقتها بالتعصُّب القبلي لدى طلَّاب الجامعة. **بحث مقدَّم إلى المؤتمر الخامس عشر: الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة**، مركز الإرشاد النفس، عين شمس، مصر.

محمد، عبد الستار محمد إبراهيم. (٢٠١١). مقياس اتِّجاهات التعصُّب القبلي للشباب الجامعي. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٢٨، ٥٠٤-٤٤٨.

مخيمر، هشام محمد إبراهيم. (١٩٩٧). وجهة الضبط ومستوى النضج الخلقي لدى الجانحين وغير الجانحين من الجنسين. **مجلة كلِّية التربية**، ٣ (٢١)، ١٧٩-٢٢٧.

المشوح، سعد بن عبد الله. (٢٠١٠). هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروِّي) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١٧، ٩٥-١٥٩.

المشوح، سعد. (٢٠١٤- ربيع الأول). واقع ومستوى الانصهار والاندماج الاجتماعي والثقافي بين مكوِّنات المجتمع السعودي. **بحث مقدَّم إلى كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

مكلفين، روبرت وغروس، رتشارد. (٢٠٠٢). **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**. (ترجمة: د. ياسمين حدَّاد ود. موفق الحمداني ود. فارس حلمي)، عمان: دار وائل. (نشر العمل الأصلي عام ٢٠٠١م).

منصور، بن زاهي ونبيلة، بن الزين. (٢٠١٢). مركز الضبط (الداخلي/ الخارجي) في المجال الدراسي المفهوم وطرق التدريس. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٧، ٢٣-٣٤.

الميلاد، زكي. (٢٠١٠) التعصُّب والتعصُّب المذهبي وسبل التقريب. **مجلة أمة الإسلام العلمية**، ٦، ١٢٦-١٣٢.

وزارة التعليم. (٢٠١٥). إحصاءات وأرقام، مركز الإحصاء- الرياض. مسترجع من:
https://departments.moe.gov.sa

يحيى، مها علي حسن محمد. (٢٠١٤). مفهوم التعصُّب عند ريتشارد هير: رؤية فلسفية معاصرة. **مجلة البحث العلمي في الآداب**، ١ (١٥)، ١٨٥-٢٠٨.

## ثانيًا– قائمة المراجع الأجنبية:


Bissell, K& Parrott, S. (2013). The role of the media in the development of social bias. ***Journalism & mass communication monographs***, 15 (4) 219 – 270

Brown, R. (1995). ***Prejudice:*** **Its Social Psychology**. United Kingdom: Blackwell.

Cottrell, C. A. & Neuberg, S. L. (2005). Different emotional reactions to different groups: A sociofunctional threat-based approach to "prejudice." ***Journal of Personality and Social Psychology,*** *88*, 770–789.

Eron, L.D. (1994). Theories of aggression: From drives to cognitions. In L.R. Huesman (Ed.), Aggressive behavior: Current perspectives (1) 1-3 New York: Plenum Press.

Giovanni, P & Cristina, M. (2017) Relationships Between Individual Endorsement of Aggressive Behaviors and Thoughts With **Prejudice** Relevant Correlates Among Adolescents. ***Europe's Journal of Psychology.*** 13 (1) 47-59.

Hewstone, M. Rubin, M. & Willis, H. (2002). Intergroup bias. Annual Review of Psychology, 53, 575–604.

Jayati, B & Deepshikha, R. (2017). Exploring the moral factor: The influence of locus of control and moral disengagement on moral judgement***. Indian Journal of Positive Psychology.*** 8 (3) 291-296.

Mahnaz, M & Maryam, K. (2016) The moderating role of locus of control in the relationship between dimension of family communication patterns and critical thinking disposition of high school students***. Indian Journal of Positive Psychology.*** 7 (4) 405-409.

Martin, R. (2016). Interreligious education in the context of Social Psychology research on attitudes and prejudice. ***Hervormde Teologiese Studies****.72(4), 1-9.*

Natasha Virmozelova, A. (2016). Locus of Control and Its Relationship With Some Social-Demographic Factors. ***Psychological Thought***. 9 (2) 248-258.

Preeti, T & Manoj Kumar, R. (2017). Self-esteem and locus of control among college students***. Indian journal of positive psychology***. 8 (2) 154-157.

Rotter, J. B. (1989). Internal versus external control of reinforcement: A case history of a variable. ***American Psychologist***, 45, 489-493.

West, k. (2014). Intergroup contact and prejudice against people with schizophrenia. ***ThJournal of social psychology,*** **04 may 2014**, 154 (3) 217-232

Zalk, M & Kerr, M. (2014). Developmental trajectories of prejudice and tolerance toward immigrants from early to late adolescence. ***Journal of Youth and adolescence***, 1685–1671.

# الملاحق

# ملحق رقم (١)

# الصور الأوَّلية لمقياس التعصُّب

# الصورة الأوَّلية لمقياس التعصُّب

| م | العبارات | نوع العبارة |
|---|---|---|
| ١ | يزعجني أن يتزوَّج أحد أفراد العائلة من قبيلة أخرى. | + |
| ٢ | أرى أنَّ قبيلتي أكثر أصالةً من غيرها. | + |
| ٣ | من الواجب عليَّ الالتزام بالوقوف مع قبيلتي في كلِّ الأحوال. | + |
| ٤ | ما تفعله قبيلتي صحيح دائمًا. | + |
| ٥ | يزعجني أن أتعامل مع أفراد القبائل الأخرى. | + |
| ٦ | أرى أنَّ قبيلتي هي السبب في إحساسي بالهُوية. | + |
| ٧ | معتقداتي القبلية عن الآخرين لا يمكن تغييرها. | + |
| ٨ | أرى أنَّ التمييز القبلي أمر مهم ليعرف كلُّ شخص حدوده. | + |
| ٩ | أشتبك في مشادَّة كلامية عند الحديث عن الأصل والنسب. | + |
| ١٠ | أتَّسم بالرسمية مع أبناء القبائل الأخرى. | + |
| ١١ | أخدم الوطن عندما أُكلَّف بأعمال حتى وإن كانت لا تتَّفق مع مصالح قبيلتي. | − |
| ١٢ | أعتقد أنَّ قبيلتي والقبائل الأخرى لا تقلُّ إحداها أصالةً عن الأخرى. | − |
| ١٣ | أرى أن تحترم القبائل بعضها البعض. | − |
| ١٤ | أحبُّ مساعدة الآخرين حتى وإن كانوا من قبائل أخرى. | − |
| ١٥ | أعارض أفكار أبناء قبيلتي غير المنطقية. | − |
| ١٦ | أحترم الشخصيات النافعة للمجتمع بغضِّ النظر عن أصولها القبلية. | − |
| ١٧ | أعتقد أنَّ الأخذ بالثأر فكرة قبلية لا عقلانية. | − |
| ١٨ | ليس لديَّ عَداء مع القبائل الأخرى. | − |
| ١٩ | أتجنَّب قبيلتي إذا حاولت إيذاء الآخرين. | − |
| ٢٠ | لا أرغب في الزواج من شخص أقلَّ مني ثقافةً. | + |
| ٢١ | المثقَّفون هم فقط من يتأثَّر بهم المجتمع. | + |
| ٢٢ | أكره الأمِّية. | + |
| ٢٣ | ينبغي عزل كلِّ الأمِّيين. | + |
| ٢٤ | الثقافة هي الطريق الوحيد للنجاح في الحياة. | + |
| ٢٥ | لا بدَّ أن يتزوَّج كلُّ شخص بمن يوازيه علمًا. | + |
| ٢٦ | التكافؤ الثقافي لازم في جميع العلاقات. | + |
| ٢٧ | المثقَّفون فقط هم من يستحقُّون الاحترام. | + |
| ٢٨ | أشعر بالحرج حينما أتعامل مع أشخاص أمِّيين. | + |

| م | العبارات | نوع العبارة |
|---|---|---|
| ٢٩ | لا أمانع صداقة من هم أقلُّ علمًا مني. | – |
| ٣٠ | الأمِّية ليست عيبًا. | – |
| ٣١ | أرى أنه لا فائدة من جنس الذكور. | + |
| ٣٢ | لا أرغب في تقديم المساعدة للذكور. | + |
| ٣٣ | أرى أنَّ المرأة لا تأخذ حقوقها كاملة كالرجال. | + |
| ٣٤ | أنزعج حينما يُعطَى الذكور فرصًا أكبر من الإناث في العمل. | + |
| ٣٥ | أرى أنَّ المرأة أقوى من الرجل. | + |
| ٣٦ | أرى أنَّ المرأة أكثر ذكاءً من الرجل. | + |
| ٣٧ | حبَّذا لو كان جميع أطفالي إناثًا. | + |
| ٣٨ | أرغب في فرض القيود على الرجل. | + |
| ٣٩ | أشعر بالغيظ من الرجال. | + |
| ٤٠ | يزعجني التعامل مع الذكور. | + |
| ٤١ | لا أهتمُّ بآراء الرجال. | + |
| ٤٢ | أتعامل مع الذكور بحذر. | + |
| ٤٣ | أرغب في العدل بين المرأة والرجل. | – |
| ٤٤ | أعتقد أنَّ المرأة والرجل مكمِّلان لبعضهما. | – |
| ٤٥ | الرجل والمرأة كلاهما مؤثِّران في المجتمع. | – |

# ملحق رقم (٢)

# قائمة المحكِّمين

# قائمة المحكِّمين

| الاسم | الرتبة العلمية | الجامعة |
|---|---|---|
| د. تركي العطيان | أستاذ مشارك علم الجريمة والانحراف الاجتماعي | الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| د. سليمان الشاوي | أستاذ مساعد إرشاد صحة نفسية | الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| د. فاتن صلاح | أستاذ مساعد قياس وتقويم | الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| د. صفاء خريبة | أستاذ مشارك علم نفس إكلينيكي | الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| د. بندر الشريف | أستاذ علم النفس التربوي | الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة |
| د. عبد الله العنزي | أستاذ القياس والتقويم المساعد | الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| د. رمضان إسماعيل | أستاذ مساعد علم نفس إكلينيكي | الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| د. رضا عريضة | أستاذ مساعد علم نفس اجتماعي | الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| د. أيمن عبد العزيز | أستاذ مساعد علم نفس اجتماعي | الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| د. يحيى خطاطبة | أستاذ مساعد إرشاد نفسي وتربوي | الإمام محمد بن سعود الإسلامية |
| د. الوليد ميري | أستاذ مساعد علم نفس تربوي | الإمام محمد بن سعود الإسلامية |

# ملحق رقم (٣)
# مقياس التعصُّب

# بسم الله الرحمن الرحيم

**البيانات الأولية:**

**مستوى دخل الأسرة:** ○ عالٍ ○ متوسِّط ○ منخفض

**المستوى الدراسي:**

**المعدَّل التراكمي:**

- ○ ممتاز
- ○ جيِّد جدًّا
- ○ جيِّد
- ○ مقبول

**اسم الجامعة:**

- ○ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- ○ جامعة الملك سعود
- ○ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

**أختي الطالبة:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تُعِدُّ الباحثة دراسة بعنوان التعصُّب وعلاقته بوجهة الضبط.

والمقياس الذي سوف تجيبين عنه الآن هو أداة علمية تساعد في التعرُّف على واقع التعصُّب لدى طالبات الجامعة وعلاقته بوجهة الضبط.

لذا يُرجى منك التكرُّم بالإجابة عن فقرات الاستبانة، من خلال اختيار العبارات التي تتَّفق مع الواقع الحقيقي لممارساتك، وليس المأمول والمفترض. علمًا بأنَّ الإجابات ستكون سرِّية ولن تُستخدَم إلَّا لأغراض البحث العلمي.

شاكرة لتعاونك.

# مقياس التعصُّب

**عزيزتي الطالبة،**

أمام كلِّ عبارة خمسة خيارات للإجابة، وهي: (أوافق بشدَّة – أوافق – محايد – أرفض – أرفض بشدَّة). اختاري أحد هذه الخيارات حسَب مناسبته لرأيك الشخصي.

| م | العبارات | أوافق بشدَّة | أوافق | محايد | أرفض | أرفض بشدَّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أرفض أن يتزوَّج أحد أفراد العائلة من قبيلة أخرى. | | | | | |
| ٢ | أعتقد أنَّ قبيلتي أكثر أصالةً من غيرها. | | | | | |
| ٣ | أشعر بالفوقية عندما أتعامل مع أبناء القبائل الأخرى. | | | | | |
| ٤ | أعتقد أنَّ قبيلتي والقبائل الأخرى لا تقلُّ إحداها أصالةً عن الأخرى. | | | | | |
| ٥ | ألتزم بالوقوف مع قبيلتي في كلِّ الأحوال. | | | | | |
| ٦ | ما تفعله قبيلتي صحيح دائمًا. | | | | | |
| ٧ | أرى أن تحترم القبائل بعضها البعض. | | | | | |
| ٨ | أتجنَّب التعامل مع أفراد القبائل الأخرى. | | | | | |
| ٩ | انتمائي إلى قبيلتي من أسباب شعوري بالهُوية. | | | | | |
| ١٠ | يصعب تغيير معتقداتي القبلية عن الآخرين. | | | | | |
| ١١ | أدافع عن الأصول والأنساب بكلِّ قوَّتي. | | | | | |
| ١٢ | أحترم الشخصيات النافعة للمجتمع بغضِّ النظر عن أصولها القبلية. | | | | | |
| ١٣ | أرفض الزواج من شخص أقلَّ مني ثقافةً. | | | | | |
| ١٤ | أرى أنَّ المجتمع يتأثَّر بالمثقَّفين دون غيرهم. | | | | | |
| ١٥ | أكره الأمِّية. | | | | | |
| ١٦ | أعتقد أنَّ العلم هو الطريق الوحيد للنجاح في الحياة. | | | | | |
| ١٧ | لا أمانع صداقة من هم أقلُّ علمًا مني. | | | | | |
| ١٨ | أرى أنَّ التكافؤ الثقافي ضروري في جميع العلاقات. | | | | | |
| ١٩ | الأمِّية ليست عيبًا. | | | | | |
| ٢٠ | أرى أنَّ الأمِّيين يجب ألَّا يعملوا. | | | | | |
| ٢١ | أشعر بالحرج حينما أتعامل مع أشخاص أمِّيين. | | | | | |

| م | العبارات | أوافق بشدَّة | أوافق | محايد | أرفض | أرفض بشدَّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٢ | أعتقد أنَّ المثقَّفين فقط هم من يستحقُّون الاحترام. | | | | | |
| ٢٣ | أمتنع عن تقديم المساعدة للذكور. | | | | | |
| ٢٤ | أنزعج حينما يُعطَى الذكور فرصًا أكبر من الإناث في العمل. | | | | | |
| ٢٥ | أعتقد أنَّ المرأة والرجل مكمِّلان لبعضهما. | | | | | |
| ٢٦ | أرغب في فرض قيود أكبر على الرجل. | | | | | |
| ٢٧ | أكره الرجال. | | | | | |
| ٢٨ | أرى أنَّ الرجل والمرأة كليهما مؤثِّران في المجتمع. | | | | | |
| ٢٩ | يزعجني التعامل مع الذكور. | | | | | |
| ٣٠ | لا أهتمُّ بآراء الرجال. | | | | | |
| ٣١ | أتعامل مع الذكور بحذر. | | | | | |

# ملحق رقم (٤)
# مقياس وجهة الضبط

# مقياس وجهة الضبط

**البيانات الأولية:**

**مستوى دخل الأسرة:** ○ عالٍ ○ متوسِّط ○ منخفض

**المستوى الدراسي:**

**المعدَّل التراكمي:**

- ○ ممتاز
- ○ جيِّد جدًّا
- ○ جيِّد
- ○ مقبول

**اسم الجامعة:**

- ○ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- ○ جامعة الملك سعود
- ○ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

**عزيزتي الطالبة:**

يتكوَّن هذا المقياس من مجموعة من الأسئلة، الهدف منها أن نعرف الطريقة التي تؤثِّر بها بعض الحوادث الهامَّة في حياة الناس، وهو عبارة عن عدد من الفقرات كلُّ فقرة تتكوَّن من زوج من العبارات، والمطلوب منكِ أن تقرئي العبارتين اللتين تكوِّنان كلَّ فقرة، ثم تحدِّدي أيُّهما تتَّفق مع وجهة نظرك، وإن كنتِ ترين صحَّة العبارتين، فضعي العلامة أمام العبارة التي ترجِّحينها أكثر، مع العلم بأنه ليست هناك عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، بل هي عيِّنة من وجهات نظر شخصية.

# العبارات

**(١)**

- يقع الأبناء في المشكلات لأنَّ الآباء يعاقبونهم أكثر من اللازم.
- مشكلة معظم الأبناء هذه الأيام هي أنَّ الآباء يتساهلون معهم.

**(٢)**

- كثير من الأمور غير السارَّة التي تحدث للناس في حياتهم ترجع في جزء منها إلى الحظِّ السيِّئ.
- يرجع سوء الحظِّ الذي يلاقيه الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها.

**(٣)**

- من الأسباب الأساسية لاشتعال الحروب عدم اهتمام الناس بالأمور السياسية اهتمامًا كافيًا.
- سوف تستمرُّ الحروب وتبقى مهما حاول الناس أن يمنعوا وقوعها.

**(٤)**

- بمرور الزمن، يستطيع الفرد أن ينال الاحترام الذي يستحقُّه.
- من سوء الحظِّ أنَّ جدارة الفرد وقيمته غالبًا ما لا يُعترَف بهما، مهما جاهد الفرد في سبيل هذا.

**(٥)**

- الاعتقاد بأنَّ المعلمين لا يعدلون بين الطلبة اعتقاد غير صحيح.
- معظم الطلبة لا يعرفون إلى أيِّ مدًى تتأثَّر درجاتهم الدراسية.

**(٦)**

- من دون الفرص الثمينة، لا يمكن للإنسان أن يصير قائدًا ناجحًا.
- عندما يخفق الأفراد من ذوي الكفاءة في أن يصبحوا قادةً، فإنَّ ذلك يرجع إلى أنهم لم يُحسِنوا الإفادة من الفرص التي أُتِيحت لهم.

**(٧)**

- مهما بذل الفرد من جهد فلن يستطيع أن يظفر بحبِّ بعض الناس.
- إنما يخفق في اكتساب مودَّة الآخرين من لا يعرف كيف يندمج معهم.

**(٨)**

- تؤدِّي الوراثة دورًا كبيرًا في تحديد شخصية الفرد.
- خبرة الفرد في الحياة هي التي تحدِّد سلوكه.

**(٩)**

- أؤمن بصحَّة المثل العامِّي القائل: "اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين".
- عندما أترك الأمور تحدث تحت رحمة الظروف، فإنَّ النتائج تكون أسوأ ممَّا لو بادرت واتَّخذت قرارًا معيَّنًا.

**(١٠)**

- نادرًا ما يقابل الطالب الذي أحسن الاستعداد للامتحان أسئلةً صعبة.
- في كثير من الأحيان تكون أسئلة الامتحانات غير ذات صلة بالمنهج، فتجد أنَّ الاستذكار ضاع هباءً.

**(١١)**

- يعتمد النجاح على العمل الجاد، أمَّا الحظُّ فليس له إلَّا دور بسيط جدًّا، أو لا دور له على الإطلاق.
- الوصول إلى الوظائف المرموقة يتوقَّف بالدرجة الأولى على أن تكون في المكان المناسب في الوقت المناسب.

**(١٢)**

- يستطيع المواطن العادي أن يكون له تأثير في القرارات السياسية والاجتماعية العامَّة.
- عالمنا هذا تتحكَّم فيه قلَّة من الأقوياء، ولا يستطيع البسطاء أن يفعلوا شيئًا إزاء ذلك.

**(١٣)**

- عندما أضع خططي فإنني غالبًا ما أكون متأكِّدًا من قدرتي على تنفيذها بنجاح.
- ليس من الحكمة دائمًا أن تضع خططًا طويلة المدى، لأنَّ كثيرًا من الأمور يتَّضح فيما بعد أنَّ احتمالات النجاح أو الإخفاق فيها ترجع إلى الحظِّ.

**(١٤)**

- هناك بعض الناس لا يُرجَى منهم خير أو نفع.
- في كلِّ واحد من الناس جانبٌ من الخير.

**(١٥)**

- في حياتي أرى أنَّ وصولي إلى أهدافي لا يعتمد على الحظِّ إلَّا قليلًا، أو لا يعتمد عليه مطلقًا.
- في كثير من الحالات لا يفيد التدبُّر أو التعقُّل شيئًا، إذ يستوي اتِّخاذ القرار بتدبُّر وتخطيط، واتِّخاذ القرار عن طريق إجراء القرعة.

**(١٦)**

- في أغلب الأحيان يظفر بالرئاسة من أسعده الحظُّ فكان أول من وصل إلى المكان المناسب.
- إنَّ حمل الناس على عمل الأشياء الصحيحة أمر يتوقَّف على القدرة، وليس للحظِّ في ذلك إلَّا دور ضئيل، أو لا دور له على الإطلاق.

**(١٧)**

- في أمور دنيانا نجد معظمنا ضحايا لِقُوًى لا نستطيع أن نفهمها أو نتحكَّم فيها.
- إذا أدَّى الناس أدوارًا نشطة في الشؤون السياسية والاجتماعية، فإنهم يستطيعون أن يؤثِّروا في الأحداث الصغرى حولهم.

**(١٨)**

- معظم الناس لا يعرفون إلى أيِّ مدًى تتأثَّر حياتهم بأحداث عارضة.
- لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظُّ.

**(١٩)**

- يجب أن يكون الإنسان مستعدًّا على الدوام للاعتراف بالخطأ.
- من الأفضل دائمًا أن نتستَّر على أخطائنا.

**(٢٠)**

- من الصعب أن تعترف هل الآخرون يحبُّونك أم لا.
- يعتمد عدد أصدقائك على مدى لطفك وحسن معشرك.

**(٢١)**

- على المدى الطويل نجد أنَّ ما يقع لنا من أحداث سيئة تقابله أحداث أخرى طيبة.
- معظم الأحداث السيئة تنتج عن نقص القدرة أو الجهل أو الكسل، أو عنهم جميعًا.

**(٢٢)**

- لو أننا بذلنا مجهودًا كافيًا لكان بإمكاننا القضاء على مختلف صور الفساد.
- من الصعب على الناس أن يتحكَّموا فيما يفعل أصحاب المناصب السياسية.

**(٢٣)**

- أحيانًا لا أستطيع أن أفهم كيف انتهى المعلِّمون إلى الدرجات التي يعطونها.
- هناك صلة مباشرة بين الجهد الذي أبذله في الاستذكار والدرجات التي أحصل عليها.

**(٢٤)**

- الزعيم الناجح يتوقَّع من الناس أن يقرِّروا لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه.
- الزعيم الناجح يوضِّح لكلِّ فرد ما يجب أن يفعله.

**(٢٥)**

- كثيرًا ما أشعر أنَّ تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي.
- من المستحيل أن أصدِّق أنَّ الصدفة أو الحظَّ يؤدِّيان دورًا مهمًّا في حياتي.

**(٢٦)**

- يشعر الناس بالوحدة لأنهم لا يحاولون أن يتعاملوا معًا بروح الودِّ والصداقة.
- ليس من المجدي أن تحاول جاهدًا اكتساب مودَّة الآخرين، لأنَّ هذا أمر ليس لك يد فيه.

**(٢٧)**

- هناك اهتمام مبالغ فيه بالألعاب الرياضية في المدارس الثانوية.
- الألعاب الرياضية الجماعية (التي تمارس في فريق) فرصة طيِّبة لتنمية الشخصية.

**(٢٨)**

- كلُّ ما يحدث لي هو من صنع يدي.
- أشعر أحيانًا أنه ليس لي سيطرة كافية على الوجهة التي تسير فيها حياتي.

**(٢٩)**

- في أكثر الأحيان لا أستطيع أن أفهم لماذا يتصرَّف السياسيون على النحو الذي يتصرَّفون به.
- على المدى الطويل يمكننا القول إنَّ الناس مسؤولون عن فساد الإدارة، سواء على المستوى المحلِّي أم القومي.

## ملحق رقم (٥)

## خطاب تسهيل مهمة من سعادة عميد البحث العلمي

## بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Al-Imam Muhammed Ibn Saud Islamic University

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

مكتب العميد


**تسهيل مهمة**

**فضيلة/سعادة** **حفظه الله**

**سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:**

فأشير إلى خطاب سعادة عميد كلية العلوم الاجتماعية ذي الرقم ١٩٤٧٣ بتاريخ ١٤٣٩/٠٢/١٠هـ والمشار فيه إلى رغبة الدارسة بقسم علم النفس/ **تهاني بنت إبراهيم الدوسري** بإجراء دراسة ميدانية بعنوان "**التعصب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض**" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس.

ونظراً لأن موضوع البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية والحصول على بيانات علمية لذا نأمل تسهيل مهمتها وفق الإمكانات المتاحة وما تسمح به الأنظمة،

**والله يحفظكم ويرعاكم.**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

**عميد البحث العلمي**

**د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز المقبل**


الرقم:
التاريخ:
المرفقات:

رؤية VISION 2030

Tel.: +966112582247 هاتف: ٠٩٦٦١١٢٥٨٢٢٤٧
Fax.:+966112590261 فاكس: ٠٩٦٦١١٢٥٩٠٢٦١
P.O.Box 5701 ص.ب ٥٧٠١
Riyadh: 11432 الرمز البريدي: ١١٤٣٢
dsr@imamu.edu.sa
www.imamu.edu.sa

## ملحق رقم (٦)

## خطاب تسهيل مهمة من سعادة وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي إلى سعادة وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
AL-IMAM MUHAMMAD IBN SAUD ISLAMIC UNIVERSITY
VICE-PRESIDENT FOR
GRADUATE STUDIES & RESEARCH

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

الموضوع: تسهيل مهمة الدارسة تهاني بنت إبراهيم الدوسري.

سعادة وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد :

فأشير إلى رغبة الدارسة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ تهاني بنت إبراهيم الدوسري في إجراء دراسة بعنوان " التعصب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس.

ونظراً لأن موضوع البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية والحصول على بيانات علمية لذا آمل تسهيل مهمتها لتطبيق أداة الدراسة وتزويدها بالبيانات اللازمة.

والله يحفظكم ويرعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تقبل

وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

د. محمود بن سليمان آل محمود

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
رقم المعاملة: ٢٤٦٠٦
تاريخها: ٢٠/٠٢/١٤٣٩
أرسالها: ٢٠/٠٢/١٤٣٩
المرفقات: بدون
رمز الجهة: ٠٣٣

## ملحق رقم (٧)

## خطاب تسهيل مهمة من سعادة وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي إلى سعادة وكيلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
AL-IMAM MUHAMMAD IBN SAUD ISLAMIC UNIVERSITY
VICE-PRESIDENT FOR
GRADUATE STUDIES & RESEARCH

الموضوع: تسهيل مهمة الدارسة تهاني بنت إبراهيم الدوسري

**سعادة وكيلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للدراسات العليا والبحث العلمي حفظها الله**

**سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اما بعد :**

فأشير إلى رغبة الدارسة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ تهاني بنت إبراهيم الدوسري في إجراء دراسة بعنوان " التعصب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس.

ونظراً لأن موضوع البحث يتطلب إجراء دراسة ميدانية والحصول على بيانات علمية لذا آمل تسهيل مهمتها لتطبيق أداة الدراسة وتزويدها بالبيانات اللازمة.

والله يحفظكم ويرعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**وكيل الجامعة**
**للدراسات العليا والبحث العلمي**

**د. محمود بن سليمان آل محمود**

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
رقم المعاملة: ٢٤٦٠٦
تاريخها: ٣٠/٠٢/١٤٣٩
إرسالها: ٣٠/٠٢/١٤٣٩
المرفقات: بدون
رمز الجهة: ٠٣٢